

al-Hulwānī, Ahmad



al-Ishārah al-Asāfiyah

الإشارة الآصفية فيما لا يستحيل بالانعكاس في صورته الرسمية
وفي بعض المحاسن الدمياطية وما يتبع ذلك من
فوائد فرائد علمية مؤلفها العالم العلامة
الفاضل الفهامة الشيخ أحمد بن
أحمد بن اسمعيل الحلواني
الشافعي الحلبي
حفظه الله
أمين



(قوله أرواح) أي معاني نحارب ج. نحارب بمعنى المحرر من الكتب والفصول ونحوها والنحار بر الثاني بالنون مهرة العلماء جمع نحير وأسار برأي تكاميش وأصله جمع أسرار جمع سر ومنه ما في قول الشاعر أسار بر وجه المرء عند كلامه * تفصل من أسرار كل مجل وهو كقول علي كرم الله وجهه فيما يعزى إليه والنفس تعلم من عيني محدثها * ان كان من خرب أو من أعادها ٨١ مؤلفه

(قوله العلوي) نسبة إلى اسمه على والأصفي بعد الهمة وفتح الصاد المهملة نسبة إلى لقبه آصف كاسم آصف بن برخيا وزير سليمان عليه السلام ولشرا إلى ط-رف من ترجمته الشريفة حسبا أخذناه عنه فهو على آصف بن حسن أغاه بيكاشي غارديا ابن حسين أغاه من وجوه اسكي قواله بارومللي ولد المترجم بمصر المحروسة بمنزلة المقسيم به الآن بدرب الشمسي ليلة الثلاثاء وكانت ليلة البدر من ذي القعدة الحرام سنة تسع وخمسين ومائتين وألف من الهجرة وتوفي والده رحمه الله وهو طفل ابن تسع سنين

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR>



(RECAP)

2271

3932

349



بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد من جعل الادب صندوق الحب وأصلى وأسلم على حضرة نضره صفوة العرب طلعها طعة حظوة الارب وعلى آله الخب وأنصاره في الكرب وأتباعه في القرب ما طلع نجم أو غرب أما بعد فيقول العبيد الخاني أحمد ابن أحمد بن اسمعيل الخواني بلغه الله وأحبابه الاماني اني أعذ من سعودى ورونق وجودى ان انعقدت الالفه بلاكفه بنى وبين الصدر البدر الرفيع القدر الامير الكبير مالا ذرق النحرير قابض أرواح تحارير التحارير محي موات أسارب تبشير سرور المسكين والفقيه علم المجد الشهير روض الادب النضير الذى حلى صدر كل ديوان بدره الصادر وجلى بصره الحلال شمس البنات للعيان والسمير الحلال نادر حسنة العصر طراز حلة دولة مصر المقام الصفي العلوي الاصفى محافظ نغرد ميا ط الا ن أعنى أو آخر

فكفله عمه محمد المرحوم محمد بك القواله لى محافظ السويس الشهير ولم يكن لعمه بنون فتقر المترجم لديه بحبة ومبرة ومكانة وحسن تربية فاجتهد في تفقهه وتادبه ومعرفة بالغات الشرقية كالعربية والفارسية والتركية وحين بلغ الرابعة عشر من عمره سلمه الى الامام العلامة عمدة المحققين الشيخ على أفندى القونوى مولدا الاشعري عقيده الحنفي مذهبا المولوى طريقة صاحب شرح ديوان حافظ الشيرازى شمس الدين محمد العلم الشهير صاحب حواشى النكشاف وحواشى المطالع وغيرها المتوفى سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة المشهور ديوانه هذا بلسان الغيب لانه كثير ما تنطبق آياته على أحوال تفاعل به وله شروح مشهورة كان شرح هذا الاستاذ مسك ختامها ولم يزل المترجم يجتهد من رياض

الثاني
شاعر
اليه
ال
ان
دة
ح
ها
ال
ن

معارفه ثم العلوم الادبية وغيرها حتى اقدطالع عليه كتاب المتنوى الشريف والساهنامه وغيرهما من
انواع كتب المعارف الشريفة قلزم به مدة من السنين وفي خلال ذلك كان يتلقى العلوم الرياضية من
مشاهير مدرسيها ثم صار من معاو في ديوان المالية المصرية سنة ١٢٨٧ ثم من مأموري ديوان
الزراعة والتجارة ثم رئيس القلم العربي بإدارة الاحصاء بالداخلية ثم مأمور تحصيلات مديرية البحيرة
فلت بها الى أن استقال منها بإشارة بعض العرايين في مبادئ ثورتهم فلما تخذت تعين وكيلاً لمديرية المنية
وبها أهديت اليه الرتبة الثانية والثالثة ثم تعين وكيلاً لمديرية أسسيوط ثم وكيلاً لمحافظة مصر وبها
أهديت اليه رتبة القمايز الرفيعة ثم صار محافظ دمياط في ربيع الثاني سنة خمس وثلاثمائة وألف ثم صار
مراقباً لولاية في محرم سنة ست وثلاثمائة وألف فهو بها الآن يشيد ٣ معاليها ويحوط بهمته العالية
أهلها أدامه الله جلالاً

للإيام اه مؤلفه

شعبان سنة خمس وثلاثمائة وألف من الهجرة السامية الشان أدامه الله جلالاً
للزمان (فاني) منذ صحبت ذلك الجنب الاكرم حصلت منه على كتز المجد
المطلسم بالاسم الاعظم وظفرت منه بروض الادب المنعم بالحوجم والهرم
من حبيب نفع رحيب اقرب كاس مالا يستحيل بالانعكاس
لا كياس فأورد منه شكر الله فضله قوله كرمي الملاءيسرك وقوله
عازمار وذكر لي أن كلمه ابن فكهرو وأنه هو أبو عذره فحاضرت بهما
في هذا المعنى وأخبرته أني كنت حررت فيه فصلاً قبلًا فقال أرجوك
الله أنوئك أن تنعم لي بوصل ذلك الفصل فأنعمت له به وعدا ثم أردت انجازه بعدا
فهذا وقت انجازه وسألوك حقيقة مجازه وقد عقدته فصولا وزدت على ما
وقعت الاشارة اليه أصولا فله الاخرة والاولى (وأسميتها الاشارة الاصفية
فيما لا يستحيل بالانعكاس في صورته الرسمية وفي بعض المحاسن الديمياطية وما
ينبع ذلك من فوائد فرائد علمية) وأسأله سبحانه زلني اليه رقيه انه كريم
(فصل) قد عدو امن أنواع البديع بل أنوار الريع نوع المقلوب لانه
محبوب ومموءه مالا يستحيل بالانعكاس والحسري أول من نسج له هذا
اللباس وأفرغه عليه محكم القياس ولم يرد من الاستحالة امتناع التصور وإنما
أراد به التغير والسكاكي سماء مقلوب الكل وهو لا بالمراد يصرح ولا عليه

(قوله المطلسم بالاسم
الاعظم) اشارة الى ما كان
يوصف سمي به آصف بن
برخيا وزير سليمان عليه
السلام من معرفة
الاسم الاعظم (والمنعم)
بنونين ومعين المزين
(والحوجم) بجاء مهملة
فواو وخيم فيم وزان
جمع غر الورد الاحمر
المعروف (والهرم)
بموحدة فهاء فراء فيم
وزان جمع غر أيضا الزهر
مطلقا وكلاهما اسم جنس
جعي يفرق بينهما وبين

واحدة بالتاء (والضرب) بهض الضاد المجتمة والراء هو العسل الابيض (وأبو عذره) بضم العين المهملة وسكون
الذال المجتمة أبو بكر انه يقال لمقتض البكر أبو عذره وان يقال أيضا أبو عذره ثم جاء التانيث خلافا لمن أنكره
(ونسني) تيسر وقوله بوصل ذلك الفصل الوصل ضد الفصل معروف ويطلق الوصل أيضا مجازا شائعا
كالحقيقة العرفية على القطعة من الشيء كالورق وكل يصح ارادته هنا فقيه تورية ونحوه الوصول ومنه
معاني قوله أنفقت عمري في هوالك وليتي* أعطى وصولا بالذي أنفقتة وفي الوصل مع الفصل إيهام
الطباق اه مؤلفه

(قوله زاني) أي قرينة وقوله رقيه بهض الراء وكسر القاف أي عالية اه مؤلفه
(قوله مقلوب الكل) احترزه عن مقلوب البعض كقريب قريب وكما في قول ابن المقفع اذا نزل بك أمر مهم

فانظر ان كان لك قيسه جسيمة فلا تجزوان كان مما لا حيلة فيه فلا تجزع فالقلب في تهرز وتجزع انما هو للبعض اه مؤلفه

(قوله يدل الخ) أى دلالة خاصة به لان مقلوب الكل يصح صدق على ما قاب بدون ترتيب الحروف حتى استحالة معناه لاستحالة معناه كما يصدق على ما قاب مرتباً للاستحالة على التساوى اه مؤلفه

(قوله من أشرف أمثله الخ) ومن أشهرها قول ابن المعمار نديمي جارية ساقية * ونزهني ساقية جارية جارية أعينها جنة * وجنة أعينها جارية * ولم أر من أبدى في هاتين القافيتين حراكاً مع ان لفظ جارية فهم بمعنى واحد فيما يظهر ويعطيه السياق فيكون فيه عيب الا يطأ غير أنه قد خطر لي فيه جوابان الاول أنه لعدو به لفظ جارية لم يعد ٤ تكرارها ليطأه في أبيات كثيرة متحدة القافية لفظاً ومعنى لولا

شهرتها الا وردنا بعضها
الثاني أن جارية الثانية
هي الجار مضافاً الى باء
المتكلم والماء لا سكنت
ولا يقال كان حقّه حينئذ
جاري لا تانقول الجار بلا
هاء تانيث من الاضداد
يطلق على المؤنث كما
يطلق على المذكر كما
أوضحناه في السكاس
المروق فاعرفه اه
مؤلفه
(قوله من فك كفه) أى
بسطها بالعطاء ولم يقبضها
عن البذل وقوله وكف
أى منع فكّه أى لحية
وهو مجاز عن اجتناب
اللسان ما لا يحل كالغيبه

يدل على أنه في نحو فتح مقلوب حلف ليس مقلوب الكل وانما هو مقلوب
الجل اذ الفوقية واقعة موقعها من الوسط والذي انقلب انما هو الطرفان
فقط نعم هذا انما هو بالنظر لـ كل كلمة وحدها لا بالنظر لها مع ما بهدها
والا كان هذا من ذلك البحت معاذاً * (وبعضهم) سماء المقلوب المستوى
وهو من البحر والروى الا انه أخف وأشف وعلى كل فالمراد من الكل انه
مقلوب الحروف لا السكاسات ليخرج نحو عادات السادات سادات العادات
وأموار الملوك ملوك الامور وكلام الامام امام الكلام وخبر المقال مقال
الخبر فانه نوع من البديع على حدته ولست اباصد الاشارة الى أمثله ولكن من
أشرف أمثله قوله صلى الله عليه وسلم جار الدار أحق بدار الجار وقوله علوات
الله وسلامه عليه من فك كفه وكف فكّه دخل الجنة أو كما قال صلى الله عليه وسلم
* (وأسمى) أسماء المقلوب هنا الاول فعليه المعول وقيل ما أنسى فقوه
قوله لم ما يقرأ طرداوعكسا * (والعكس) القلب غير خاف * (والطرد) *
يحتاج لقول شافى فأصله مصدر طرده اذا أذهب أمامه وأبعده ومن هنا
أطلقوه على الجري خلف شيء من صيد أو غيره من الحيوان كالانسان ومنه
قيل للصيّد طريده بل ولما قيل في ذلك من أرجوزة فريده * (ومنه) * أيضاً
مطاردة الفرسان في الميدان ومطاردة الذكران والنون في الغنان كما قال
كشاجم

ونحوه خبر من وفي شر لقلقه وبقية وذنبه وقد وفي وفي رواية دخل الجنة لقلقه اللسان
وقبسه البطن وذنبه الفرج وفي رواية من وفي شر ذنبه دخل الجنة فسر بعضهم الذنب فيها بالذكر
وبعضهم باللسان لتذنبه أى تحرّكه اه مؤلفه

(قوله كشاجم) هو أبو الفتح محمود بن الحسين الرملي عرف بكشاجم بالضم وزان مقاتل كما ضبطه الاكثرون
ووقع في تصويب توضع ابن هشام اثناء ما لا ينصرف انه بفتح الكاف وهو لقب مخترع به ما كبر أشاروا
به الى أدواته الخمس فانه كان كاتباً شاعراً أديباً جليلاً منجماً والى ذلك أشرت بقولي

هي خمس فصغ كشاجم منها * وافتح السكاف أوفض وأعجم * كاتب شاعر أديب جميل * متقن للنجوم فهو منجم
وعلى ذكر هذه الخمس فقد نذكر ما في الاغانى قال كلن الرجل في الجاهلية اذا كان شاعراً انجما كان كاتباً ساجماً

Digitized by Google

(قوله رهوا) أى ساكنات لا تغير شيئا من هيئته والمراد منه فى الآية أن يتركه موسى عليه السلام على حاله ولا يبعده إلى حالته الأولى حتى يدخله فرعون وقومه فينطبق عليهم ثم انهم جند مغرقون وقد ذكر فى الكائن المروق أن الرهوض يطلق بمعنى المكان المنخفض ويطلق أيضا بمعنى المكان المرتفع وأن مافى الآية يحتملها اذ هناك ٦ ارتفاع وانخفاض كالإيخفى على فطن والله أعلم اه مؤلفه

(قوله داو) أى كثير اه مؤلفه

(قوله بحيث يناديهم) (المنادى) هذا على أن ينادية ويحتمل أن لا تكون نداءية بل تكون الحروف المعروفة آخر الحروف وعليها قوله واو باسقاط العاطف معطوف ويكون المراد أنهم متقاربون كالولد للعم لكن فى الاختلال والاعتلال كالياء والواو فهـ أنه قال كلهـ متقاربون فى الاختلال تقارب الياء والواو فى الاعتلال لكن يؤيد مافى الصواب من أن المقصود الواو دون الياء قولهم خلاهاوا أى فاسدة بالمرة فتأمل اه مؤلفه

(قوله فان أصاب المحز) بفتح الميم والحاء المهملة

المشدد فى هذا الباب فى حكم المنخفض لان المعتبر هو الحروف المكتوبة انتهى وبوالجملة فالمراد هنا أن الرسم يقرأ فى العود والاياب كما كان يقرأ فى البدء والذهاب فاذا قلبت من رقم الكلام مبناه كان اياه وشروط حسن هذا النوع أن يكون اللفظ سهلا منسجما منتزعا كان أو منتظما ثم ان كان فى كلمة أو كلمتين فأسهله وأفضله والا فاصعبه وأثقله فان التكاف لا يطفئ دعه ولا تتبعه اللهم الاما جءفوا فخذ صفوا واترك البحر رهوا **فصل** فاما الذى من كلمة واحدة فحاشا كثرشوا هذه **فصل** ميم ونون وواو وليس فى حروف المعجم لهذه الثلاثة فى ذلك مساو **فصل** ووفى الواو أعجوبة أخرى تبهر الافهام وهى أنها معتلة الفاء والعين واللام ويمكن أن يخرج عليها قول العوام فى الاشياء اللثام كلهـ م أولادهم ياواو فيكون إشارة إلى أن كل واحد منهم م معتل داو وهـ داو بحيث يناديهم المنادى فيقول ياواو على معنى ان جلتهم فى مذاقها وأدوائها كالواو فى اعتلال جميع أجزائها وكذا من ينادى حاله ويقول ياواو فكأنه يقول يا معتل جميع الأجزاء كالواو ويحتمل أن يراد بالواو ما لا سنام له من الابل فقد ذكر ابن الطيب فى حواشى القاموس أنه نقل فاعنى بأشياء أو بأشياء فى الجمل فى الضعف والعلل وهو قريب من الأول لكن الأول أظهر فعليه المعقول ولم أر من أشار إلى شئ من هذا التخريج فتأمل على التدرج فان أصاب المحز عزوز والافنى المشمل اللق بالطوب ولا الهروب والافادنا أنت لنقول أحسنت **فصل** ووفى الواو أعجوبة أخرى وهى أن أولها واو وآخرها واو قالوا لا يوجد فى الاسماء اسم أوله واو وآخره واو الا الواو وهذا ومن أسرار تلك الثلاثة الميم والنون والواو أيضا أنها مستقلة بالثلاثة حروف العلة التى هى واى فافهم نحو اى **فصل** ووزان باب مهـ موز الأول والاخر معروف واحدته آة بترقيق المهزلة وزان الآلة التى تغخم العامة هزتها بلغة الاطفال والجوهري عبر بانه شجر بدل ثمر ولا ضير فيه كما يقال

وهو فى الأصل موضع الحزى القطع يقال قطع فأصاب المحزن اه تدى الى موضع الحز تقاح ولم يخطئ بوقوعه فى محل عظم لا ينقاد للقطع فاستعاروه للكلام والاشارة يصيب الرجل فيه وجه الغرض فقالوا تنكح فأصاب المحز وأشار فأصاب المحز ومثله قولهم طبق المفصل بفتح الطاء وشدة الموحدة وفتح الميم وكسر الصاد وربما قالوا طبق بدون المفصل ومعناه أصاب الطبق كسبب وهو المفصل وفى حديث ابن عباس انه سأل أباه ريرة عن امرأة غديره مدخول بها طافت ثلاثا فقال لا تحمل له حتى تنكح زوجا غيره فقال ابن عباس طافت أراد أصبت وجهه الفتيا كما يصيب القصاب طبق العظمين أى ملته قاهما (وعزوز) غلب

وسلب فعر معناه غلب ومنه وغزفي في الخطاب وبز معناه سلب ومنه المثل من عزب اه مؤلفه
(قوله هنوات) هم افنون مفتوحين جمع هنة وهي في الاصل مطلق الخصلة ثم خصت بخصلة السوء وجمعها
هذاه الى التمام اذ اصلها هنوة ولذا يقال للهنة ايضا هناة كحماة ٧ وقد صغروا هنوات على هنيات وجاء

جمعها على النقص ايضا
فقالوا هنات قال لبيد
أكرمت عرضي أن
ينال بنجوة *
ان البرى من الهنات
سعيد

وعلى الجملة فيقال فلان
فيه هنة وهناة في المفرد
وهنوات وهنيات
وهنات في الجمع هذا
وتطلق الهنة ايضا على
الانثى من بنات آدم
وكذا يطلق الهن على
مذكرها أى الانسان
الذكر تقول جاءت هنة
وجاء هن وعلى هذا
يخرج ما يلحق به نساء
بعض البلاد المصرية
تعال يا هنأى واذهب
يا هنأى واما اطلاق
الهن على فرج المرأة
وذكر المرء فشهير اه
لمؤلفه

(قوله دعوتها) هذا
من وادى الاستزادة

تفاح للشجر ولثمره فلا يلتفت لتشنيع القاموس عليه في مثله ﴿ومنها﴾ أبواؤنا
بالفتح مع القصر وبالكسر مع المد وأداء بالفتح والمد وأداء بالكسر وأساء فعلا
ماضي أو أشاء وأطامضار عين والابفتح الهزمة وتخفيف اللام وتشديد هاء وبكسر
الاولى وتشديد الثانية وأما بالفتح مع القصر وبالكسر مع المد أوانا كذلك وأيا
بفتح فتخفيف وبكسر فشد ﴿ومنها﴾ هبه بكسر ففتح واحدة الهبات أو بفتح
فسكون بمعنى أحسبه كهبه مات ﴿ومنها﴾ هاه كلمة تذكر وانتباه بتذكر
الشخص ما كان الدهر أنساء فيقول هاه وتكون كذلك حكاية لخصك
الضاحك وتأتى أيضا لغير ذلك كما ستأتى الإشارة اليه ﴿ومنها﴾ هبه بكسر
المهاين وسكون التحية في المايين كلمة يقال للشيء تريد ابعاده وتأتى أيضا
للاستزادة فهي من الاضداد اذا الاستزادة تضاد الابعاد ﴿ومن﴾ هنوات
القاموس الجانية اقتصاره في معنى الاستزادة على كسر الهاء الثانية مع أنها
سكتية والسكتية لها السكون صحيحة ﴿وبذلك﴾ على أنها لاسكت قول ابن
سيده وانما قضيت على ألف هاه أنها بقاء لقولهم هيه في معناه وقوله م هيهيت
بالابل وهاهيت هم ادعوتها وزجرتها فقلت لها هاه فقلت الياء ألفا لغير عملة
الاطالب الخفة اه فانظر كيف دل تصرفه في المضاعف ان آخره ياء تحتيه
وأن الهاء في آخره انما هي سكتية لامن البنية فاعلمه والزمه ﴿وبذلك﴾
على ذلك أيضا يا ابن السادة محي عهى وحدها للاستزادة فيمارواه ابن الانير
وغیره عن أبي هريرة رضى الله عنه قال كن الحسن والحسين رضى الله عنهما
بصطر عان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول هي حسن قالت فاطمة رضى الله عنهما تقول هي حسن قال ان جبريل
يقول هي حسين ﴿وفي هذا الحديث السعيد﴾ احتمال آخر بعيد ان تضبط
هي فيه بفتح فشد بمعنى أسرع استخثات للمستمرع ووجه بعده أن هي
الاسراعية انما تستعمل بكاف عقب التحية المشددة المكسورة أو بالف عقيبها
مشددة وهذه مشهورة قال ابن ميادة * وقد دجا الليل فهاها * الى اليوم

وقوله وزجرتها هذا من وادى الابعاد اه مؤلفه

(قوله يا ابن السادة) فيه اشعار بان ماسيأتى يتعلق بمجد السادة الاشراف اولاد السبطين رضى الله عنهما اه مؤلفه
(قوله ووجه بعده الخ) لكن بعده لا يمنع قيامه على بعد وهن نافذة شريفة بحتاج كل عمارس لمطالعة
الاحاديث الشريفة اليها نقل الامام النووي في شرح مسلم انه اذا كن في لفظ الحديث وجوه لم تعين الرواية
شيئا منها فحق على من يروى هذا الحديث ان ينطق بها كلها واحدا بعد واحد ليكون آتيا بما هو المقول منها
في نفس الامر جزما انتهى كلامه فلتكن منك على بال والسلام اه مؤلفه

(قوله وهذا الرافد الخ) هذا من أعالي معاليه رضي الله عنه ومن أعاليها أيضا قوله صلى الله عليه وسلم لا عطين
 الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله لا يولي الله ورسوله لا يولي الله ورسوله لا يولي الله ورسوله
 الله على يده أي خبير وعنده ذلك لم يكن أحدا من الصحابة له منزلة عنده صلى الله عليه وسلم إلا رجوان يعطاها
 وعن عمر رضي الله عنه ما حبيت إلا مرة إلا ذلك اليوم ومن أعاليها أيضا ما جاء أن وفد ثقيف لما جاءه صلى الله
 عليه وسلم قال لهم لتسلمن أولا بعث إليكم رجلا مني وفي رواية مثل نفسي فليضربن أعناقكم وليس بين ذراركم
 وليأخذن أموالكم قال عمر رضي الله عنه فوالله ما تمثيت إلا مرة إلا يومئذ جعلت أنصب صدرى له صلى
 الله عليه وسلم جاء أن يقول هذا فالتفت صلى الله عليه وسلم إلى علي فأخذه وقال هو هذا هو هذا وفي إنسان
 العميون أنه لا يلزم من محبة الشيء تمثيه فلا تنافي هذه الرواية تلك الرواية انتهى وقد أشرت إلى ذلك بقولي
 حيدر تقيدي نفسي * كان للدين ملأذا ٨ لست أنسى قول طه * هو هذا هو هذا اه مؤلفه

(قوله ابن الحرث)
 بحذف الالف بين الحاء
 والراء وبإثباتها أيضا
 رسما فقد اصطلح جماعة
 من أهل الرسم على
 حذف ألف فاعل في
 الاعلام مطلقا وفصل
 ابن قتيبة فقال ما كان
 من الاعلام منقولاً
 من الصفات على فاعل
 وكتر استعماله بدون
 النحو وصالح ومالك
 وخالد حذف ألفه
 أحسن من إثباتها
 فإن حلي بال تعيين إثبات
 الالف اه وإلى حاصل
 المذهبين أشار من قال

أهل الحجاز يستعملونها في هذه الحقيقة بكل مجاز * وهيا * نصر الله منك
 المحيا أمرك برقيقه أنيقه تذكرت بهذا الحديث الشريف مارواه
 ابن الأثير في معناه الظريف عن أبي فاختة رضي الله عنه قال قال علي رضي
 الله عنه زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبات عندنا والحسن والحسين نائمان
 فاستسقى الحسن فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قربة لنا فجعل يهصرها في
 القدح ثم جاء يسقيه فتناوله الحسن بن أيشرب فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وبدأ بالحسن فقيل يا رسول الله كأنه أحب ما إليك فقال لا ولكنه استسقى أول
 مرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة اني واباك وهذا هو هذا الرافد
 يعني علي في مكان واحد يوم القيامة * قالت * ومن هنا تعلم أن قول العامة الماء
 لا يقوت على العطشان أي قبل أن يطفئ من عطشه النيران مما يعاب
 إطلاقه ويشان بل يقوت عليه لمن طلبه أولا وان كان العطشان أهلا نسب
 أو لا * ومنها * ما أشار إليه صاحب بن عباد بقوله لابي العباس بن الحرث
 في يوم قيف حاد ما يقول الشيخ في قلبه يعني الخيش ومراوده مروحة الخيش
 التي هي من اربه قال النريثي في شرح المقامات وهذه المروحة شبه سراج
 السفينة تملق بالسقف ويستقيم صاحب وتبل بالماء وترش بماء الورد فاذا أراد
 الرجل في القائلة أن ينام جذهبها بجملها فذهب بطول البيت وتجيء فيب اه

حذف ألفه هو الاكثر وإثباتها وان لم يكن أكثر بال لأنه جيد وقد رسم بها
 في المصحف العثماني قوله تعالى ونادوا يا مالك اه وكثيرا ما رسمه الناس بالالف وكثيرا ما تبعته -م لذلك
 ولا في سمعت من يقرؤه الحرث بفتح فسكون بل ربما خالفت قواعد الرسم في مواضع لمثل ذلك فان قلت
 فهلا وافقت من قال على نحت القوافي من معادنها * وما على اذا لم تفهم البقر قلت قد تترك موافقته
 لدرء مفسدة عظيمة كتخريف حديث نبوي أو حكم فقهي على ان التزام القواعد الرسمية ليس متقاعا على
 وجوبه بل هو شيء مختلف فيه كما يعلم من انحاف البشر وغيره ومن ثم أطبق المتأخرون على ترك الالتفات
 إلى الرسم مطلقا لخلاف فيه أو لأغلبة الجهل بالرسم حتى صار دارسا وهل عند رسم دارس من معقول اه
 مؤلفه أحسن الله تعالى اليه

(قوله وهي عباسية) وكذلك المذاب جع مذبة بكسر الميم وهي المعروفة بالمشقة فهي عباسية كما في الاغانى
 اه مؤلفه (قوله ليست لياليك) كانها هي التي عنها ابن نباتة بقوله سمية تلك الليالي التي سلفت *
 كانها العمر هاتيك الليالي اه مؤلفه (قوله القفال الشاشي) هو الامام أبو بكر محمد بن علي
 المتوفى سنة خمس وستين وثلاثمائة وفضلته أشهر من الشمس اه مؤلفه ٩
 (قوله ويدي) هو اسم
 مضاف الى ياء المتكلم
 أو مضارع وداه اذا دفع
 ديتة وقد جمعها قول
 ابن العفيف
 ما أنت بمن يدي على كبد
 أنفها بل يدي على كبد
 (ويدي) مضارع أساء
 (ويشي) مضارع وشي
 اذ انم (ويشي) مضارع
 وفي اذا بطل او منه ولا
 تنيا في ذكرى (ويشي)
 مضارع وهي اذا ضعف
 (والالاء) النعم جمع الى
 (والبلاء) من الازداد
 يطلق على المحنة وعلى
 المحنة وليبل المؤمنين
 منه بلاء حسنة (والجلاء)
 بفتح الجيم ممدود اطلاق
 على الخروج من الديار
 والتفرق ولولا أن كتب
 الله عليهم الجلاء لذهبهم
 وعلى الامر الجلى
 وبكسرهما مصدر جلا
 السيف اذا صقله والمهم
 اذا كشفه والعروس
 اذا عرضها على بعلها

الانم منها نسيم بارد اه وهو في عباسية دخل الرشيد على أخته عليقة في
 يوم قيظ كاحتدام الغيظ فوجدوها قد شربت بعض ثيابها مصبوغة ببعض
 أطيابها فجلس منها قريبا فجعلت الرجح تهدي اليه من ذلك طيبا فاستنبط
 من ذلك تلك المروحة اتروجه وهو منها في قول سيف الدين بن المشد
 ليل أضاء علاه * أني بضى بكوكب
 لكن قوله أني انما يعني على اعتبار اللفظ لا الخط وهو مما لم يعتبره قط وهو منها
 آراء جمع رأى وباب وتبت من التوبة أو من التبا أو وزان سكر مشدود التكاف
 اسم بلد من بلاد الترك ينسب اليه المسك التتبي وهو أطيب المسك ويخرج من تحت
 وتمت وتمت وثوت وثالث رخوخ وخاخ التي في قول الشاعر
 ليست لياليك في خاخ بعائدة * كما عهدت ولا أيام ذي سلم
 وكذا دود وسامس وساس وسوس وشش بشنين مجتئين وهو في التركية فعل أمر
 بمعنى انتفخ وفي الفارسية اسم لعدو دسنة وشاش اسم بلد ينسب اليه الامام القفال
 الشاشي واسم نوع مما ينسج بلف على الرأس أشار اليه الذواجي بقوله
 أهديت لي منك شاشا لا أزال أرى * به لك المنة العظمى على راسي
 وشيش بفتح السين بين المجتئين لغة في الشيص وهو أردأ الثمر ويسمى الصيص أيضا
 وصوص بصادين مهملةتين بينهما واو وهو في التركية بمعنى صه أى اسكت وأما
 الصوص في العربية فعناه اللثيم ولعل وكرك وكشك وكعك وكوك وهي في
 التركية السماء وكوك والكيك بفتح الكاف الأولى البيض واحدة كيكه
 والكيكاء من لاخير فيه ويأى وهو في التركية قوس وقرق وهو فيها أربعون
 وقوق وهو فيها الحصرم ونحن وهتكته ومتم ولم ومهم وم ومن مزم ومطمطم
 ومنم وأشباهها ويدي ويرى ويسى ويشى ويضى ويبي ويقي ويلى
 وبني ويى وهدهدة وهزهزة وهفهفه وهههه والالاء والبلاء والجلاء
 والالاء والجلاء والدلاء والطلاء والعلاء والقلاء والكلاء والملا إلى غير ذلك
 مما بعضه ليس فيه علاج وبعضه ليس عليه رواج
 في فصل * وأما الذي من كلمتين فهو الميزان ذو الكفتين وشواهده

٣ الإشارة لا تصفيه (والحلا) باهمال الحاء وزان الفتى سياتى في الفصل التالى لهذا (والجلاء)
 بالاعمام معروف (والدلاء) بكسر الدال ممدود اجمع دلو (والطلاء) بالكسر ممدود النجر والقطران وغير ذلك
 وبالفخ والقصر ولد الطي ساعة تولد والصغير من كل شيء كالطالوزان دلو (والعلاء) بالفخ والمدان شرف
 والباقي معروف بل السكل معروف (ورجاج) براءة مائة فوقية وزان علاج باب مغلق اه مؤلفه

(قوله جلة) يعنى الحياء المهمة وشكون الميم واصل الجملة المرة من الجمل ومنه الجملة المذكورة على العبدوفى الحرب ثم أطاعها الناس على ما نقل من المحمول وهو المراد هنا وأما قول العامة جلاوى ياخس فقد خرجته على أشياء لا يعنى منها إلا أن شئ ولكن أخبرنى بعض الأجلة من ميت جمل لسبب انه مشهور به فهو اليها ينسب وهى قرية قريبة من بلبس (وقلقة) مضطربة متزعجة (ولبقة) من اللبقة وهى الخدق بالثنى والمهارة فيه (وفاتها القصر) أى الحصر الذى كان ١٠ حاصلا بتقدم قوله ربك (فقرلت من القصر) المراد منه العلو أو أه لمؤلفه

(قوله المشذر) يعنى
فراء أى الفصل من
شذرت النظم تشذرا
إذا فصلته بالخرز كافى
تاج العروس اه مؤلفه
(قوله والله ما أدرى
الخ) منه تعلم الناس هذا
التردد البديع حتى قال
المتنبى فى ضده
حشاشة نفس ودعت
يوم ودعوا *
فلم أدرأى الظاعنين
أشيع
اه مؤلفه

(قوله تسهيل تلك)
المراد منه إبدال الهمزة
ألفا فى النشر والتخاف
البشر أن الهمزة المتطرفة
الساكنة أصالة كافرأ
وهى أناس من أمرنا ولم
يسؤروا لم يقع فى القرآن
ما قبله ضم أو عروضا
لوقف نحو يدأيدأ
يجوز أن تخفف بإبدالها

أيضا كثيرة نظيمة ونثيرة ~~وهى~~ من الكتاب العزيز ربك فكبر ولا
أستطيع أن أعبر عن لطف هذه الفاء ولا أخبر إذا الجملة بدونها جملة تذوقها
قلقة ولا تعذها البقة وإن دخلت فى حساب شولها الباب كعكسها نفسها
أعنى كبر ربك بل هذه أخف وأسبك الألفا فاتها القصر فقرلت من القصر
كل ما يصلح للو * لى على العبد حرام

(ومنها) من السنة ما فى خبره قال لصاحب القرآن أقرأ وأرقا وهذا والله أطرب
من أغاريد الورقا يكاد يرقص من على القرآن الكريم لأجل ذلك الرقى
الفخم يحرق ولا بدع أن ترقص المعالى أرباب اللهم العوالى فانه صلى الله
عليه وسلم لما قال لجعفر بن أبى طالب رضى الله عنه أشبهت خلقى وخلقى لم يمالك
جعفر أن رقص طربا به - ذا اللفظ الجوهر المشذر بلا لى مجده الأكبر
ورآه صلى الله عليه وسلم كذلك فباعابه عليه ولا أنكر ولذا قالوا ما يقع من ذلك
للسوفية عند مواجيدهم يعفر فلين ذلك الشبه جعفرافه والفخر الآخر
والعطر الاطر والعبد الله أكبر وليناه أيضا قوله صلى الله عليه وسلم وقد قدم
عليه من الحبشة عند فتح خيبر والله ما أدرى بايهم ما أفرح بفتح خيبر أم بقدم
جعفر ~~وهذا~~ وقد أوردوا الفعل الثانى من خبر أقرأ وأرقا بالالف فان ثبتت
وكانت همزة فلا تنقف فقد جاء رقافهم - موزان بابى فرح ومنع يعنى صعد فى
الدرجة وارتفع فان كانت لينه فاجلها على أنها تسهيل تلك أو على الاشباع ولا
تقل حقها أن تجاع فمالا الاتباع السماع ~~وهذا~~ ولولا مكان الآية
والخبر الشريفين المارين لقد دمت فى أمثلة هذا الفصل قولى بدأ بأدب
ولكن من يقدم هذا عليهم فما بدأ بأدب وإن كان من المناسبة فى اسمى الرتب
فله الحمد والمنة على تعظيم الكتاب والسنة وعلى أنه الآن يقال بدأ بأدب فلم
يقفنا الأرب ثم لله الحمد ~~وهو~~ ومن منظومه اقولى لى ويل بك وكاب
كقانع بعناقك وقول ابن النينة

من جنس حركة سابقها فتبدل واو بعد الضم وألفا بعد الفتح وياء بعد الكسر وفى النشر لبق
والالتخاف أيضا أن لغة أكثر العرب ترك الهمزة الساكنة فى الدرج والمتحركة عند الوقف وقولى أو على الاشباع
أى إذا لم تجعله من المهموز بأن جعلناه من المعتل اه مؤلفه (قوله وكاب) اسم فاعل من كبأ إذا سقط
على وجهه ولكل جواد كبوه أى سقطه على وجهه والمراد هنا السقوط المعنوى مجازا ولذا قال كقانع بعناقك
فان هذا اسقاط سقطا معنويا أى يخطئ فى اكتفائه بالعناق دون رشف الألى وطيب الوصال اه مؤلفه

لبق أقبل فيه هيف * كل ما أملاك ان غنى هبه

لكن قوله ان غنى مبنى على اعتبار اللفظ لا الخط وهو مما نعتبره قط **﴿ومنها﴾**
قولى دعيه يعد وقولى أيضا دعص صعد والدعص بكسر فسكون الكتيب
المرتفع من الرمل المجموع وكثيرا ما يشبه به الردف الثقيل كالميل
رأيتهم اقضيافوق دعص * عليه الفحل أينع والكروم

وهذا البيت لا يضى بغير زيت بل غاز لانه يشبه الالغاز اذ الفحل فيه
اغما هو ضرب من الحلى مستجاد والكروم اغماهى فلانها الاجياد وبقي فيه
بعد ذلك منتهر حجب للبيان والبديعي لما فيها من ألوان زهرها الرشي
ولو كان هذا موضع العتب لاشفى * فؤادى ولاكن للعتاب مواضع
﴿ومنها﴾ قولى شوش ووشوش ومن نصر في فيه قولى ان شوش وشوشنا
وهذا من أمثلة الفصل الآتى وركنه الاول من التشويش وهو عربى على
القول الصحيح والوجه البشيش وأصل معناه التخليط وكثر في رفع الاصوات
حتى تختلط على سامعها فراءة نحو الآيات ومن ألطف استعماله ما في قول
الطفرائى

بالله بارح ان مكنت ثانية * من صدغه فاقبى فيه واستترى

وان قدرت على نشو يش طرته * فشوشها ولا تبى ولا تدرى

والثانى من الوشوشه عربى على الصحيح كذلك وان قيل ماله فى العربية
خشنة وأصل معناه الكلام الخفى والهمس وكذلك هو مستعمل اليوم
كأمس وفى حديث مجاهد السهو فلما انقلتشوش القوم ورواه باهمال
السين قوم والمراد من الجملة المارة اننا تشوش اذا هو شوش هذا ان كانت
السين الثانية من وشوشنا بالتسكين فان فتحت فالمراد مدحه بأن غاية
تشويشه وشوشه غير مشوشة ويجوز أن يراد منه ان أريد من الوشوشة
بالاعجم ما يقال انه أصله وهو الوسوسة بالاعجم فقد أنشد الشهاب فى نسيم
الرياض على شفاء القاضى عياض رجهما الله تعالى

قالوا كلامك وسواس نقلت لهم * وقد يقال لصوت الحلى وسواس

ثم قال وهذا نقول له العوام وشوشة بالاعجم انتهى انك نك علمت أنه عربى على
الصحيح عند ذوى التعجم والوسواس فى البيت **﴿كسر الواو مصدر كالزال﴾**
وأما بهتضاهى كالتقام والفاء وصف من أوصاف الرجال والحلى فيه بفتح
فسكون قيل جمع مفردة حلية كطبية وقيل مفرد جمعه حلى على فعول والجمع
بينهما غير بعيد الحصول فاعرفه فانه لا كثر الناس مجهول **﴿ومنها﴾** جل فلها
سوى الجمل المارة وهى ربي رب أبر معطعم محارمه مراحم أنام جانا

(قوله دعيه يعد) بكسر
ين يعد من الوعد وبضمها
من العد والاول هو
الافوق فى الصبح بقوله
صعد فانه بكسر العين
اه لمؤلفه

(قوله على القول
الصحيح) فقد أثبتته
الجوهري فقال
التشويش التخليط
وقد تشوش عليه الامر
وكذا قال الليث وهو ثقة
كافى شرح الدرّة وقد
اشترجدا واستعمله
فحول العلماء كالنخشرى
وأهل المعاني فى قولهم
لف ونشر مشوش اه
لمؤلفه

(قوله أمس) هزته استفهامية ومس فعل ماض أه مؤلفه (قوله لوقال أقول) أي ليتمه قال أقول أه مؤلفه (قوله معه عم) يجوز في ١٢ ميم عم تخفيفها من العماية وتشديد هـ من العمومة أه مؤلفه

(قوله لهج بجهل) ومثله

لهج الاجهـل قيل
مكتوب على عرش
بلقيس

سـ تأتي سنون هي

المضلات *

براع من المرفة الاجدل
وفيها بين الـه غير الكبير

وذوالـه لم يسـكته الاجهل

ومعنى البيت الثاني كما

ترى واضح وكذا الاول

اللهم الـه المرفة بفتح

الـهـاء وسكون الـهـاء وتحرك

فانها المرفة بفتح الفـاء

وسكون الـهـاء وهي

القملة الصغيرة وقيل

الضخمة ويمكن ان

يخرج عليه قول العامة

هو ابن فرعة ويجوز فيه

غير ذلك مما أشرنا اليه

في الكاس المـرقوق

أه مؤلفه

(قوله فشك) الفاء عاطفة

وشك فعل ماض

معطوف على فعل ماض

أيضا ويجوز أن تكون

الفاء من البنية والفـشـك

محركة معروف اليوم

وعاينه فكشفه ما فعل

واما مصدر وهو أسهل

أنأرذرانا بفتح الذال المجبة أي متزاننا لازال نورهرون عمل لمع حال صلاح

عربي برع بحجـرج حاله لاح مر كزكرم فرشه شرف بلغ فقلب قبس

وسبق دعاء صاعد سناء وأنس مولع بلوم حلم فـلـح شهد فدهش حفرح

خزنه ترح اعاد وداعا عاوده دواع رونق نور عـيد بديع اذهب بهـذا قـربـه

برق رهطـه طهر جوابه بأوج بفتح الـهـمـزة وسكون الواو أي في العـلو

والكامة هندية أصله أود فـعـر بـتـا العـرب وصدـه الحـضيض رأى خـيـار درس

سرد سرحـس وهل هو ملاهـ ألم آهـ وأهـا محبـم هـلاك كله بحت

حب الحب حلا التمه مثلا ليت قتيل واليت بكسر اللام صفحة العنق ليل

عليل هـراه نـهـاره أفـتـدت نـفـعا دـعـدـد رـحـم حـر رـمـس لـا تـم مـيـال

لاعب عال عاذل لذاع واشـشـا واصل بكسر الـهـاء دأى حـيـة فالواو

عاطفة أو بفتحها فلوامن البنية حاطب طاح غير سريع حـار راح أنف

نـاء أمـس سـمـاء لوقال أقول جاع فعـاج جـوع الـا عـوج فـوق سـقـوف

مصـاب أصـم مـعـهـم لغـز زغل فكـر كـف عـقل بـلـع كـاتـيـل رب مـأبـين

التباين فيه * منزل عامر وعقل خراب قاض ضاق لهـج بجهل متهم مهم رب

كبير سنده دنس خدش وشـدخ زجر جـز ضـر الـارـض غـس سـم أـكـمـت

ماكا كلـك مـاك مـاك كـلام ظفر قـظ بـيـاع عـائب فـاجـر جـاف مـنـهـم جـهـنـم

مـهـد أـدـهـم رـجـاء فـاجـر مـول يـوم قـصـص صـفـق بـيـداء المـجـهـول مـخـفـفاً أي اغلق

أوفـخ لـانـه مـن الـاضـداد زـوج عـجـوز اـهـس اـسـمـها جـاـوزـه زـواج نـيـط بـطـين

ذاشـذ مـكـام مـلـاكـم روث نور نـكـل الـالـكـن لـكـن نـكـل كـشـفـه فـشـك

راح خـار عـشـق قـشـع حـيـل مـلـج جـع حـيـلة وقـد زـكـرت بـالمـلـج قـول البـهـدر

البشتكي وقالوا يا قبيح الوجه تهوى * ملجأ دونه السمـر الرشاق

فقات وهل أنا الأديب * فكيف يفوتني هذا الطباقي

وما أقيح قوله يا قبيح الوجه الذي قلده فيه الخطيئة ولا كني قاتـهـ وريا

تأتي طباقي طعـامـي * ولا تنـوق ذواقا

هل أنت الأديب * فكيف تحفو الطباقي

كوعـدك دـعـوك نادـدان أغـلبـه بـلـغـاء مـغـانـم ومـنـاغـم كـيـفـك بـكـفـيك نـتـفـتـن

ضـيـا فاقـض نـغـم مـغن كـبـلـل بـلـك راح حـار حـازم مـزاح مـزاح حـازم مـن

أهـل هـانـم مـن أجـل جـانـم رـجـاء أجـر أـرجـأ جـرا اركب بكرا ارس سـرا انـها

أهـنـا لا مـم كـال أنت سـنـنا مـكان مـنا مـم ساء كم مـكـاس رشـا كـاشـر رضـاء

أه مؤلفه (قوله أنت سننا) لم أذكره في الامثلة العامية مع انه الاحسن لاحتمال

أن يكون هنـاء على التشبيه أي أنت كجـهـانـنا الـسـت كما أـشـار الـيـه الـهـازـهـير في أـبـيـانـه المشـهـورة (وقـرا هـرق) أي

أكرامه لعاشقته نهر لراحة فيه (وداروراد) يحتمل ان ورد اذ فيه بضم الواو جمع وارادو يحتمل انه بفتح الواو
 العاطفة لفعل على فعل قتل (وصور قروص) الصور جمع صورة معروف والقروص بالصاد و يقال بالسين
 أيضا وزان صبور اسم جنس جعي واحدة قروصة هكذا اشاع وتعرف ببلاد السواحل قديما وكأني بمعنى
 مفعول كحاربة وركوبة من قروص البرد اذا آذاه لانهم يطلقونه على نوع معروف من سمك البحر الملح لهم أنهم
 من لحم نحو البوري والين ويجوز أن يكون محرفا من قولهم سمك قريس أو قريص أي جامد وذلك أنهم
 يطبخونه ويتخذون له صباغا فيترك فيه حتى يجمد وكأنه تشبيه بالماء القريس أي الجامد من شدة البرد يمكن
 الاحتمال الاول أقرب واليه اشرت باعقابه بقولي (ميت أسانيم) جمع أشتوم بالضم وأعجم الشين والاشتوم
 حصن كان بنينيس وأهل تلك البلاد يطلقون الاشتوم الآن على كل مدخل يدخل منه الماء والسمك من
 البحر الملح الى البحيرة وعنده تجتمع الدرافين لاصطياد السمك الداخل ١٣ الى البحيرة فيلهم الله تعالى

السمك ذلك فيتباعه عن
 الدخول حتى تجتمع
 منه جنود مجتدة لا يعلم
 مقدارها الا الله تعالى
 فاذا اجتمعت اندفعت
 الى ذلك المدخل اندفاعا
 يهول الدرافين فلا
 تهطاد منها الا الضعيفة
 أو القاصية كما أخبرني
 بذلك غير واحد من
 شاهد ذلك (وميت
 اسانيم) جمع اسانيم
 بالكسر واهمال السين
 وهو النفس الذي عليه
 مدار الواور المعروف

أضر قراه أرق وجهه هجو مسهم محارب راحم ملاعب عالم دارمراد
 داروراد محل لحم كم سمك صور قروص ميت أسانيم ميت أسانيم رحل
 الحر ليس سبيل رم الامر فلس سلف آداء آداء رمت غمر بضم الميم
 أربت غمرا ما دخل خدام عابت الاتباع مجلس سلجم ناع غان رام عمار
 راوموار لاغ غال جان ناج حرس سرح حرج جرح نألف فلان بهي
 يهب غمومون قبل يليق داو فؤاد لا طب لبطل كسانى ناسك جاء ناج
 شال لانس باب بلباب أجد محاسار بنبراس بلاغه غالب مظنة نظم نيل
 لين والى هذا أشار أبيض الوجه سيدى محمد البكرى رحمه الله اذ قال موريا
 قلت مستعطف الساق سقاني * من طلائيل مصر أعذب كاس
 أنت عندي أعز منه ولكن * قلبه لين وقلبك فاس
 وقد سبقه الى التورية فى ساق قلبه فاس وحدها ابن العفيف اذ قال
 أسكرني باللفظ والمقلد * كعلاء والوجهة والكاس
 ساق يرني قلبه قسوة * وكل ساق قلبه فاس
 أرايت تيارا يورى ويروى يولى ويسرى يعرى ويرهى ينهى

بانواعه وكما قتل أعما وذلك مشهور (وسار بنبراس) بكسر النون أى مصباح مأخوذ من البرس بكسر
 فسكون وهو القطن لان قتيلة المصباح تكون منه فعمل من هذا أن نونه زائدة اه مؤلفه
 (قوله السليم) بالسين المهملة معرب سلجم بالجمة والعامية تطلقه على دهن قبيح الرائحة يستصحب به وأصله نوع
 من الخضروات المأكولة والمراد الاول أى مجلس كالسليم فى مطلق القبح والظلمة قبل الاستصباح به فانه
 أسود اللون على أن نوره اذا استصحب به ليس بذلك انزى ذكره وعبوسه نعوذ بالله منه اه مؤلفه
 (قوله أرايت تيارا) التيار موج البحر ولجته ومن شأنه السرعة فمن هنا أطلقه العامة على سرعة جريه وهو
 فى الاصل مجاز مرسل (ويورى) بضم أوله من أورى أى يظهر ناره وهو إشارة الى حجرة النيل (ويورى) بضم
 التحتية أيضا من أروى وكذا قوله (يولى) أى يعطى وأما قوله (ويلى) فيجوز أن يكون مضموم التحتية من
 ألوى اذ ارفع لواءه مراد به موجهه ويجوز أن يكون مفتوحا كالواو فهو من لوى يلى كرضى يرضى اذا
 أعوج لما فى نهر النيل ونحوه من التعوج والتعطف والاول أنسب والباقي معروف اه مؤلفه

(قوله عزف) بفتح العين المهملة وسكون الزاي آخره فاء والعزف كالغزيف وهو صوت الجنب يسمع في المنام
بالليل وهذا مقزع بلا شك وعزف الرياح أصواتها والمعارف الملاهي كالعود والطبوز واحد هامة عزف
كثير ومكنسة والمعارف الأدب بها ١٤ والغنى كافي القاموس اه مؤلفه (قوله ركس) أي نجس اه مؤلفه

ويحيى يحيى ويحيى يقرى ويرقى لجرجل مدع بعدم مداس آدم سماه
أمس لاخي خال سبيع عيس محمد م انه منها مدني ندم غمدت
فتدتم رباك أكابر دأب باد ناووان سلم أملس راس سار من السرى
أو السير أو السرور أو السر بالفصح وهو قطع السر بالضم راجل من
الجيرة أو الجور أو الجري راض ضار من الضير أو الضر بالفصح
أو المضارة أو الضراوة راع عار من العرى أو العبر وهو الانقلاط في نشاط
أو العر أو العار راق فار من القراءة أو القرار أو هو القار أي الرقت
بالعربية أو الثلج بالتركية أو غير ذلك رودغور والرود بضم الراء وسكون الهزة
وتسمل هي الشابة الناعمة الحسنة تلوت وتوات تحلت وتعلمت تربصت
وتصبرت تعربت وتبرعت في شيب في طيب أسأل حلاسا أودع عدوا
دين أسانيد قد صدق ديراغريد عزف مقزع نام الأمان ماء طرطام
سماط طامس ناب جبان مرم باب سباب ركن نكر سرخ أنرس
رقع أعور عرق أقرع ناشط عطشان حرص فصرح كربة برك سكره
ركس مرم حرم متي يتم حبس فسبح حبق فتبج تغلت وتلفت فخره
خف نايك بان عضو وضع بعدت أنتدي رأفت فار راغب غار حاقط فاح
ناعم معان صاحب خاص ناصف صان رفعت تعفر رمزي مرم حلى ملح
راسم سار عون ممنوع نوعي عون أنباء أبناء عام سماع أراك أكاربغ
الهزة وشدة الكاف أي زراعا زراع أرز بان غراب مدال آدم مادالادام
ماسب بسام لف بفعل بفتح الفاء وان شئت فضعها والفعل بالضم نوع من الزهر
يشبهه الياسمين مستحدث بالتوليد وقد ذكرته في قولي مشطرا
للورد عندي محل * في جنبه القل فل
فكم له عز شان * ورتبة لا عمل
كل الراحين جند * سلطانها ذا الجمل
وندى الزهور رعايا * وهو الامير الاجل
ان جاء عزوا وتاهوا * لانه الشوك تلو
وكلمنا فاح طاوا * حتى اذا غاب ذلوا

والجل بالضم الورد بالفارسية وفيه مع كل التي في أول البيت شبه مقابلة فكثيرا
ما يقابل الكل بالجل بمعنى المعظم وإلفظ لوبضم اللام معناه في التركية صاحب

(قوله حبق) بجماء مهملة
في وحدة قفاف من باب
ضرب اذا ضربت اكرمك
الله اه مؤلفه
(قوله رأفت فار) يحتمل
انه يشد الراء من الغرار
ويحتمل انه بتخفيفها
الذي يعادى الهـ ر
ويحتمل انه بتخفيفها
أيضا من فرام يفره
اذا افتراه واختلقه واذا
شقه (وراع غار)
يحتمل انه يشد الراء بمعنى
خافل أو بمعنى انه يفر غيره
ويحتمل انه بتخفيف الراء
أي ملحق للشيء بالغراء
وزان الكساء والفتى
وهو ما طلي به أول صق به
وقيل هو شيء يستخرج
من السمك ويجوز انه
من الغيرة بفتح الغين
لا يكمرها ويجوز انه
من الغور وهو الدخول
في الشيء يقال غار يغور
في كذا اذا دخل فيه
ويجوز غير ذلك اه
مؤلفه أحسن الله اليه
(قوله تعفر) اذا تربع
مأخوذ من العفر كسبب

وهو ظاهر التراب ويجوز ان يكون تعفر مطاوع عفره تعفيرا
اذا بيضه فيكون التشديد فيه للسباب كرضه تعفيرا ومنه تعلم ان تعفر من الاصداد فاحفظه اه مؤلفه

(قوله الشاهنامه) أي رسالة الملك بالاضافة المقابلة وشاهنامه كتاب فارسي مشهور منظوم مشتمل على ستين ألف بيت في أخبار ملوك الجيم لابي القاسم حسن بن محمد الطوسي المعروف بقردوسي جعله تذكرة للسلطان محمود بن سبكتكين يضم ففتح فسكون فكسر ثم عربه الفتح بن علي البنداري الاصبهاني نثر الملك المعظم عيسى بن العادل أبي بكر الايوبي واتم ترجمته بالعربية سنة تسع وستمائة وتطير الشاهنامه في ادخال ال عليه الجهان بفتح الجيم والهاء المحققة فألف ائمة فنون أي الدنيا في اسم كتاب نزهة الجهان ونادرة الزمان للشيخ محمد بن محمد المعروف بأبي برق المتوفى سنة ثلاث وألف أصله فارسي فترجمه بالتركية وأدخل آل علي جهان وهي في الفارسية لا تدخل عليها كما في قولهم أصهان ١٥ نصف جهان اه مؤلفه

(قوله وركب الشوكلو) وركبا قالوا الشوكلي بياء النسب وهذا عربي لا يقال انه تركي لان الترك يسمون باللام فيقولون في النسبة الى مصر مصري والى خربوط خربوطي لا نأقول النسبة باللام عندهم انما تعرف في النسبة الى البلاد وأما النسبة الى الحرفة والوظيفة فهي عندهم بالجيم فيقولون في النسبة الى الحرفة فهو حجي وعرجي والى الوظيفة ما بضي ومحاسبي ونحو ذلك فعلى هذا فكان قياس النسبة هنا شوكنجي

وهو مضاف والشوك مضاف اليه والاضافة مقابلة على عادة هم فعزتلوه مناه صاحب العزة وهكذا وادخل آل في الشوك كل من تلاعب العربي بالتركي اذا الترك كالفرس لا يدخلون في كلامهم ولكن شاع ذلك في مثله تراهم يقولون قرأت الشاهنامه أي رسالة الملك وأصله شاهنامه وركب الشوكلو يعنون الملك وأصله شوكلو أي صاحب الشوك ولا ينبغي ما فيه بالنسبة للورد من اطف الاشارة التي ألم بها من قال

لقد كسر الشتاء هجوم ورد * لان الورد شوكته قوية
وعلى ذكر الورد فقد قلت فيه أيضا وفيه تورية واكتفاء
قال الشقيق لخلده * يا ورد لست بمونق
فأجابك حاسد * فاذهب بنارك يا شقي
وقلت أيضا مقتبساً
وردة الخلد على الفل عطر ثغر القرنفل
فعلى الثغر سلاي * وعلها وعلى الفل
وتد كرت هنا قولى أيضاً
أنا بكاني ثغر * فيه در تبسم
وسباني ماء خد * فيه نار تضرم
عدنا الى بقية الجمل يا غراب باعه غراب فرغ وغرف قرع وعرف لا زفرال
البق بلاء الغث غلا العم علا وهذا يجوز فيه أيضاً ان يكون همزة استفهام

بالجيم لا باللام فلما رأينا باللام علمنا انه عربي ركبوا السكمتين شوكه ولونر كيماض جيا كعلبك ونسبوا الى المركب فقالوا الشوكلي كما قالوا البعلبي والله أعلم اه مؤلفه
الخد الشبيه ببياض الفل ويجوز ان يقال على الفل أي على شبه الفل لونا ولينا اه مؤلفه
(قوله ثغر القرنفل) من اضافة المشبه الى المشبه به أي الثغر الشبيه بالقرنفل زهراً أجرم معروف وبذا تعلم ان المراد بالثغر هنا الشفتان لا الاسنان والقرنفل بفتح القاف كما في القاموس وبضمها أيضاً كما في حواشي ابن الطيب عليه والراء مفتوحة والفاء مضمومة اه مؤلفه
بازاي أيضاً وهو الملبأ ويقال أيضاً لا ذالى ملاذ بالذال المحجمة بهذا المعنى وهذا أشهر اه مؤلفه
(قوله الغث) هو ما يقابل به السمين وهو الردي وغلاف فعل ماض أي صار غاليا اه مؤلفه

(قوله أو غيرها) نحو هل اذاله بالجملة - هل اذاله بالجملة - هل اساله بالجملة - هل اساله بالجملة وهل اماله وهل اتاله وهذا ظاهر كالذي قبله وأما أساله بالجملة فعناء رفعه ومنه الظاء المشالة وأما أساله فظاهر وأما أذاله بالجملة - هل اذاله فمعناه جعل له دولة ونصره على عدوه وأما اذاله بالجملة فعناء امتنه وفي خبر مرسل ان جبريل بات الليلة يعاتبني في اذالة الخليل وروى ابن عبد البر مر فوعا عوتبت الليلة في الخليل وفي رواية في اذالة الخليل وقلت في اقتباسه الخليل واخل اذالتا * فاذا التباب الويل أو ما قل المختار لنا * عوتبت الليلة في الخليل اه مؤلفه (قوله ميش شيم) أصل ميش ما هي فتلاعب بها العوام فقالوا تارة ما هي اش وأخرى ما هي ش وأخرى ميش كما هنا وربما حذفوا الياء عن لوهامش وكذا موش فأصلها اما هو فقالوا اما هوش ١٦ وما هوش وموش ومش بالضم وبهذا الاخير غت التورية في قولي

قالوا غزالك واصل *
لك اذ لغيرك قد ترك
فأجبت ما هو واصل *
هو لا جانب مشترك
ففي افظ مشترك تورية
فانه يحتمل انه من
الاشترك ويحتمل انه
موش وترك ونحوه
قولي
وقائل زيد على *
دخول وضك اجترا
هل مشتري له فقد *
سمعت قلت مشتري
وفي قولي ما هو واصل
تورية فانه يحتمل المعنى
المتبادر ويحتمل أيضا
أن يراد منه انه واصل لي

ولامجرمكسورة وعم من العماية كافي انهـم كانوا قوماعمين (وثل طرف من
الكفار عنه هي) من وغم مامن غمام غسل بلسع عناء مانع يدركه كردى ربح
أجر ارث وثرأ يجمع عجب بطح خطب كيدديك متن تم هلـ هلـ له هل
أزاله بالزاي أو الحاء أو القاف أو غير هاء مايتأى خلاصالح حالقه فلاح راقم فار
مارق رام فرقى يعرف ومما قلته بلغة العامة بابل لباب بكسر الباءين واللامين
فى لغتهم نيم أمين نام كان نام زمان قلت وتلف كرش مشرك دول جلود
ميش شيم موش شوم مدقدم رافق فار اتركه كرتا برضه ضرب حيانى
نايح كرادارك قارب براق راب وبار بس سب هـ دكـ كده زرد درز
لم شمل فهـه ثلثائة مثال من كلمتين سوى ما قبلها **و** و منها **ي** كلمان لغيرى
ساكب كاس ساق قاس فتح حنط واليه أشار الاحنف بقوله
حسامك فيه للاحباب فتح * ورحمك فيه لاعداء حنط
مارهبهم رام ليل اليل ربح أحرير أرض خضراء فيها أهيف لباس سابل
وعندى فى سابل نظر اذلا يصح فى الثلاثى خبر والرابعى هو المعروف عند ذوى
النظر أمر اصار ما آمننا غانا نازح الاخران نأى الايمان سـ سيف نفيس
سجن نجس جاهل هاج راجيك يجار سـ سياسة سائس صقر رقص ضيف
يفيض قرى يرمى كرم أميرك **ك** رضى يسرك ثل ما أملاك موسى يسوم

ان برادمية له واصل في
 كقولهم لكن ما هو بالسكينة هو لا جانب مشترك من الاشتراك لانهم يقولون ما جاء فلان مركب
 واصل أي بالسكينة ومنه قول من أبيات مورتيا ان رأني فقال ماتت غيبه • قد تلطيت بالهوى قات واصل
 اه مؤلفه (قوله كرنا) كلفه تسكيمها الاثر في مقام الستم وهي في كلامهم بفتح الكاف والراء غير
 معجمة والقوتية اه مؤلفه (قوله قارب) القارب زورق صغير اذ طأوه بالقار صار براقا اه مؤلفه
 (قوله بهرام) من سمي بهذا الاسم سيدي بهرام بن عبد الله الدميري المالكي صاحب كتاب الشامل في فقه
 المالكية المتوفى سنة خمس وخمسين وثمانمائة وقدرته بمدينة سنة ١٣٠٤ ومشهور أنه أستاذ سيدي عبد
 العزيز الدبريني وسيدي مجاهد النراوى وغيرهما من أربعين طفلا كانوا يقرءون على الشيخ في طاعة صغيرة
 براوتيه رأيناها وهي لاتسع اثنين فكانت تسع الاربعين كرامة للشيخ وهي الى الآن تسمى مكتب الشيخ
 هكذا شاع واسمها فاض وتواتر هذا لكن في كشف الظنون أن سيدي عبد العزيز الدبريني توفي سنة سبع

وتسمى بين وسمانه وصاحب نصف الطمون هو الذي ذكر تاريخ وفاته سيدي بهرام المار وهذا يقيدان
فيمشاع هناك تطرا الآن يكون استاذ الجامعة بهرام آخر ١٧ غير المار والله أعلم اه مؤلفه

(قوله الاماخر الخ)
أى اللفاظ الرقيقة
السهلة التي خرفت الخ
وعين العادة باعجام غين
غين واهمال عين العادة
والمراد من العين هنا
الحجاب وأصله الغيم
بالميم بدل النون وهو
السحاب ويطلق على
الغطاء كما نقله ابن الطيب
واضافة غين الى العادة
من اضافة المشبه به
الى المشبه أى العادة
الشبيهة بالحجاب لانها
لألفها توجب التقيد
بها والانصراف عما
خالفها الامام - رها
وهتم بها وخرقها
كالمجذرات وما يشبهها
من نحو تلك اللفاظ
الرقيقة السهلة فكأنها
يسرها من خوارق
العادات وقوله أو
بصحة عين الغادة باهمال
عين عين واعجام غين
الغادة وهى الفتاة
الناجمة الآتية كالغيداء
ومشهوره عين الغادة
بالصحة ولكن المتكلم

مركب كرم فوى ميمون تاريخ خيرات الى غير ذلك مما يسلك تلك المسالك
وقد خصوا ما أشار اليه هذا الفصل باسم جناس القلب ولسانمنه الآن فى
إيجاب ولا سلب
فصل ١٢ وأما الذى من كلمات ولما يخلعون هنات الاماخر بصره
عين العادة أو بصحة عين العادة فشواها - ده أيضا كثيرة وثيرة وغير وثيرة
ثيرة وغير ثيرة ففهمنا من الكتاب العزيز كل فى ذلك وهو مأخذ من
قال كل لك وقولى كله لك ومن قال كل ما أم لك أو كل ما أم لك فومنها قولى
الخلواتى يناول حلا واقظ حلاما بكسر فشدوا الحل الحلال معروف واما وزن
فتى والحلا هو الدواء المدوف كما يسلك تدوفه بالماء لياخذ عرقه فى المنام
وههنا أعوذ بوجه ربى الغفار أن أدعى الغفار وأسأله سبحانه اقالة العثار
فومنها قولى كيف ميم فىك والاضافة هنا من اضافة المشبه به الى المشبه
فتنبه وقد ذكرنى هذا قولى مضنا

يقول صم عن الوصال طبق ما * رسمت له شاق فى شعبانا
بذلك اللحظ تشير صاده * والفم حيث الميم منه بانا
ولا يخفى أن بان هنا بمعنى ظهر وفى أصله بمعنى انفصل وانحسر والمراد هنا واضح
وهو أنك إذا قلت تضم ميم الفم الى صاد العين صار ذلك صم وهذا نوع ظريف
يسميه بعضهم بالتوليد وما ثم بقله يولدها فهو لا يهرب من التثديد
على أن الأيام قد صرن كلها * عجائب حتى ليس فيها عجائب
فقد كثرت ولادة البغال فى هذه الاحوال من هذه الاحوال بل الاحوال
وعلى ذكر الفم هنا فقد ذكرت قولى

أيم المصنى اقال * لا تصدق فم قال

ان يكن ثم مقال * فيه صدق فقال

والقالى هو المبعض وفى قال الاولى تورية مورية فومنها قولى كل هم مهلك
ثم رأيت غيرى سبقتنى اليه والفضل للتقدم وهذا قد ذكرنى ما عقدت فيه ما جاء
عن على كرم الله وجهه اللهم نصف الحرم بل رواء القضاءى مرفوعا وهو قولى

لولم يقل خير الورى * ألهم نصف الحرم

لقلت ثلاثة وقد * يفضى لكل العدم

فان الحرم ثلاثة أحرف والحرم اثنان بل ثلاثة باعتبار أن المشدد حرفان ولذا قلت

الإشارة الأصغرى

٣

وبما تقررت بين حسن مناسبة السرى الفقرة الاولى والصحة فى الثانية اه مؤلفه
فثلثة أى سهلة لينة من وثر وثارة ككرم كرامة اذا وطأ ولا ن وسهل ومنه ما أوتر فراسك اه مؤلفه

(قوله تصليح أمر الأودعاء الخ) فهي فيما يقابل أربعة أوجه الأول أن تكون أمر المحمود فعناء استمر على أن
تكون أحد المحامد أي أكثر محمودية على المحامد المنسوبة إليك وهي مجال الحمد أي المكارم والمعالى التي
توجب أن يحمدك الناس عليها وعلى هذا فأجد أقل تفضيل من حمد المبني للمجهول وإن كان شاذاً فهو وجه
في أحد اسميه صلى الله عليه وسلم أذ قيل معناه أكثر محمودية فهو سيد المحمودين الثاني أن تكون دعاء للمحمود
أيضا أي أدامك الله أكثر محمودية على محامدك أي مجالب حمد الناس لك الثالث أن تكون أمر المحامد
وعليه فأجد أقل تفضيل من حمد المبني للفاعل أي أكثر حامدية والمحامد جمع محمودة بمعنى الحمد أي استمر على
أن تكون محامدك لربك أكثر حامدية له من غيرها الرابع أن تكون دعاء للمحامد أي أدام الله محامدك
له أحد من غيرها على نحو ما قبله ويجوز في الجملة غير هذه الأربعة ولكنها أظهر ما فيها وما يتيسر استخراج
الباقى اهـ لمؤلفه (قوله والمقرور الخ) ومعه ما في قول الصنوبري بفضل الربيع على سائر الأزمنة
وهو من روضياته التي مرت ١٨ الإشارة إليها في ترجمة كشاجم أن كان في الصيف ريحان وفاكهة *

فالارض مستوفدة
والجوتنور
وان يكن في الشتاء
الذيت متصلا *
فالارض مقرورة والجوت
مقرور
وان يكن في الطريف
الخل مخترفا *
فالارض عربانة والجوت
مأسور
مالدهر الاربيع
المستبر اذا *
اقي الربيع اناك النور
والنور

وقد يفضى اكل القدم إشارة الى الاضراب بانه تل الهرم * ومنها * قولي دمياط
عطاء يد وقولي مكن آصف فها نكم وقولي انه لها اهل هنا وقولي انه رونق
نورها وقولي ان مل لنا وقولي دم أحد محامد وهذه الجملة تصليح أمر الأودعاء
للمحمود وللحامد اذا سمعت أريجها عرفت تخريجها وفيه من اللطف الذي
هو كالجنون فنون وما يعقلها الا العالمون * ومنها * قولي شتأبش بأنش
وأنش بالتركية نار وابدال هزته عينا وتائه طاء في اسنان العامة سار ومن هذا
نفهم قولي اذا كان الشتاء غير محلى فقله فاكهته أي اذا كان غير معرف بأل وفيه
للتورية محلى لانه يفيد أيضا أنه ذا لم يكن فيه فاكهته تخليه فقله بكفيه
والجملة إشارة الى ما قبل

النار فاكهته الشتاء في برد * أكل الفواكه شتيا في صطل
ان الفواكه في الشتاء شبيهة * والنار للمقرور أفضل مأك

والمقرور من أصابه القر بنثليث القاف وان كان الرأى على استحسن الفخ
استقر اذا ذكر مع ضده الحر ولا يخفى ما في لفظ الاكل والمأكلا هنا من

البشاعة
فالارض ياقوته والجوت لؤلؤة * والنبت في رोज والماء بالور
ما بهدم النبت كاسامن سحائبه * فالتب ضربان سكران ومخجور فيه لنا الورد منضود مودة *
بين المبادين والمنثور منثور من شمع نحيات الربيع بقل * مالمسك مسك ولا الكافور كافور
وعلى ذكر الربيع فالألف قول الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن الذهب سماع غناء الطير للدوح مرصص *
ومن طرب بالزهر منه ينقط وللناس في عرس الربيع مسرة * وللخاق حتى القرفيه زغاط والقربض
القاف بل بنثليثها الضفدع واحدة قره وزغاط يزغردو الزغايط هي الزغاريد التي تبدل العامة دالها بالمهمله
تاء فوقية والزغاريد أخف ظلالا من الزغايط وان كانت ترادفها وأين زغاطت من زغردت اهـ لمؤلفه
(قوله القرب بنثليث القاف) سيشير الى انه البرد ومثله القربى في الضفدع فهو مثالث القاف وهو اسم جمع
واحدة قره ومن التوريات التي استعملتها اقولى يا قرة العين بضم القاف وقوله اذا ذكر مع ضده الحرأى كما في
دبت أمزوع لآخر ولا قرأ رأت انه معتدل وكنت بالحجر والقرع عن الاذى قليله وكثيره اهـ لمؤلفه

(قوله عبرات ظنهامطرا) أذكر في هذا قول موريا ١٩ ثعب الشوق بيننا * وهي أشجى وبالحر

فعلى الخلد معها *

كالحياطل أجرا
وقولى وبالحر بافتح الحاء
المهملة أى بالخلق أن
يكون أشجى والتورية
فى البيت الثانى فى
موضعين الاول قولى
فعلى الخلد فعناه الاصل

معروف ثم استفاض
استعماله بين العامة
فى معنى التواصل
والديمومة يقولون
بضربه على الخلد ويحسن
اليه على الخلد يريدون
على التواصل والدوام
بلا فتور عا دولا أدري
ما أصله على الحقيقة
وان كان للاحتمال فيه
مجال لا يخفى الثانى
قولى كالحيافانه بالقصر
وبعد المطر ويجوز أن
يكون مقصور الحياء
المهدود ويراد كلون
الحياء أى الاستقصاء
وبرش هذا قولى ظل
أجرا والمراد أن الدمع
أجروا الخلد من الحياء
أجروا عما وابدأ فيها
اه مؤلفه

(قوله سقيته) أى
الربع السابق فى قوله

عجنا فاذهب ما أبقي الفراق لنا *

البشاعة بل الشناعة فلذا قلت الساعة

النار فأكهة الشتا * من رامها فليس طل

ان الفواكه فى الشتا * تحلو وان لم تؤكل

وهذا النوع من التضمين ظريف جدا وقل من ورد له وردي وأطرف منه نوع
آخر لأعلم أن أحدا قبل اليه بادر تعرفه من قولى وبالله سبحانه حول
شخص البستان من ظما * لدموع الصب يوم صبا
عبرات ظنهامطرا * من جفون ظنهامصبا
وأصل هذا قول المتنبي من البسيط

سقيته عبرات ظنهامطرا * سوائلا من جفون ظنهامصبا

لخذفت من كل شطر تفعيلة حتى تمت الحيلة وصار البيت من المديد كأنفيعد
وما على حسن ذلك مزيد لمزيد ان شاء الله تعالى وبعد فإحقق قوله
عبرات ظنهامطرا أن يكون أصل ناشاع وملاء البقاع من قولهم هذه عبرات
يريدون أنها نفاقيات لاحقيقات ورعا قالوا هي بس عبرة تروج على
من ليست له خبرة وأحق من ذلك بالاصالة ما جاء فى كلام صاحب الرسالة
صلى الله وسلم عليه من أن المناقيق يلك عينيه فاعتنم هذه الفائدة فانك
لا تجد هافى غير هذا الكتاب وانما ساقها الله الينامن باب فضله فجاءت من أوسع
الابواب وقلت أيضا وهو أعجب من ذلك فله الراية البيضاء

غادة فيها يعارضنى * فتية خاضوا الهوى لحجا

رجحوا حلمنا فان خطرت * لى أضحى كلهـم هو جا

وأصله قول أبى العلاء التنوخى وهو من معاصرى المتنبي

فى فتية رجحوا حلمنا فان خطرت * سمر العوالى أضحى كلهـم هو جا

اذاءلا الامر من أعدائهم جمعوا * بيض السيوف على أعدائهم درجا

وهذه الدرج على ارتفاعها تحت مناديل القيراطى فى قوله

قوم مناديلهم بيض فكم مسعت * رقاب أعدائهم تلك المناديل

وهو منها قولى نادأعادوداعادان اسم فاعل من دنا أو ماض بمعنى اطاع وهذا

أذكر فى قول الارزجاني رحمه الله

اذا رأيت الوداع فاصبر * ولا يم منك الوداع

وانتظر العود عن قريب * فان قاب الوداع عادوا

وهو يديع الآن فيه تكلف حذف الالف الرسمية بعدوا عادوا والجمعية الآن

يكون اعتبر الحروف اللفظية وهى طريقة غير مرضية على أن عادوا يحتمل

دمع جرى فقضى فى الربع ما وجبا * لاهله وشفى انى ولا كريا

من العقول وما رد الذى ذهبها * سقيته البيت اه مؤلفه

على بعداً منه من المعاداة فيصير لا ينتظر العود كما أبداه على أنه هتون أمر الفراق وهو من أمر المشاق

وبما جرى في موقف التوديع من * ألم النوى شاهدت هول الموقف ولقد شكرت للإديب الشيخ عبد الباقي أفندي البغدادي أحد رجال القرن الثالث عشر رحمه الله معانته اذ قال

أنا لا أحب وداع الرفاق * وإن فاني منه طيب العناق
فإن افتراق حروف الوداع * دليل على طول عمر الفراق
نعم هذا أصله قول الأرجاني رحمه الله

كذاجيعا والدار تجمعا * مثل حروف الجميع ملتصقه
واليوم جاء الوداع بجمعنا * مثل حروف الوداع مفترقه
لكنه استرقه فاستحقه وأبدع منه في هذا المعنى قول من قال
ما اخترت ترك وداعكم يوم النوى * والله من ملل ولا تنجب
لكن خشيت بأن أموت صباية * ويقال أنت قتلتها فتقادي
﴿وقول من قال﴾

إني لا كره أن أنام فألتقي * بك في السرى خوف الفراق الثاني
﴿وممن قال﴾

ولقد هممت بقتل نفسي بعده * أسفعا عليه نخفت أن لا نلتقي
ومعناه أني إذا قتلت نفسي كنت في النار وهو في الجنة دار القرار فلا لقاء على
البقاء وأنا أخشى أن يكون هذا الشاعر ممن يكفر الوازر فإن فهمت فهمت
والأوهى فهمت ثم هذا الذي أشار إليه الشاعر من المعاني التي خرجت مخرج
الإنغاز المستعجبة فلا ينظر معناه إلا بغير كبر يشبه نور الغاز أو النظارة المعظمة
كقول من قال * ولو أن ما بي من جوى وصباية * ولكن هذا لا يتدله صار
ماله بابه ﴿ومنها﴾ جل قلتها سوى الجمل العشر المارة وهي لي سيد يستل لي رب
جبريل رب لي أضف فضائل بر هي أغرغاه هي أهنا نياه رج نيا ابن حجر
قد صار أصدق مامال الامام راونا ل الانوار لا قيل يقال دام حال الاجساد
ناج سب سحبان لاجوا ل انا ل سرافتر فارس مهاده داء هم داس فلاة
الفساد دس احن حاسد كم سابلك باسك أف لخللاف الخلفاء ان ساد داسنا
ملكك مـلاك المتكلم كن فذفك كم ذاذمك كم حررك لم حيا يحتمل
لام كلام السكال برى طنانطيرى مكي لعب عليكم بنغم لام المغنى هل مكة
تكملة أصل أخا خالصا ما يوصل الصيام عن تمام امتنع هب وتلا التوبة
غاب صلاح الصباغ هان لص فصلناه هل يزن الاتزيلة بيناء يزن للمجهول

(قوله احن) الاحن جمع

احنة كسدر وسدرة

والاحنة هي الحقد

والاحن هي الاحقاد

اه مؤلفه

(قوله بنغم لام المغنى)

هو كقولهم يبيع الزهر

على بياعه وينغم من باب

يضرب وينصرو يسمع

اه مؤلفه

(قوله هب) أى استيقظ

من نومه وتلا التوبة

أى السورة المعروفة

ويجوز ان يراد انه

استيقظ من غفلته

وتبع التوبة من زلته

اه مؤلفه

أى يتهم قن ورب رونق ضيف بابه فيض مر كأمير كريم أكرم بذهبه مهذب
 بفتح بابه أى سلب عذ فضل صفدع رب أصم صابر لهج لا بالجهل مهر يغفر
 غيرهم زواج تلاء التجاوز زواج تم تجاوز سارت حال احتراس كم هناك
 انهمك هل يصف تفصيله هل زان منازل له سمر المرسل الى جن تحيل
 ذلول لولة انما من زماننا الى عم ساد اسمعيل له سير يسهل لما كتب تسكامل
 دارمل المراد عم جلال الجمع قين جن من متجنيق مقيم لم يقيم ماشاء أشام
 مال ظل ظلام دارأذاه اذ اراد هبت كلاب الكتبة ماحرم مرحام هوثر
 رشوة هو عار ولوراعوه ألاحظ حلالا ودغوه فهو ودو كل عفة فعلا كل
 جاء لاجلك كم سرر سمك ماسر كرسام ماسر كرسام جاء بيده ديباج
 جاء جدة دجاج نوح الفه فلاحون زراعون نوع أرز نام عن نعمان حار
 في طلب لطيف راح فادرم ملاح المردان هبوب عرف رعبويه وعرف بفتح
 العين المهملة وسكون الراء والرعبوبة بضم فسكون هي الجارية البيضاء الحسنه
 الحلوة الطرية هل يلد الا ذليله هل يحن الانحيلة هي بنت تنبيه الى مجس
 جميل قد نبغ بندق هل يفك الا كفيله ان شوش وشوشنا ربيع به بعير
 والربع بالكسر والغخ المرتفع من الارض والجبال أو الطريق المنفرد في الجبل
 أو كل فج وفي التنزيل أتنبون بكل ربيع آية ماء علاه العام سيرة علاك في سل
 سيفك العتريس بكسر العين المهملة وسكون الفوقية أى الغضبان الجبار
 نال سر أرسلان وأرسلان في التركيبة الاسد ولا يكادون ينطقون بالراء
 ويفخمون السنين ساكنه كالصا دأضرم مرضعا د براقع ماء عقارب در
 بلاء البرد هي كسل السكينه ماتلا الا التام فهذه مائة مثال من كلمات
 سوى ما قبلها ومنها جمل خمس للحريري ينبغي أن لا يتخذ لوعنه التحريرى
 أو لها لم أخامل بضم اللام أمر من لام هذا ان سكنت الميم يا حكيم فان
 شددت فأمر من اللام سواء ا كتست الفخ أو الكسر أو الضم فان فتحت اللام
 ولم تضم فهو ماض من اللام الاولى رواية وما بعده ادارية أمامل بفتح
 الميم ماض أو مصد من الملل وقت الزلل أو ثانيا كبر رجاء أجر ربك وما
 ثم من ينكر ان في هذه شمة من آية وربك فكبر ثالثها من يرب اذ ابرئ
 بضم راء يرب وسكون فون ينم أى من يرب ويحفظ صنيعة واحسانه لمن به زيادة
 المبرة يزيد مسرة لانه تعالى يضاعف أجره ويلهم الخلق شكره وكان
 الامام جعفر الصادق رضى الله عنه يقول ما توصل الى أحد بواسطة هي أقرب
 الى من يدسلفت مني اليه أتبعها أختها الحسن ربه واخفظها لان منع الاوخر
 يقطع لسان الاوائل أى لسان شكرها والى ذلك أشار القائل

(قوله لم يقيم) يجوز أن
 يكون من قام ومن أقام
 اه مؤلفه

(قوله كل عفة فعلا)
 أذكر في هذا قول القاضي
 الارجاني رحمه الله
 أن اصان عرصى وان
 صفت يدي
 كم من أغرو لا يكون
 محجلا

اناء الى غرض الزمان لمعشر
 من دون ماء وجوهنا
 ماء الطلى

والطللى بالضم الاعناق
 أو أصولها واحد طالية
 كعرفة اه مؤلفه

(قوله مجس) بالسين
 المهملة وهذه الكلمة
 لا تفسر بالطبيب فلو

أبدلت السين بنون
 كانت الكلمة لا تفسر
 بالشعاع ولا يتخفى الامر

فيما لو أبدلت بدل مهملة
 أو مشتاة تحتية أو غير
 ذلك مما يمكن اه مؤلفه

(قوله بندق) هو رجل
 نعرفه اه مؤلفه

صدقاتكم بان والاذى
كذلك يطلق على حيوان
صغير فى حجم البرسيم
الاصفر تقر بياومه
يقولون من العجل
بصيفة التفعيل
الصبرورى أى صار
ذا من بقوله هم ورق
الشجر اذا صار ذاورق
اه مؤلفه

(قوله التفتيت) تفعيل
من التفت بقاء فوقية
ومنه القتات الذى
لا يدخل الجنة وهو النمام
ويقال ايضا قتات للسمع
على من لا يشعر به وفى
الشريشى انه يقال النمام
والقتات والعساس
والهام والهاماز والغماز
والمهيتم والمورس
والمماس وقدماس
بماس انتهى وفى
القاموس وشرحه
وماس بينهم بياس ماسا
أى من حذم منع اذا أفسد
كارش بينهم وأرث قاله
أوزيدو المماس كتبر
وتحارب والماس
كشداد والماسس
والموس كناصر وصبور
والمووس كنصور كلها
النمام الذى يسعى بين
الناس بالفساد اه

اذا زعت جملا فاسقه غدا * من المكارم حتى يثمر الشجر
ولا تشنه منك تتبعه * فشيمة المن أن يؤذى به الثمر
وفى لفظ المن تورية لا تخفى على فكرة مورية وقريب من معنى هذا البيت
الثانى ما قيل وفيه أيضا تورية
لا يفغرت امرؤ بذات يد * فالكسر يد نول كل نثار
وعلى ذكر كسر اليد فى هذا فقد ذكرت كسرها فى قول بعضهم
لناخلة لخلال * تنبى عن أصله الأحسن
كان له مثل حيث كف * وددت لو أنها كأمس
أى كان له كف مضعومة عن الجود وددت لو كانت مكسورة كأمس أولو
انقرضت كأمس الدابر فبه تورية وقيل بل بعضهم أى ربح أطيب فقال ربح
ولأدربه وبدن أحبه وكأنه أخذ من قول ينبوع السنة صلى الله عليه وسلم
ربح الولد من رائحة الجنة ~~رباعها~~ سكت كل من غم لك تكس بشد كاف
سكت مكسورة أمر من التسكيت وشدم غم ماض من النيمة وتسمى التفتيت
وكسر كاف تكس مضارع من الكياسة وهى الظرف وحسن السياسة
~~وهو~~ لهذه الجملة عندى نبأ عجيب وخبر غريب رأيت فى النوم قبل اليوم
كأنى واقف برهة من البره ورائع سور مقبرة فبينما أنا أفكر فى أمر الموت والميت
إذا أنا بفارس أحمركيت له شفاشق وكأن فى عيونه سهامار واشق وهو يبنى
اقتراسى واتحاد أنفاسى فرعبت منه جدا وفررت منه مجدا بل اقتحمت
السور كاتطير الطيور حتى صرت بين القبور فاذا الفرس أمامى وأنا أتوقع
جماى واذا بالفاروق أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه قد حضر ينادى
بصوت عادى أعنه يارسول الله واذا بحضرة العريض الجاه صلى الله عليه وسلم
قد جاء فجلى فى عين الفرس وانطبع فيه تهب جلاله وانقرس حتى أخذه منه
شبه الخرس فأخذ صلى الله عليه وسلم يقول له سكت من غم تكس بخذف كل
وماليه ينعكس فتأمل هذا اللطف وقيس وكيف وقد أوقى صلى الله عليه وسلم
من الكلام جوامعها حتى أطرب سامعها واختصر له الكلام اختصارا حتى
جعل الله من لطائف الفصاحة أنصارا وبالله العظيم لقد خفت الكامة
ورقت وشفت وشفت به هذه الوجازة واسترقت ومن ذاق عرف وهى تخفى
التحف ومن يقل للسك أين الشذا * كذبه ما فاح من عرفه
ومراده صلى الله عليه وسلم من كلامه ذاك المقدم انه يقول له هذا مكذوب
عليه ولا ذنب لديه ولم يزل يعطفه حتى انعطف وبصره حتى انصرف
وقد كبت أهلك ولو بذات كل ما أملاك ولكن الله سلم ببركته صلى الله عليه وسلم

(قوله التعسف) أصل التعسف المتى على غير طريق وادعاء الاعتساف ثم أرادوا به تشديد التكليف في المباني والمعاني على طريق الاستعارة التصريحية تبعية كانت أو أصلية اه مؤلفه (قوله الشرف بن البارزي) هو شرف الدين أبو القاسم هبة الله بن عبد الرحيم البارزي الحموي الشافعي المتوفى سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة اه مؤلفه (قوله العماد) هو عماد الدين الوزير العلامة أبو عبد الله محمد بن محمد الكاتب الاصفهاني المتوفى سنة سبع وتسعين وخمسائة صاحب خريدة القصر وجريدة أهل النضر التي جعلها ذيل لازمة الدهر للخطير وهي ذيل لامية القصر للبارزي وهي ذيل لبنيمة الدهر للشعالبي وهي ذيل للبارع هرون المنجم والخريدة في نحو عشر مجلدات ومن مؤلفات العماد أيضا نصرة الفترة وعصرة الفترة في أخبار السلجوقية ووزرائها وأكابر دولتها وظهور الترك ومن مؤلفاته أيضا مختصر هذه النصرة سماه زبدة النصرة وآثاره رحمه الله شهيرة اه مؤلفه (قوله القاضي الفاضل) هو صاحب دواوين الانشاء ٢٣ ووزير السلطان صلاح الدين

يوسف بن أيوب محبي
الدين أبو علي عبد الرحيم
ابن علي بن الحسين بن
أحمد بن الفرج بن أحمد
اللخمي البيسانى بفتح
الموحدة وسكون
التحتية نسبة الى بيسان
قرية بالشام بالاردن
فيها كروم وتخلل
لا يثمر الى خروج الدجال
وفيها قبر أبي عبيدة بن
الجراح أمين هذه الامة
رضي الله عنه وتوفى
القاضي الفاضل رحمه

وسلم وبركة فاروقه الاكرم ثم استيقظت من النوم ولا أدري ما تأويل
رؤياي الى اليوم لست بها خير والحمد لله في خامسها في ذيل مؤمل اذ لم يملك
بذل بضم لام لذى الجا وفتح ميم مؤمل أى مرجى ولم يفتح فشد أى جمع وبذل
بفتح تحات أعطى ما اجتمع وهذه الجملة لا يخفى ما فيها من التكلف وان لم يبلغ
التعسف وهي آخر رجل الحريرى والى الله مصيرى ومنها قول بعضهم
آدم حمد محمد يريد أن آدم أبا البشر قد حمد سيد البدو والحضر فالخذر الخذر
من خطأ النظر واللحن فيما هو مستطر ومنها قول قاضى القضاة الشرف
ابن البارزي الشافعي رحمه الله سور حجابها من محروس وهذه الجملة
صارت لها سوراجها من الدروس ومنها قول البديع الشافى العماد
الكاتب الاصفهاني وقد مر عاينه القاضي الفاضل امام الادباء الافاضل
راكبا فرسا مصاحبا من جلاله حرسا سرفلا كبابك الفرس فله ما أطيب
هذا النفس وأطيب منه تفصيلا وجملة قول القاضي على البديهة مجيبا له
دام علاء العماد وكذا فليكن رهان الجياد وفي رواية في أن جوابه كان كن

الله سنة ست وتسعين وخمسائة وتزوجته شهيرة اه مؤلفه
حسن معاملة القاضي مع العماد ومن ذلك أيضا ما حكاه غيره واحد أن السلطان صلاح الدين قال للقاضي
الفاضل لنا مائة لم نر فيها العماد الكاتب فلهذا ضعيف امض اليه وتفقد أحواله فلما دخل القاضي الفاضل
دار العماد وجد أشياء أنكرها في نفسه كما ناز مجلس أنس وطيب ورائحة خمر وآلات طرب فأنشده القاضي
الفاضل ما نأحسك خبايا الود من رجل * ما لم ينالك بكروه من العذل محبتي فيك تأتي أن تسأحني *
بأن أراك على شيء من الزلل فلما خرج من عنده خرج العماد عن كل ما كان فيه وأقلع ولم يعد اليه البتة
اه مؤلفه (قوله وكذا فليكن رهان الجياد) نعم قد يكون البادئ مستحضرا ما قاله من قبل فالفضل انما
هو للمعجب ومن غرائب ما حكى عن أبي مسلم الخراساني انه قال يوما لسلیمان بن كثير بلغني انك كنت في
مجلس وقد جرى ذكرى فقلت اللهم سود وجهه واقطع رأسه واسقني من دمه فقال نعم قلت ذلك ونحن
جلوس بكرم حصرم فاستحسن أبو مسلم إياه وعفاه عنه وهذا من سليمان ذكاء مفطر هذا ان كان ما خطر
له الا تلك الساعة فان كان قد أعده من قبل فهو من كمال العقل والسياسة اه مؤلفه

(قوله بمنك) هذا من ظريف استعمال العامة يريدون بمقدار لقمة تمضغ بالحنك ومعناه بشئ يسير ووجهه هنا ان دام علاء العمداء ٢٤ بدوام ما هو حاصل الا ان من علاءه وكن كما أمكنك دعاء بكيثوته كما يمكنه

كما أمكنك وهذا أبلغ من ذلك بمنك وكلاهما على ماله من جلالة المقام من شواهد المقام *ومنها* قول القاضي الفاضل عليه صوب الرضوان الماطل أبدا لا تنوم الامودة الادباء *وأقول* هذا ينظر الى قول امامنا الشافعي نضر الله تعالى رياض الجنة له العلم بين أهل العلم رحمة متصلة وله بابي قول المتنبي ان المعارف في أهل النسي ذم يريد أن المعارف من جملة الذم والذم هي العهود تحترم ولا تحترم فمن لها خرم ولم يرع لها من الحرم فقد اجترم وأرقى من ذلك كله بلا اشتباه آية وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله فقد قال بعض الاعلام ان في كتاب الله مرتبط بقوله الارحام واليه أشرت بقول للرؤس سقاني الله واباه وسائر المسلمين من الخوض

أنت صنوي في كتاب الله يا حضرة روضي

وأولو الارحام فيهم *بعضهم أولى ببعض

ومنها قول ابن معصوم أحمد دم حمار وأقول حمار هذا يجب فسخ حائه ليكون حمار الرجل واحداً حائه حتى يكون واويا يرسم بالالف أما مكسور الحاء فيأني لا يأتلف *ومنها* كلمات أخر لقوم شتى نحو كبراً لا عربك كلك تحت كلامك ان تكلمت ما كتبتنا كل الجلال جلالك كرم علمك يكمل عمرك ان شهدنا اندهشنا كيف كنت نكفيناك مودتي لي تدوم وقد تلطفت من أبدل خاه بعين ربح الملاح بر كلاً أظعت تعطى أملاك لكن هذا مبني على اعتبار اللفظ بالالف في تعطى دون الخط وهو خلاف ما تقرر وتكرر عقر ب تحت برقع واليه أشار القائل وفيه جناس الاشارة

وتحت البرافع مقلوبها * تدب على ورد خذندي

حوت فيه مفتوح قلع مركب بيكر معاق حسك تنزج عجوز تسكع وهذا عامي الى غير ذلك من منشور الاقويل في هذا القبيس مما بعضه مبتذل وبعضه لا يعل

فصل ومن منظوم الشواهد هنا الشطر الاول من قولي

رد طرفي فرط در * خيفة من عين واش

يحسد الدريفاقي * باذان المواتي

والثاني من قولي

وهاتف باسمه ايطربنا * آفته أنه هنا هتفا

ومن جملة ذلك ان يحصل على ما هو أعلى من علاء الحاصل الا ان ومن الاستعمالات العامة أيضا قولهم هو أطول منه بالكمة وأزيد منه بطوف وأقل منه بغرزة لكن هذا من استعمال النساء في الاصل لان الخياطة من شأنهن في الاعلب اه مؤلفه (قوله صنوي) أي أخى اه مؤلفه

(قوله كرم علمك الخ) تذكريتم هذا قوله صلى الله عليه وسلم كرم المرء دينه وقد عقدته في قولي

أكرم ودينه * مبتدع متينه

لا فقد جاء مسندا *

كرم المرء دينه

وفي رواية كرم المؤمن

دينه وقد عقدته أيضا في

قولي موريا

لا سمعه كريما *

دينه أنبت وتينه

أنسيتم قول طه *

كرم المؤمن دينه

والوتين عرق القلب

فيحتمل انه المراد في قولي وتينه ويحتمل أن الواو عاطفة على دينه فهذا وجه التورية وفيه ومن أيضا سوى الجناس الاشارة الى المثل العامي هو دين والاثين فكانه قال انقطع طيبه وخبيثه فكيف يسمي كريمان اه مؤلفه (قوله فرط در) اي دمي الشبيه بالدر المفرط وقولي يحسد الدريفاقيه الى آخر البيت

﴿ومن قولي﴾

ربرام منادمه * همه ساق أسهمه

﴿ومن قولي﴾

وجوده كالدوم * مدامه ماء دم

﴿ومن قولي﴾

آهاعلى الالف الاتم * مضى فلا الف يضم

﴿والاخير من قولي﴾

أيهذا المذول لائم ذعنى * وتفضل فانظر سواى فهذه

تعد لوفى فيها وباليث شعرى * هذه ماتحت حتام هذه

ومن أشهر منظومها هذا البيت الثانى من قول الارجاني

أحب المرء ظاهره جميل * لصاحبه وباطنه سليم

مودته تدوم لسكل هول * وهل كل مودته تدوم

وكان القاضى حاكاه فى كلامه الماضى ﴿وفى الخزانة﴾ انه وقع الاجماع أن هذا

البيت أبلغ ما نظم فى هذا المقام لانه جاء رقيق اللفاظ سهل التركيب رافلا

فى حلل الانسجام وأنا أشهد أنه كما قال وأنه لا عيب فيه الا ابتذاله بين الخواص

والعوام قال ومن شواهد المقبولة قول الشاعر

عج تنم قريك دعدأما * انما عدد كبرق منتجع

﴿قلت﴾ وتنم يضم فكسر فسكون من الانامه رباعى النوم لامن النور كما غلط

فيه والعياذ بالله قوم ويجوز أن يكون تنم بفتح أوليه من النوم في نصب قريك

على الظرفية فتأمل ﴿وقال فى الخزانة﴾ ومن مقبولها أيضا قول الشاعر

أراهن نادمنه ليل لهو * وهل ليلهن مدان نهارا

(وأنا أقول) هـ ذما عليه مسحة من قبول بل التـكـافى فى ميدانه يجول ومن

أحلاها الشطر الثانى من قول بعضهم

ولما تبدى لنا وجهه * أرانا الاله هلالا أنارا

﴿والاول من قول بعضهم﴾

حب صلاة الصبح * من موجبات الرج

﴿والثانى من قول بعضهم﴾

يا صاح فى كل وقت * كبررجا أجر ربك

بقصر رجال الوزن وان كان المدهو الاصل والافوق بحسن الظن وهذا هو ثانى

جل الحريرى السابقه فعده هـ ذا الشاعر اذ وجد الفاظه للنظم موافقه

كما قلت أنا لاتصغ لنظام * قول النمام نجس

كتابة عن النجمة وإيقاع
الخبر فى مسامع الخصوص
الذين هم كالمواشى فافهم
اه مؤلفه أحسن الله
اليه آمين
(قوله الماضى) أى
وهو قوله أبد الاندوم
الامودة الادباء اه
لمؤلفه

فاذا لك نغم فتي * سكت من نغم تكس

وفصل * ومن أشهر منظومها قول الحريري

أس أرمل اذا عرا * وارع اذا المرء أسا

أسند أسأنا بهمة * أبنا اخاء دنسا

أسل جناب غاشم * مشاغب ان جاسا

أسرا ذهاب مرا * وارم به اذا رسا

أسكن تقو نفسي * يسعف وقت نكسا

(قال في الخزانة) وهذا النظم لا يخفى انه يتجافى عن الرقة بغليظ لفظه اه ولا يخفى ما في كلامه من توقد غيظه وهو يحق في البيت الاخير دون ما قبله كما لا يخفى حتى على ابله (وأس) بضم فسكون من الاوس وهو الاعطاء (والارمل) الفـ قير يحتاج للعطاء (وعرا) أنى طالبا (والمرء) مذكر المرأة والمراد من له شأن ونبا ولا يخفى على ناظر انه مهـ موزال آخر وانه لما عكس البيت صارت الهمزة كالبيت لانها ليست من الحروف الرسمية وان كانت من اللفظية وهو دليل ما عليه اتفاق الحذاق من اعتبار الخط فقط كما نقرر وتكرر وأحسن السكر المكرر كما قلت

كرر والى اسم من أحب فاني * ذوارتياح اليه مادام يتلى

والذ الانعام ماله مشافى * وكذا السكر المكرر أحلى

نعم قد يقال المرء بلا همزة ما فيها للاعزاز وعليه جاءت الهمزة لغته في المرأة مشهورة قال دعبل

واحفظ عشيرتك الا دين ان لهم * حقا يفرق بين الزوج والمرء

وبترك الهمزة هنا يترن البيت أيضا لكنه باللغة الاولى أشهر من منارة يميضا

(وأسند) بفتح الهمزة أعن وأنجد (وأخنا بهمة) صاحب شرف ووجاهة (وآبنا)

بكسر الموحدة التالية للهمزة القطع أمر بالفصل والقطع (والاخاء) بالكسر

المؤاخاة وكلاهما مصدر آخاه (ودنسا) بكسر النون مخففة وفصحها مشددة

روايتان كلتاها مضـ بموطة مقيدة وفي معنى هذا الشطر قيل لصاحب رقعة

في الثوب فليتظر الانسان ما يرفع به ثوبه وقال الخالدي

واذا أردت فضيلة في صاحب * فانتظر بعين البحث من ندمانه

فالمرء مطوى على علانه * طلى الكتاب وصحبه عنوانه

ومن فيه بفتح الميم لا بكسرها وندمانه بفتح النون الاولى مفردا وضمها جمعا

وعلانه بكسر العين لا بفتحها كما يغلط فيه العوام كل أحواله (واسل جناب غاشم)

ازهد ساحة ظالم وهز اسل ولا مه مضمومتان أو مكسورتان اذ يقال سليت

يحمل ما ورد في ذم المزاج

أني منحتك يا كدام نصيحتي * فاسمع لقول أب عليك شفيق
أما المراحة والمرأفدعهما * خلقتان لا أرضاهما صديق

Digitized by Google

المهمة وشدة الموحدة فقال بل سنة بالنون لمن يحسنه وقال بعض الافاضل لا يجب الملح بضم ففتح الاذكران
الرجال ولا يكرهها الاثنتونهم وقيل ٢٨ أروح القلب ببعض المنزل * والمرح احيا ناجلاء العقل

بكسر الجيم لكنه انما
يكون جلالة بكسرها
اذا كان على الشرط المار
من عدم ادمانه والافه
جلالؤه بفتح الجيم أى
خبره ومشهور قول
البيسي
ولكن اذا أعطيته المرح
فليكن *

بمقدار ما تعطى الطعام
من الملح
والكلام هنا شهير
اه مؤلفه
(قوله تتخاذل مردول)
لانه اذا كان هو منكوسا
فكيف يكون مسعفا
وقوله على تأويل مشهور
هو كون الاسناد فيه وفي
مثله مجازيا اذا الفاعل في
الحقيقة هو الله تعالى
اه مؤلفه

(قوله البحر الصغير) هو
في كلام أهل البحر الغربي
وهو بحر رشيد منى أطلق
انصرف الى البحر الشرقي
وهو بحر دمياط وذلك
لان بحر الغرب أوسع
وأهول من بحر الشرق
وأما البحر الصغير في كلام
أهل البحر الشرقي فهو

اني بلوتهم ما فلم أخترهما * لمجاور جاروا لارقيق
وباليت المجاور ابن الازهر مثلا يشعر بحسه فيأخذ المعنى من قوله لمجاور لنفسه
ومنه أيضا ما في خبر المراء في القرآن كفر رواه أحمد وأبو داود وصححه فقد
فسر بعضهم المراء فيه بالبدال لا بمعنى الاختلاف في التأويل بل الاختلاف في
القرآت بأن يقرأ شخص على حرف فيقول الآخر ما هو هكذا لكنه خلافه
وكلاهما منزل مقروء به فاذا جحد كل منه ما قرأه صاحبه المتواترة لم يؤمن أن
يخرجه ذلك الى الكفر لانه في حرف متواتر او قسم بعضهم المراء فيه بالشك لانه
يأتى بمعناه أيضا كآرية لكن الاول هو الاوفق بآية ما يجادل في آيات الله
الا الذين كفروا وحسبك هذا القدر الطفيف من فوائد هذا الخبر الشريف
(وتقو) أصله تنقوى فللتخفيف حذفت فوقية وللجازم الذي هو في جوابه
حذفت الالف المصورة بالتحية (ونكسا) الانسب لقراءته مخففا أو مشددا
بفتحات أى قلب ما ألف من الحالات قيل ويجوز بيناه المجهول وفيه مع
يسعف تتخاذل مردول والاول هو المقبول على تأويل مشهور بين الجمهور
فصل * ومن التحف التي برفرة الارواح عليها تحف أن جرى بمجلس
القاضي علاء الدين بن الاثير كاتب السرب الممالك المصرية ذكر أبيات للصفى
الجليل تبع فيها تلك الابيات الحريرية فقال القاضي كلاهما هرب الى البحر
القصير وأقول هو مصرى الدار فليته لاجل التورية قال الى البحر الصغير
يشير الى القصير وكان للصفى عنده توقيع ساطاني باطلاق جوله ودوابه بمصر
والطرق فالتزم العلاء فيه التواني فنظم له الصفى من الطويل هذه الابيات
في هذا النوع البديع وضمنها القاضي ذلك التوقيع فقال

أنت ثناء ناضرا لك انه * هنا كل أرض أن أنت ثناء

أمر كلاما أفتة مظنة * تنظم هتف لأم السكراء

أهـب لوصف لالما هب آمل * هلمها مملء الفصول بهاء

أروح أطيل الدآب أبرم همة * مر بابا دلال يطاح وراء

أرق فلاحرف ينم بهـمل * مهـم عني يفرح الفقراء

أخر لاني نائب لقضية * تهميض قاي أن ينال رخاء

أفوه أراعي قوته بتكلف * لكتبة توقيع أراه وفاء

(وأنت ثناء) بضم النون أنثره (وأمر كلاما) بضم الهمزة وكسر الميم أحكمه

وانضره (وهتف) بفتح الهاء وسكون الفوقية أى دعاء ونداء وهو خـبر

بحر خربة القباب التي منها صاحبنا الامام الكامل الورع الصوفي العلامة أبو النعيم الشيخ حذفه
رضوان بن الملك العدل بغير سن ومن هذا البحر الصغير يتوصل الى المنزلة المدينة المشهورة في طرفه اه مؤلفه

حذفه من المبتدا (ولاء) ماض من الملاءمة التي تسميها العامة الملازمة مفاعلة
 بمعنى الموافقة والمسألة (وأهـ) بضم الهاء أنشط لوصف أي مدح لذلك الممدوح
 (الماهـ بـأمل) أي لا ما ينشط له طامع من العطاء الممنوح (ومماها) أي
 بتلك القضية الملاءمة من المقام وهي مدح حـه حال كونها ملء فصول السنة
 أو فصول أبواب الكتب (بهاء) أي حسـه ما على ما تقتضيه رفعة (والدأب) الجد
 والتعب (وأبرم هـ) بضم فسكون فكسر أي أحكمها على ما وجب (ومرهاب) بضم
 فكسر فشـد من الارباب وهو الدنو والاقتراب (والادلال) هو الانبساط لفرط
 الوقوف بالاحباب (ويطاح وراء) يرى خلف الظهر وهو عتاب على إهماله ومعاملة
 بالنهر (وأرق) أذل فلا يأتيني من التوقيع حرف يخبرني بغرضي الذي هو ولدك
 مهمل لا يتم مع أنه لدى مهمم (ويعن) مرتبط بقوله حرف أو مهمل أي حال كونه
 متلبسabin (وأخر) أسقط على اعتبابك لاني نائب أي واردة لقضية بمبابك
 (وتبيض) بشـد النخبة مكسورة أي تعرض قاي وتغنيه أن ينال رخاء قضاء
 حاجته المأسورة ومعنى البيت الآخر ظاهر وللصفي أيضا

بلذلى بنضو * لوضن بي لذلى

يلمشلي لحسن * ان سحلي لم شمل

(والنضو) بكسر النون وسكون المعجمة المزril (والضن) البخل ومنه الضنين
 للبخيل (وبعد) فطالما أثبت أصفياء الصفي بماله الامامة وأنا أقول لا ولا كرامة
 لالانه من الرافضة فقط بل لم يدخل هذا فيما قصدت قط ولكن لما فيه مامن
 التكلف وانظر قوله أفوه أراعى قوته بتكلف بل لما فيه مامن التمسف
 وكلاهما عار وشنار أونار وشرار ولو كان رضي بمثل هـ هذه الآثار لم يفتنا
 الاكثر من هذه الاحجار كأن نقول ثم نقول أخذه الغراب وطار

ينم وهو أذاها * آه أذا هو مني

ينعي أوداعضني * نضادوا في عني

(وينم) من النمية وضميره يعود على غلام معلوم من المقام وضمير أذاها للقصة
 أي وهو الذي فيها (وآه) بالكسر والضم منونا ويجوز الفتح أيضا في غير ما هنا
 (وأذا) بـهـزة استفهام واسم إشارة ومعنى وهو أي ذلك الغلام مني أنه نسبي
 أو صهرى أو صاحبي ولما كانت النخبة مفارقة بينه وبين أحبابه كانوا كنهـم
 ماتوا فلذا قال ينعي أي ذلك الغلام أوداعضني أي أحبابي الذين أضن بهم وهم لي
 بمنزلة الدواء من السقام وتحسر فقال نضأ أي سلب ذلك الغلام هذا ان عذينا نضأ
 فان قدرنا انه لازم فعنه ذهب دوائى عني والمراد أحبابه بل كأن نقول

الطلاب البلاء * والطلاب الطلاب

(قوله أي مدح الخ) فسر

الوصف بالمدح نظر المقام

والافهـو أعم وقد يطلق

الوصف على ما يوصف

مجازا شاعرا أو حقيقة

عرفية حتى قال بعضهم

الفرق بين الوصف

والصفة أن الوصف

ما يجوز انتقاله كحمة

الخجل وصفرة الوجه

والصفة ما لا يتغير

كالطول والقصر وسواد

الزنجي وبياض الروي

اه لمؤلفه

(قوله ولاكن لما فيه ما

التكاف الخ) ولأن

خطيب داريا موريا

تصفحت ديوان الصفي

فلم أجد *

لديه من السحر الحلال

هرامى

فقلت لقلبي دونك ابن

نباتة *

ولا تتبع الحلى فهو حرامى

اه لمؤلفه

(قوله الشرف) هو شرف الدين اسمعيل بن أبي بكر المعروف بابن المقرئ البغلي الامام صاحب الروض
الفقهى المشهور المتوفى سنة سبع وثلاثين وثمانمائة وكان معاصرا للمجد الشيرازى صاحب القاموس
فذكر الصحاوى انه كان بطمع ٣٠ فى قضاء الاقضية بعد المجد ويحتمل عليه فانفق ان صنف المجد للسلطان

الاشرف صاحب اليمن
كتابا بأول كل سطر منه
ألف فأعجب به السلطان
فعمل الشرف هذا كتابه
عنوان الشرف الوافى فى
الفقه والنحو والتاريخ
والعروض والقوافى
وهو كتاب لم يسبق اليه
وهو فقه أول سطوره
بالجزة عروض وما بعده
بالجزة أيضا تاريخ وما
بين التاريخ وأواخر
السطور بالجزة أيضا
نحو وأواخر السطور
القوافى قال السيوطى
وقد همت كتابا على هذا
النمط فى كراسة فى يوم
واحد وسميته النبعة
المسكية وكذا غير
السيوطى كالفاضى
بدر الدين محمد بن محمد
المعروف بابن كميل
الدمياطى المتوفى سنة
ثمان وسبعين وثمانمائة
فانه صنف على غط
عنوان الشرف بزيادة
علمين وذكر ان للشرف
ابن المقرئ خمسة أبيات

فالطلافى الموضعين بالكسر هو النحر والبلاء الاول ما يصيب شاربه من نحو
ذهاب مال أو عقل أو دين والثانى هو الامتحان الالهى وفى البيت تكلف
فصر المدود أول الشطرين ومثل ذلك ما تكلفه هنا أرباب البديعيات من
الايات كقول الشرف بن المقرئ بضم الميم وسكون الفاف

معطأ خا كرم مرضأ خاند * مدنأ خاضرم مرأ خاظم
(ومرأ) بسكون الراء فى مقابلة مدن فانه من أركاه اذا أخره وأقصاه
وكان رحمه الله يعظم شعائره ذا البيت ويحمله ويقول انه ينعكس كله مع أن
الذى تيسر لأرباب البديعيات اغماها وأنصاف أبيات وبأليته نقط نفسه
بالتسكات فلا تخفى ركاكة مبناه ولا خرازة معناه بل قال ابن معصوم ان
انخرس عن مثله من الاساطير أفضل من النطق بكثير لانه لا ينسىغه
الطباع ولا تقبله الاسماع انتهى (ومثله) من أضحيك اللفظ الركيك قول
الطبرى لم يستعمل بانعكاس فى مودته * مسرأ خادهم مهدأ خارسم

حتى قال ابن معصوم الذى أراه أن الطبرى اغما لا حظ فى هذا البيت عكس
الالفاظ فقط ولم يلتفت الى أنه يفيد معنى أم لا انتهى لكن هذا غلو فى التحامل
عليه والحق انه يفيد على تكلف فيه ما كان ينبغي الالتفات اليه ومثله قول
الغزالموصلى * مدنأ خاظم معطأ خاند * وقول ابن حجة

* بحر وذو أدب بدا وذو رجب * لكن هذا أقل تكلفا وأقرب تطفلا
والنابلسى نادى على نفسه بالتكاف فى بيته معترفا فلم يصادف معنفا ومن
انغمس فى اللج فرج عارب ورجع باطفا وأسأل الله تعالى أن يعفو له هذا العبد
ولكل منهم وكل مسلم عاهنا كرامة للصطفى صلى الله عليه وسلم وفى هذا القدر
كفاية اذ لا يمكن الوصول الى الغاية فاما من عصر من الاعصار الاولاد بفيه
أنصار لا سيما فى الامصار كيف والبركة المفاضة على هذه الامة جنة لا تخصها
كسور ولا أنعمة وبالله كيف يمكن الاستيعاب فى هذا الباب أو غيره من
الابواب والمرء لو تنبع لطائف أهل عصره فضلا عن غيره لجزع عن احصائها
وقضى باستحالة انتهائها وبالجملة فاقى على حسب الامكان بغاية الرجن أن تجزى
لحضره المحافظ المرام والمجد لله على التمام
وفصل * وانما الفضل فى انجاز طلبته لله ثم لحضرته ولكنه رجع

خطر

ان قرئت طردا كانت مدحا وعكسا كانت ذما
وان ابن المقرئ كان يتبعها فتنظم ستة وأربعين بيتا كذلك اه مؤلفه
(قوله ولا أنة) جمع امام وهو مقام الكسر معروف اه مؤلفه

خطره أن يتشكر على إنجاز ما تسطر شأن الحر الهزير فان خطره هذا دام
 مـلـاذا فليكن على شريطة أبدبها فيودبها وهي أن لا يتشكر لى الأبا مـرـين
 اثنين أحدهما أن يشركنى معه فى الدعوات الصالحة وتوجهات الخاتمة
 والفاخرة فقد ذكر بعض العارفين أن الله سبحانه يستضي أن يرد الداعين من
 ولاية الامر القاعين بمصالح العالمين وثانيهما أن يستوصى بأهل دميـاط الخـبر
 كله اذا كسبوني به المجد جـلـة وايضا فدمياط بساط الاندسـاط ومـنـاط
 الاغتباط ورباط التقوى والاحتياط وأهلها صفوة الله الذين لهم من الشهادة
 أنساط فقد جاء في أنه صلى الله عليه وسلم قال لعمر رضى الله عنه يا عمر بفتح على
 يدك ثغر ان الاسكندرية ودمياط أما الاسكندرية فخراهما من البربر وأما دميـاط
 فهم صفوة الله من صفوة الشهداء من رابطها اليـلة كان معى فى حظيرة القدس أى
 الجنة هكذا أورده صاحب أخبار الدول وآثار الاول وكذا صاحب اتحاف
 الصالحين فى ضبط ما شتبه من الاسماء فى الصحـجـين وما أشار اليه الخبر من
 خراب اسكندرية من البربر قد وقع وغبر سنة ثنتين وثلاثمائة اذا رسل عبيد الله
 المهدي المغربى الهامن عساكره برابرة المغرب فتة فعما توافيها وغلبوا على
 أدانها وأقاصيها الى أن بعث أمير المؤمنين المقتدر العباسى اليهم مؤنسا الخادم
 فى عسكر كالبصر المتلاطم فهزمهم عنها بعد وقائع وأسرو قتل رابع **﴿هـ ذاء﴾**
 وذكر أيضا صاحب الاخبار والاتحاف أن لفظة دميـاط سريانية وأن الدال
 والميم والطاء مادتها الاصايسه معناها القدرة الربانية اشارة الى مجمع البحرين
 والبرزخ بين الموجين **﴿قلت﴾** ودالمـا بالاعجام والاهـال وللـفرس فى الدال
 قاعدة نظمها الغاربي فقال

اعرف الفرق بين دال ودال * فهو ركن فى الفارسية معظم

كل ما قبله سكون بلاوا * يـ فـدال وما سواه فـجـم

واختصره من قال ان تلت الدال صحـجـا ساكنا * أهلها الفرس والاعجموا

فان كانت السريانية تشارك فى ذلك الفارسية فاعجام دال دميـاط هو الاصل

المعروف لانهم لم تـلـ شيـا من الحروف ومن صرح بأن الاصل اعجامها بلا ذكر

خلاف صاحب الاخبار والاتحاف وصوبه جماعة من أهل الصناعة

ففى حواشى القاموس من تخطئة الاعجام فى محل المنع ولا كلام **﴿هـ ذاء﴾**

وتسمى دميـاط أيضا فلوز وهو اسم خفي ولا خفاء الرموز أشار اليه المؤرخون

وصرح به صاحب كشف الظنون وهو بقاء فارسية مكسورة وقيل مضمومة

فلام فواوسا كنه فزاي بها اللفظة محتومة

﴿فصل﴾ وكفى دميـاط شرفا ثم كفاها وكفى ما ذكره غير واحد من

﴿قوله الهزير﴾ بموحدة

فهاء فزاي فراء وزان

جعـفـر هو الـكـامل

العاقـل والشـريف

اهـ لمؤلفه

﴿قوله وغبر﴾ أى مضى

ومنه الغابر للماضى اهـ

لمؤلفه

ورد عليها أنه سلك البلاد من سمرقند اليها فلم ير أثره منها ولا أنضر ولا أحسن منها ولا أزهر **وقول** كيف لا وهي ثغر برسام من ثغور الاسلام يشق من البرسام بل البرسام بل هي ثور وهاج يتجسس منه الابتهاج بل عين من العيون أستغفر الله بل نون بل كأنها التي في طالع سورة **وقول** كانت السنانية أمامها نقطة سنينة فلما هدمها المرحوم سعيد باشا وأتى أثرها وتلاشى بقي النيل أمامها نقطة لا المحطة ولا البوسطة ثم وراءها من الجانب الآخر روض الخيل الذي زاده الله بسطة وحسبك بها غبطة

يا حبيذا أنت يادمياط من بلد * وحذا جانبك الروض والنيل فهي الآن عروس مجلوة كأنها فروق المزهوة في آيات حسناتها المتلوة أندري ما فروق هي بركة خلوق مدينة الاستتانه دار الخ لافه والامانة بل أقول تفوق على فروق لفروق تحلو وتروق أبناءها عرب مجندة وبنائها ماهو خشب مسندة ثم من ههنا النيل ومن ههنا الروض والخيول حلة منممة هذان لها طرازان قلادة منظمة أشكال وألوان صنوان وغير صنوان تطوف بها البركة عن يمين وشمال وتكثر اليها الحركة لتفقي تلك الظلال ولقد اختصت بنوع شهير من نسج الحرير لا يوجد بسواها من الدنيا حسما أخذ به الجماهير وكل ذلك من فضائلها غيض من فيض وتزير من كثير وما ظنك ببلد أشار الله اليه في الكتب القديمة ونوء بأنه مظهر قدرته العظيمة وجعل ذلك مدلول تلك الحروف الكريمة هناك برزخ البحرين فهما لا يبغيان مع انهما مندمرجهما أي أجزاها يلتقيان هناك آثار حكاية سيد الكونين وان جهات الآن أعيان ما تراث وأتلك الاعيان هناك التابعي الذي قال من زارني ليلة النصف من شعبان كان رفيقي في جنه الرضوان هناك رملتها التي هي فيما يقال من كافور الجنة هناك ساحتها الوارفة الظلال بالتمسك بالسنة هناك محيا القرآن ونشر القراءات هناك معان البيان لبدائع الروايات فآمنها الله تعالى من كل ضير واستجاب فيها قول الهازهير

وفي الله دمياط المكاره انها * لمن قبله الاسلام في موضع النحر وماطاب ماء النيل الا لانه * يحل محل الريق من ذلك النحر وكثيرا ما قات ولم يحل بدل وماطاب لمناسب النحر ويجانس محل في أول ما بعده من الشطر وقد خفي على بعض أفاضلها معني كونها في موضع النحر من قبله الاسلام فقلت له بلغة العوام يعني انها عصمة رقة قبله الاسلام **وقول** ومن العجب ان بعض العوام بل الهوام يعيب ذلك الشجر

وسام هو المرض والورم ويطاق السام على الموت فغنى السكامة التركيبي فمرض الصدر أو موته والسر سام بكسر السين الاولى وأصلها الفتح اذ السكامة مركبة من سروسام فسام هو ما علمته وسر هو الرأس ومنه سرعسكر بفتح سكون أي رأس العسكر وسر تجار أي رأس التجار وقول بعضهم وددت لو نجوت سر بسر أي رأسا برأس أي الحسنات في مقابلة السيئات بحيث لا يكون له ولا عليه فاشتهر على السنة العوام من كسر سینه وشدراته غلط وأصل السكامة أعجمية وانما كسرت العرب سينها في السرسام اذ عربوه ليجري اللفظ على غالب أوزانهم اه مؤلفه

(قوله بنوع شهير) هو نوع يسمى الكريشة بالتصغير لتكسر شها أي تقطعها وتكسبها اه مؤلفه (قوله ونشر القراءات) فيه تورية بكاب النشر في القراءات العشر

(قوله موربا) وموضع التورية لفظ الثغر وكذا لفظ برد فانه يحتمل ان يكون فعلا من البرد ضد الحرقان يكون اسم الشقيق الثلج موقوفا عليه على لغة ربيعة وقد جع اللغظين قول الصابي باني مبسم اذا لاح اهدى * بردا ينقع الجواخر بردا شهد للثم صادقا وهو عدل * أن في ثغرها حقا وشهدا وفي قولي لا يطرب الثغر ترشيع للغي الاول أعني كونه فعلا اذ فيه أيضا ضرر الى رحيق الثغر اذا طرب من لوازم الرحيق ومن لطائف الفخ بن خاقان ما حدث به أحمد بن حمدون قال كان الفخ بن خاقان يأنس بي ويطلعني على الخاص من أموره فقال لي مرة يا أبا عبد الله ما دخلت البارحة الى ٣٣ منزلي استقبلتني جارية من جوارى قلم أتمالك دون أن قبلتها فوجدت بين شفقتها هواء لورقد فيه المخمور صحاف كان ذلك مما يستظرف ويستملح من الفخ فسمع به السراج الوراق فقال سقى الله ليلا طاب اذ زار طيفه * فأخبرته حتى الصباح عنافا بطيب نسيم منه يستجاب الكرى * ولورقد المخمور فيه أفاقا وللناس في قوله لورقد فيه المخمور صحا كلام والذي عندي أنا فيه انه كناية عن كون ريقها خرا اذا المخمور هو الذي أصابه الخار وزان غراب وهو الصداق يصيب

بالبرد ولم يدركه بالنسبة اليه كالحجرة بالنسبة الى الورد وقد قلت موربا عاواء الى ثغري - ردميا طرودته * حتى ذك اغيظه مما جرى ووقد بأبها العائون الكامل انتبهوا * لا يطرب الثغر الا ان يكون برد * وأعجب من ذلك أن بعضهم يزعم فساد هوائها وأنه يوجب كثرة أدوائها ووبائها وهـ ذال زعم أولي بالفساد والاخلاد الى زوايا الكساد كيف وقد نص صاحب الاخبار والاتحاف انها مخصوصة بالهواء الطيب وأزيد أنا كما هي مخصوصة بالقطر الصيب فانظر الى كلمة مخصوصة المنصوصة وان كانت عن حقيقة الحصر مقنوصة ثم قل لخصم يدي نصوصه المقنوصة ليقوم البرهان فيهمذها والعيان فيكذبها اذا ما زالت الانام تستصح بهوائها من الاسقام الى هذه الايام فان قصدوا أنه قد تعرض له الفساد بتنفس نحو المراحيض فقصدهم ذلك في الحضيض اذ لا خصوصية لهواء دمياط بذلك فثله فيه هواء ساثر من الممالك وازالة الفونة خفيفة المونة كأن يسكن على حال أو يستعمل بعض البخرة أو الاطياب فيصفقوا الهواء في الحال وقال الحافظ الذهبي في الطب النبوي في المسك اصلاح جوهر الهواء لاسيما في الوباء انتهى وذكر فيه أيضا أن بخور الابان الذكرو هو الكندر بضم الكاف والدال نافع من الوباء مطيب للهواء وقال يروي عن أنس مرفوعا بخروا ميتوكم باللبان والصـ متر انتهى الى غير ذلك من أنواع الطيب والبخور فذلك امر مشهور

فصل * ومن محاسن دمياط أنها أشبه بلاد الاسلام بدار هجرة سيد الانام عليه الصلاة والسلام اذ كلتاها طرف للشام وأهلها صنفان

الاشارة الاصفية شارب الخمر وهم يتداوون منه بما كفال الاعشى وكأن شربت على لذة * وأخرى تداويت منها بها وأبو نواس دع عنك لوى فان اللوم اغراء * ودأوني بالتى كانت هي الداء ولعمري ان هذه الكناية في كلام الفخ من أبداع الكنايات وأرقها وأدقها ويطربني هنا قول عرقلة الدمشقي بابي اللحاط في كل عضو * من قوس حاجبيه سهام حرموا ريقه على * ولكن صدق الشرع ما تحل المدام وان استدرك عليه ابن مليك الجوى اذ قال مكثفيا موربا بدرتم ما نبتى مقبلا * وراه البدر الأفلا كل خير فخرام عدا * ريقه فهو دما لي حلا * وصدق الله العظيم قد علم كل أناس مشربهم ونعوذ بالله من الغواية ونسأله السلامة وأن يحلنا من فضله دار المقامة والسلام اه مؤلفه

(قوله شارح مسلم) أي شارح مختصر مسلم فانه كان اختصر صحيح مسلم وشرح هذا المختصر وسمى الشرح بالمفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم وكأنه أخذ اسمه هذا من العلم بفوائد كتاب مسلم وهو شرح أبي عبد الله المازري رحمه الله تعالى اه مؤلفه ٣٤ (قوله والعلم) أصله علم الدين فاختصره على عادتهم

واللورقي الظاهر أنه بضم اللام وسكون الراء وأن الواو بينهما تبدل على ضمة اللام على عادة الأعاجم وعما يرشد الى ذلك أن الاندلس كانت مسكناً لليونان مدة من الزمان كما ذكره غير واحد من المؤرخين والذي أحوجنا الى ذلك قول القاموس لركة بالضم حصن بالمغرب ثم نقل الى الاخ الفاضل السيد محمد البليسي حفظه الله من معجم ياقوت ما مثاله لورقة بالضم ثم السكون والراء مفتوحة والقاف وبقال لركه بلا واو مدينة بالاندلس من أعمال تدمروها حصن ومقل محكم فيها غلب يكون خمسة رطلا بالعراق ينسب اليها خلف بن هاشم اللرقي أبو القاسم روى عن محمد بن أحمد العتيبي

في الألوان والطباع والاوزاع والشؤون والفنون حتى ملاطفة التزويل ومعالجة الخيل وكثير ما طير الشوق أهلها الى المدينة فعاشوا وان ما توافى تلك الجنة الزينة كالعلمة الغرب والفهامة الموافى الذي جره الشوق اليها وجذب والامام أبي خضير وابنه النضر بروحه الله لنا وله الخير فانه الآن هناك في نعم مقيم

فصل ومن محاسن دمياط انه كما قلت في المقامة الدمياطية ميمونة خفيفة المؤنة عظيمة المعونة مرزوقة من البر والبحر معشوقة على البرد والحار عطرة الريا نضرة الحيا شفاقة اللطافة نطافة الظرافة كائن أهلها من الذكاء خلقوا فهم بحاسن الشيم تخلقوا لم أر أطفالا أذكى من أطفالها فإني ظنك برجالها جلهم على جلاله الشأن حفظه قرآن ياقوت ما أسعد هذا القرآن كتبه حسنة صنعة برعة فأما العلم فكانهم ملاكه وباطراف ألسنتهم وأقلامهم ماله كثرينهم ادراكه فسهل على عامتهم استدراكه وأما الادب فهم سفيح عقيقه وكائن رحيقه ودوح قاريه وسماء دراريه وحركت نره وانظر من الخير مخبره

فصل ومن محاسن دمياط التي توجب التبعجها والاعتباط جماعة كانوا أئمة الدنيا نسبوا اليها أهل الرتبة العليا منهم من العلماء الحافظ شرف الدين امام المحققين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف الدمياطي التوفي النور الساطع أحد أفراد القرن السابع حافظ الديار المصرية وامامها في الفنون الحديثة والتاريخية حدثت عن الحافظ المنذرى وبتخرج وتبرج وعن أبي العباس القرطبي شارح مسلم بالمفهم وعن الامام العزيز عبد السلام والجمال محمد بن عمرو الحلبي والعلم قاسم ابن أحمد اللورقي الاندلسي وكلاهما شارح مفصل الزنجشري وعن الامام الصغاني صاحب العباب اللغوي وعن علي بن سعيد المغربي الاندلسي صاحب المغرب في محاسن حلي أهل المغرب وعن الامام ياقوت الحموي صاحب معجم البلدان الذي لا يسامع بمثل له الزمان وعن ابن الخطيب النحوي وعن صاحب بن العديم الحلبي مؤرخ حلب بالتاريخ الجلب وعن غيرهم

انتهى اه مؤلفه (قوله صاحب بن العديم) كان هذا صاحب بن العديم بلقب وغيرهم بكال الدين وكانوا يختصرونه فيقولون السكال واشتهر به وكان يضرب بحسن خطه المثل والشعراء مشبهات كثيرة بخطه فانفق ان انسانا رفع له قصة فأعجب به خطها فأما مسكها وقال لرافعها أهـ ذأ خطك قال لا ولكن حضرت الى باب مولانا فوجدت بعض مما اليك فكتبت الي فقال علي به فلما حضر وجدته مملوكه الذي يحمل

مداسه وكان عنده في حالة غير مرضية فقال أهدأ خطك فقال نعم فقال هذه طريقتي من ذا الذي أوقفك عليها
فقال يا مولاي كنت اذا وقفت لاحد على قصة أخذتهم امنه وسألته المهلة على حتى أكتب عليها سطرين أو ثلاثة
فأمره ان يكتب بين يديه كتب قول المتنبي وماتنفع الا داب والعلم والحجا * وصاحبها عند الكمال يموت
فكان اعجاب الكمال بالاستشهاد بالبيت أكثر من اعجابه بالخط ورفع منزلته عنده اه مؤلفه
(قوله المثنى) ان قلت كيف يقع هذا اللفظ لهذا الحافظ بكسر الميم ٣٥ وقد عده الحريري من أو هام

الخواص قائلان وجه
الكلام أن يقال عني
قلت نقل الشهاب في
شرح الدرر عن عمدة
الحفاظ انه يقال أثنى
بمعنى غالى في الثمن ونحوه
قول السرقسطي في
أفعاله أثنت له وأثنته
غالبت وعليه فكما يصح
أن يقال للشخص مثنى
بمعنى مغال في الثمن يصح
أن يقال للناع كالعقد
على النسبة أو المجاز هذا
حاصل كلام الشهاب
فتأمل وقوله فيمن
كان اسمه كاسمه عبد
المؤمن تبعه في ذلك
الامام الحافظ ابن حجر
العسقلاني فقد صنف
القصد الاجد فيمن كنيته
أبو الفضل واسمه أحمد
لان الحافظ العسقلاني
هو أبو الفضل أحمد بن
علي بن حجر توفي سنة

وغيرهم من المحدثين والفقهاء وأرباب الادب * وحدث عنه * جماعة من
الفعول أعلام المنقول والمقول منهم بركة الدنيا الامام النووي والامام
التقي السبكي وابن سيد الناس العمري والحافظ المزي بكسر الميم وشذ الزاي
واليونيني وأبو حيان الاندلسي وغيرهم من كل ذكى أسمى * قال * الحافظ
المزي ما رأيت في الحديث أحفظ منه وكان واسع الفقه رأسا في النسب جيد
العربية غزير اللغة انتهى * ومن مصنفاته * العقد المثنى فيمن كان اسمه كاسمه
عبد المؤمن ومجمع مشيخته الذين أخذ عنهم وهو في مجلدين مشتمل على ألف
شيخ يشهد له بالحفظ والعمل ومجلد في فضل الصلاة الوسطى سماه كشف
المغطى وكتاب فضل الخيل على طريقة المحدثين والسيرة النبوية والمتجر الرابع
في ثواب العمل الصالح وطالما أنشدت لنذكره لبيت الرابع من قول أبي نواس

أية نار قدح القادح * وأي جذ بلع المازح
لله در الشيب من واعظ * وناصح لو قبل الناصح
اغدفا في الحق أغلوطة * ورح لما أنت له راغ
من يتقى الله فذاك الذي * سيق اليه المتجر الرابع
لا يجتلي الحوراء من خدرها * الا الذي ميزانه راج
فاسم بعينيك الى نسوة * مهوورهن العمل الصالح

وكان مولده عام ثلاث عشرة وستمائة بقرية من قرى دمياط وتنبس تسمى تونة
والعامية تقول طونة بالطاء اسم بلاجم كتنبس وكذا الاكابر انما تكون من
القرى غالبادون الامصار بل في ربيع الابرار عن فرقد السبحي بسين مهملة
فوحدة مفتوحة حين فاء مجعده رضى الله عنه قال لم يبعث الله نبيا قط من مصر
من الامصار وانما بعثوا من القرى انتهى وكانت وفاة الشرف الدمياطي هذا
فحاء خامس عشر ذي القعدة سنة خمس أوست وسبع مائة ودفن بقبرة باب النصر
خارج القاهرة وبينه وبين الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور

اثنى عشر وخسين وثمانمائة وقبله جمال الدين حسين بن علي السبكي المتوفى سنة اثنى عشر وعشرين وسبع مائة فانه
صنف كتاب من اسمه حسين اه مؤلفه

(قوله وكتاب فضل الخيل) وهذا الكتاب قد اختصره الامام السراج البلقيني المتوفى سنة خمس وثمانمائة
وأضاف اليه أشياء ورتبه على سبعة فصول وسماه قطر السيل في أمهر الخيل اه مؤلفه

المقدسى الحبلى نحو قرن فان هذا الحافظ عبد الغنى المقدسى توفى بمصر فى ربيع الاول سنة ستمائة ودفن بالقرافة كافى حسن المحاضرة وقد ذكر الحافظ الذهبى فى تاريخه الكبير أن هذا الحافظ عبد الغنى المقدسى هو مجدد القرن السادس وذكر غيره أن مجده الامام الرافعى أو الفخر الرازى ويجمع بأن كلا مجدد فى فن مخصوص ولهم حافظ أقدم من هذا يسمى الحافظ عبد الغنى وهو ابن سعيد بن على الأزدى امام حافظ متقن نسابة كان امام أهل زمانه فى علم الحديث وحفظه قال البرقافى ما رأيت بعد الدارقطنى أحفظ منه له مؤلفات منها المؤلف والمختلف ولد سنة ثنتين وثلاثين وثلاثمائة وتوفى فى سبع صفر سنة تسع وأربع مائة كافى حسن المحاضرة ونحوه فى الوفيات وزاد أنه توفى بمصر ودفن بحضرة مصلى العيد وتمام ترجمته هناك وبما تقرّر علم أن ما اشتهر الآن بدمياط من أن الحافظ الدمياطى هو الحافظ عبد الغنى غلط فاحش وكذا ما اشتهر به من أن الشيخ عبد الغنى المدفون بالزاوية هناك هو الحافظ عبد الغنى إذ كل من الحافظين البارين مدفون بمصر كما علمت والله أعلم بغيرهم من الحكماء بطليموس الفيلسوفى أى الدمياطى صاحب كتاب المجسطى بكسر الميم والجمع وسكون السين المهملة وتخفيف الفتحة والكلمة يونانية أصل معناها الترتيب وقيل الأعظم ثم غلبت على العلم الذى فيه براهين علم الهيئة اذ وضعها بطليموس هذا على كتابه فى ذلك العلم فاشتهر بالمجسطى ومنه استخراج سائر الكتب المؤلفة فى هذا الفن فهو أمّتها وقد يتوهم أن بطليموس هذا من ملوك اليونان الذين سماوا بطليموس وليس كذلك وعلة تسميته بذلك ان الاسكندر اليونانى أوصى عند وفاته أن يلقب كل قائم بعده من اليونانيين ببطليموس تهو بلا على الاعداء لان معناه الحربى واذا قد ذكرنا من نتائج دمياط اماما من العلماء واماما من الحكماء فلنقبض عن الباقيين عنان القلم فانهم أمم والفضل أشهر من علم

بفصل فى الحكماء ولولم يكن من مفخر دمياط فى عصرنا فضلا وأدبا وحسبا ونسبا وعلمًا وحلمًا ولطفًا وظرفًا وعرفانا وعرفا وكرما وكرامة وفتوة وشهامة وأصالة أعراق وطهارة أخلاق وحلاوة شمائل ونيرات وتلاوة قرآن ودلائل خيرات وتقوى وديانة وعفة وأمانة وتواضعا واذكارا واشرافا واسفارا وسيادة ونفارا ورفعة واشتهارا الا لاسادة اللوزية كواكب سمائها العلية لكانوا حسب الامنية من دلائل خيرات السنية لاسماء البك الاكبر أبو محمد والبك نجله هذا الاسعد وصنوه الجلال السيد عبده ومجده وصنوه الشريف السيد حسين قرة كل عين وصنوا البك الاكبر السيد محمود أبو الجود وعالم بيتهم الابرا التقي الاظهر الانقى السيد محمد الشريف أبو الجود

صنفه بعد ما صنف المجسطى وذكر أن عدد المدن أربعة آلاف وخمسمائة وثلاثون مدينة فى عصره وسماها مدينة مدينة وأن عدد الجبال ما تاجبل ونيف وذكر مقدارها وما فيها من الجواهر والمعادن وذكر البحار أيضا وما فيها من الجزائر والحيوانات وخواصها وذكر أقطار الارض وما فيها من الخلائق على صورهم وأخلاقهم وما ياكلون وما يشربون وما فى كل صقع مما ليس فى الآخر فصار أصلا يرجع اليه من صنف بعده كافى كشف الظنون ووافق الاسم مسماه اذ معنى جغرافيا فى اليونانية صورة الارض اه مؤلفه

(قوله وعرفا) بالضم أى معروف ومنه والمرسلات عرفا أى والرياح المرسلات بالمعروف على أحد تفاسيره اه مؤلفه (قوله البك) بفتح الموحدة وبدون تحتية بينها وبين الكاف معناه

التالو والطريف وسائر من لازم بذلك الملاذ أو عاذ بذلك المعاذ

فهم وكواكب دهرهم ليكنهم * منه بحيث ترى العيون الكوكبا

فوصل * ومن محاسن السادة اللوزية حسن المشاركة في المسائل العلمية
لا سيما الدينية وأتوا عليك أنوذا من ذلك يشعر بما هنالك * وفي ذلك * أن قال
لي البك الأكبر دام روض عزه أنضر ماذا ترى في تشبيه كاصليت على سيدنا
ابراهيم فانه ما من قول رأينا فيه الا وهو سقيم لا يناسب تفخيم ذلك المقام
العظيم فقلت أوجه ما رأيت فيه قول امام البلاغة الثاني السيد الجرجاني
ان وجه التشبيه صلاة فضل بها الاحق على السابق فاراد كاصليت على
ابراهيم صلاة فضله بها على من سبقه من المخلوقين فصل على نبينا صلاة تفضله
بها على جميع سابقيه من العالمين ومن جملة هؤلاء ابراهيم على نبينا وعليه
أفضل الصلاة والتسليم ومعلوم انه بلي نبينا صلى الله عليه وسلم في الفضل
الاعظم على ما عرف من ترتيب أولى العزم في هذا النظم

محمد ابراهيم موسى كلمه * فعمى فنوح هم أولو العزم فاعلم

ولعلك تقول لم يقل كاصليت على نوح مع أن وجه التشبيه الماري ياتي فيه
أيضا وهو الاب الثاني و ابراهيم الاب الثالث * فأقول * للإشارة الى أعظمية
الصلاة المطلوبة هنا فان ابراهيم أفضل من نوح كما تقرر ومن ثم قيل انما خص
ابراهيم لانه أفضل الانبياء بعد نبينا وقيل لانه صلى الله عليه وسلم أمر بالاقتداء
به أن اتبع ملة ابراهيم حنيفا ويرد على هذا فهم اداهم اقتده والجواب لاخ
وقيل اجابة لدعائه واجعل لي لسان صدق في الآخرين وقيل مكافاة له على
دعائه لامة نبينا صلى الله عليه وسلم بقوله رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين وقيل
شكره على دعائه لامة نبينا صلى الله عليه وسلم في التآذين بالحق والايمان * قلت *
هذا ما لهم هنا وخطر لي أنه يجوز أن يكون شكره على ضيافته المستمرة لهذه
الامة فلذا كان مستمرا فالجزء من جنس العمل * وفي * صغير السجيمى على
الاربعين النووية انه عليه السلام أراد أن يجعل لامة محمد صلى الله عليه وسلم
ضيافة الى يوم القيامة فقال الله انك لا تقدر على ذلك فقال الهى أنت تعلم
بحالى وقادر على اجابة سؤالى فاستجاب الله له فأمر جبريل أن يأتيه بكف من
كافور الجنة ويصعد به جبل أبي قبيس وينقذه في الجوف ففعل ذلك فانتهى في
الارض فكل موضع وقع فيه شيء منه صار ملحا الى يوم القيامة لجميع الخ
الذى في الارض من ضيافته عليه السلام انتهى ولا يخفى أن عناصر الخ
الديماطية من أطيب وأملح عناصره الزكية فلها من فضيلة ضيافته الامة
هذا الخط الجسيم فلينتظم ذلك في عقد فضلها للنظم والله يختص برحمته من

(قوله فهو الخ) هذا
البيت من قصيدة لابن
هانيق الاندلسي وقوله
ليكنهم منه الخ من
تعقيب المدح بما يشبه
الذم كقوله

ولا عيب فيهم غير ان
سيوفهم الخ *

والمراد أنهم من دهرهم
بالمكانة العليا والمرتبة
السامية اه لمؤلفه

(قوله وأملح) لا يخفى
ما فيه من التورية
اه لمؤلفه

بشاء والله ذو الفضل العظيم

فصل ومن ذلك أن قال لي مرة ما الذي يراه السيد ورضاه في صيغة اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما في علم الله فانه قد يقال ما فائدة تكرارها مرات وقد استغرقت الاولى جميع المعلومات فقلت خزائن الفضل الالهية لا تنفذ ولا يحصر ما فيها عدد ولا حد فاذا طلب في المرة الاولى أن يعطيه منها بعدد المعلومات واعطاه منها بعدد هامشوبات وهبات بقي ما بقي فيها لم يصبط فيها فلو دخل مرة بعد مرة وكرة بعد كرة من هذا المجاز جاز والاشكال لم يأت الاعلى توهم أن المراد أعطاه جميع المعلومات وليس هذا مجرد لانه في غاية الفساد

فصل ومن ذلك أني كنت مرة تزيله وفاتني من غسل الجمعة الفضيلة فقال لي لم تغتسل للعروبة وما في الغسل صعوبة خصوصاً لمن يسلك الى حمام السلام ولكن حيث فات فاقضه لتضم نفل اليوم الى فرضه فقلت غسل الجمعة لا يقضى اذا فات فقال يقضى في بعض الروايات فجهت وطربت مع ان ما قلته هو المعتمد ولكن لما قاله مستند على انه أحوط وأعبط وانظر فعلى هذا القياس ديانة هؤلاء الناس وذكوهم الذي فاق ذكاء ابا س **والاخبار** الواردة في فضل غسل الجمعة على انها كثيرة شهيرة بطرني منها ما أورده القرطبي في تفسيره بسند الثعلبي عن أنس مرفوعاً رأيت ليلة أسرى بي الى السماء تحت العرش سبعين مدينة كل مدينة مثل دنياكم هذه سبعين مرة مملوآت من الملائكة يسبحون الله ويقدسونه ويقولون في تسبيحهم اللهم اغفرلن شهد الجمعة اللهم اغفرلن اغتسل يوم الجمعة انتهى

فصل ومن ذلك ما اتفق في المسئلة التي ألفت فيها رسالة الحكم المبرم في أن أم المرأة المزوجة بلاولى بتقليد أبي حنيفة محرم فقد زعم ناس من أهل العصر أن أم تلك المزوجة بلاولى بتقليد الامام الاعظم تنقض وضوء زوج بنتها الشافعي زعمهم انهم أم موطوءة بشبهة وايست محرم فقلت لهم بل هي محرم لا تنقض وضوء زوج بنتها الشافعي وأعظم بتعريف المحرم ههنا من كشاف عى فكان ذلك البك حفظه الله يقول أخبروني أهذان الزوجان يتوارثان فأقول نعم فيقول لاجرم تلك الام بلاشك محرم عندنا كالامام الاعظم وهذا أداه اليه اجتاده وقاده اليه رشاده ثم رأينا قد أشارت اليه النصوص التي هي في خواتم هذه المسئلة فصوص كما يعلم من الحكم المبرم فانظر الى تلك البصيرة الوقادة والفكرة النقادة

والايمى الذى يظن بك الظن كأن ندرأى وقد سمعا

والواقعة معروفة الفصول * لها غرر مشهورة وبحول * فلان دعها

(قوله السلام) ان
ضممت لامه للزوجة
أو تحاميا من خطاب
المؤث في عرف أهل
زماننا فذلك والافلامه
في الاصل مكسورة في
التركية ومعنى لك
المكسور اللام محل
واضافتهم مقولوبة أى
محل السلام هـ ذا
أصله ثم أطلقوه على
محل الاضياف لانه
محل السلام عليهم
ومثله لفظ جفالك بالجيم
الاعجمية المزوجة
بالشين كما قال السخاوى
في نونته
والجيم ان ضعفت أتت
ممزوجة *
بالشين مثل الجيم
في المرجان
ومعناه محل أدوات
الفلاحة اه مؤلفه

هنا تطول لكن لا بأس بإيراد بعض النصوص هنا قطعاً للسان النزاع واذ لا
 لكل متكبر عن قبول الحق من الرعا فقول **في فتاوى** المحقق ابن حجر
 المكي رحمه الله تعالى أنه لو طلق امرأة شافعية ثلاثاً تزوجت نفسها بمحل
 على قاعدته أي خنيقة مقلدة له ووطئها حلت زوجها الأول الشافعي فيجوز له
 العقد عليها والتمتع به بشرط تقليده لابي خنيقة واستمراره على تقليده في هذه
 المسئلة مادامت هذه المرأة في عصمته ويلزمه مراعاة عدم التفريق أيضاً حتى
 لو طلقها لم تحل له أختها ولا أربع سواها حتى تنقض عدتها انتهى **في فتاوى**
 فهل الحكم بمحلها عند نكاح زوجها الأول الشافعي الا فرع الحكم عند نكاحه النكاح
 الثاني بل الأولى بتقليد أبي خنيقة وتسميته زوجاً كما في آية فلا تحل له من بعد حتى
 تنكح زوجاً غيره لا واطئاً بشبهة ولا في نكاح فاسد والاصل في ذلك التحليل
 اذ شرط التحليل نكاح صحيح فلا يحل الوطء في النكاح الفاسد ولا ملك البين
 ولا وطء الشبهة كما صرح به أئمتنا **في فتاوى** هذا المحقق المكي أيضاً انه سئل
 عن شخص شافعي قال الامام أبا خنيقة رحمه الله في تزوج بغير بالغه في غيبة
 أبيها غيبته بعيدة بعد رعاية ما تجب رعايته في التقليد والولي هو القاضي الحنفى
 هل هو مرتكب به هذا التقليد والتزوج محذور أم لا واذ قلتم بعدم المحذور
 فهل في الولد المتولد من الزوجين شبهة واذ قلتم بعدم شبهة فالقائل به اهل هو
 مخطئ أم لا **في فتاوى** بقوله **في فتاوى** يجوز تقليد أبي خنيقة رضي الله عنه في النكاح
 المذكور بعد استعلام شرائطه ومعتبراته من خبر يري بذهبه ثقة ولا محذور
 على الشافعي في ذلك وليس الولد الحاصل من هذا النكاح ولد شبهة لان
 الصورة أن التقليد صحيح وانما يكون ولد شبهة حيث لا تقليد ومن اعتقد أنه
 ولد شبهة مطابقاً فهو جاهل مغرور واهل أهله أولى من الكلام معه انتهى
في فتاوى هل يجوز بعد هذا أن نسمع للأئمة قولاً لا والله بل نعلمه فاهله كما قال
 الشيخ أولى لكن بعد قضاء حق شريعة الاسلام من بيان الاحكام بالاحكام
 للانام فقد قال عليه أفضل الصلاة والسلام ويل لعالم أمر من جاهله الى غير
 ذلك من الاخبار في تبليغ الخواص للعوام ومن شاء الاطاعة بالمقام فلينظر
 الحكم المبرم والسلام

في فصل ومن ذلك أن ذكرت مرة أن المراد من الحسن فيما وردان
 يوسف أعطى من الحسن شطره انما هو حسن آدم أبينا لاحسن حضرة نبينا
 عليهم الصلاة والسلام فابتهج البك هذا ثم ابتهاج واهتاج شوقه به أعظم
 اهتياج وصار كلما ورد أحد يخفف بذلك ويرشده من جلالة المقام المحمدي
 الى ما هنالك الى أن ورد رجل لا اسمه اذ لا فائدة في تسميته لا سيما ان لا يدريه

(قوله المائدة) لم أذكره
 والحمد لله باسمه قسراً
 ومع ذلك فقد عدته هذا
 الابهام من الذنوب
 العظام فكيف لو
 صرح باسمه كما صرح
 السيوطي اذ سمي بعض
 كتبه اللفظ الجوهرى
 في رد خباط الجورجى
 وبعضها الكاوى في
 رد تاريخ السضاوى
 وبعضها الدوران الفلكى
 على ابن الكركى الى
 غير ذلك من أسماء كتبه
 وكتب غيره اه لمؤلفه

(قوله تريد هذا الخ) هذا البيت من كلام الطغرائي اه مؤلفه (قوله كأنجم الغيطي في معراج) أي قاته قال هذا في خبر فاذا أناب رجل ٤٠ أحسن ما خلق الله تعالى قد فضل الناس بالحسن مانصه فان قيل هذا

يدل على أن يوسف كان أحسن من جميع الناس أجيب بأن الترمذي روى من حديث أنس ما بعث الله نبيًا أحسن الوجه حسن الصوت وكان نبيكم أحسنهم صوتًا وأحسنهم وجهًا فيجعل ما في حديث المعراج من قوله أعطى شطر الحسن وأحسن ما خلق الله إلى آخره على غير نبينا صلى الله عليه وسلم وحمل بعضهم قوله شطر الحسن على أن المراد أن يوسف أعطى شطر الحسن الذي أعطيه نبينا صلى الله عليه وسلم وفيه نظر لأن حقيقة الحسن الكامل كامنة فيه صلى الله عليه وسلم لأنه الذي تم معناه دون غيره فهي غير منقسمة بينه وبين غيره والامساك كان حسنه تاما لأنه اذا انقسم لم ينله البعض فلا يكون تاما ولله در البوصيري حيث أشار إلى ذلك بقوله

فذكر البك له هذا المعنى منوها برفعة ذاك المقام الاسنى فقال ذلك الرجل حين استشعر أني أنا القائل لما تقرر كل ورد فلا يرثه أو كما سرد فلم أر أن خاطبه حذار المشاغبة لاسيما وقد جرت منه معاداة الانصاف ومصافاة الاعتساف فكان هذا هو المانع من أن أدافع والا فالعلم ما ندته مباركة تحتل المشاركة وكنا نصيب ونخطى ونسرع ونبطى وقد قال بعض السلف لو أن العالم كلما قال أحسن وأصاب لا وشك أن يجن من الإعجاب تريد هذا لا يعيب فيه * وهل عود يفوح ببلاد خان

كيف والانسان عرضة خطأ ونسيان وأنا أنادي بذلك على نفسي واعترف أني في الحفظ دون أبناء جنسي الكنى بمدا الله لا أرتد حقًا على قائله ولا أعيب ما لا يعاب على ناقله ولا أحسد أقراي على معالي المعاني وما أبرئ نفسي وأستغفر الله من وهى ومن حدسى وهو بعدى فلما أن نهضنا وأفضنا فيما أفضنا قال البك حفظه الله لم سكنت ذلك الوقت فغلت الامر سهل وسريع علم على المهمل فلم يعلم أن الحسن الذى ورد أن يوسف عليه السلام أعطى شطره قيل انه حسن آدم عليه السلام وقيل حسن حواء عليها السلام وقيل حسن جده اسحق عليه السلام وقيل حسن جدته سارة عليها السلام ويشير إلى الجمع بين هذه الاقوال الاربعة ما قيل ان يوسف ورث حسن جده اسحق واسحق ورث حسن أمه سارة وسارة أعطيت سادس الحسن ورثته من حواء أى وحواء ورثته من آدم فانما مخلوقة منه وقيل الحسن الذى أعطى يوسف شطره هو حسن أهل زمانه وقيل هو حسن نبينا صلى الله عليه وسلم وأول من علمناه قال ذلك العلامة ابن المنير وتبعه فيه من تبعه كشارح تائبة السبكي والمنلا على قارى وتدرده غير واحد من المحققين كأنجم الغيطي في معراجهم والنور الحلي في انسا ان العيون والشيخ الجبل في حواشى الجلائين وهو وجه الرد فيما أشار اليه بعضهم أن حسن نبينا صلى الله عليه وسلم أى شخص الحسن المختص به لم يعط منه شيء لغيره قط لكن هذا باق على كل الاقوال المارة فلا يختص الرد بالقول الاخير على أن كون شخص الحسن المذكور لم يعط منه شيء لغيره صلى الله عليه وسلم لم يدمحى لا يحتاج إلى ايضاح فليعمل الرد بغيره ذاك وسأبقى وقد تحيل الشهاب الخفاجي على تصحيح القول الاخير فذكر أن المراد أن يوسف أعطى من جنس الحسن الكامل في نبينا صلى الله عليه وسلم لم نصفوا وزع على سائر الخلق ما يعدل نصفه الا خر قال قدل ذلك على أن نبينا صلى الله عليه وسلم أحسن الخلق كلهم فانه أعطى الحسن كله

فهو الذى تم معناه وصورته * البيتين هذا كلام النجم أسعد الله تعالى غير ان برهانه الذى ذكرناه مكررا مؤيدا أو ضع وأرض ان شاء الله تعالى اه مؤلفه

(قوله الطبري) المراد
منه الامام ابن جرير
الشهير اه مؤلفه

ويوسف انما أعطى مثل شطره ولذا جاء في حديث أنس أي عند الترمذي ما بعث
الله نبينا الاحسن الوجه حسن الصوت وكان نبيكم أحسنهم وجها وأحسنهم صوتا
واما ما ورد من حديث الطبري فاذا أنا برجل أحسن ما خلق الله قد فضل الناس
بالحسن فالمراد منه تفضيله على من عداه صلى الله عليه وسلم لاسيما ان قلنا ان
المتكلم لا يدخل في عموم كلامه كاذب اليه بعض الاصوليين ويدل عليه ما مر
من انه صلى الله عليه وسلم أعطى الحسن كله ويوسف انما أعطى مثل شطره هذا
كلام الشهاب ملخصا **﴿وَأَنَا أَقُولُ﴾** الوجه هو القول الاول أن المراد من
الحسن الذي أعطى يوسف شطره انما هو حسن آدم والمراد أنه أعطى مثل
شطره فليس يوسف بالحسن من آدم خلا فالما اقتضاه تأويل الشهاب المار
وحينئذ فالمراد من رواية أحسن ما خلق الله قد فضل الناس بالحسن تفضيل
يوسف على غير نبينا وآدم عليهم الصلاة والسلام **﴿وَبَرَهَانُ ذَلِكَ﴾** ما في انسان
العيون أنه قد جاء أن يوسف أعطى ثلث حسن آدم وفي رواية نصف حسن آدم
قال وقد جاء أن يوسف يشبه آدم يوم خلقه ربه انتهى **﴿فهذا﴾** لعمرى هو النص
في محلى النزاع وفصل الخطاب كما سبق به الالماع فلا ينبغي أن نتجخ الى غيره
النفوس اذ لا عطر بعد عروس **﴿وَعَمَّا يَبْدَأُ﴾** بان الحسن الذي أعطى
يوسف شطره ليس هو حسن أفضل المخلوقات قوله تعالى ورفع بعضهم درجات
فقد أشار جاهر أرباب التفسير أنه صلى الله عليه وسلم هو المراد هنا وبه
جزم غير واحد مقتصر عليه كالجلال اذ قال ورفع بعضهم محمد صلى الله عليه وسلم
درجات على غيره الى آخر ما قال ودرجات منصوب بترع الخافض أي بدرجات
أولى درجات كما في تفسير النسفي وغيره ولم يقل رفعه في كذا أو كذا فقط بل
حذف المعمول ليدل على العموم **﴿وأيضا﴾** حه أنه تعالى رفعه صلى الله عليه
وسلم درجات في الفضائل التي شاركوه في أصلها كالعلم ونحوه من معاليه الباطنة
والحسن ونحوه من معاليه الظاهرة كإرفعه درجات في الفضائل التي
لم يشاركوه فيها أصلا كعموم دعوته وختم النبوة وتفضيل أمته على سائر
الامم وكثرة مجزاته وخصائصه التي من جعلتها أنه أحسن الانبياء كما مر في حديث
أنس فأنت تراه هنا لم يقل رفعه درجة واحدة حتى يكون غيره على النصف منه
ولادرتين حتى يكون غيره على الثالث منه فنتج أن الحسن الذي أعطى يوسف
شطره ليس هو حسن ولا مثل حسن نبينا صلى الله عليه وسلم والالم يكن مرفوعا
على يوسف بدرجات وقد ثبت خلافه **﴿وكم ياترى تلك الدرجات﴾** هل هي ألف
في خبر ليس شيء خير من ألف مثله الا الانسان أي فانه يكون خيرا من
ألف مثله فان كان نبيا جاز أن يكون خيرا من ألف مثله من الانبياء وان كان

طلق وان ردها ردها
بوجه طلق وفي رواية
اعتمد لحوائجك الصباح
الوجوه فان حسن
الصورة اول نعمة
تلقاك من الرجل
وفي رواية اذا ابتغيت
المعروف فاطلبوه عند
حسن الوجوه الى غير
ذلك من الروايات وقد
عقد الصرصري مافي
الصلب في قوله
الا يا رسول الله الذي
هدانا به الله في كل شيء
سمعنا حديثنا من
المسندات *
يسرفوا الذليل النبيه
وذلك انك قلت اطلبوا
الحوائج عند
حسن الوجوه
ولم ارا احسن من وجهك
المكرم جد لي بما
ارغبه
(والصرصري) نسبة
الى صرصر كند قد قرية
قريبة من بغداد وهو
يحيى بن يوسف البغدادى
الصرصري الخبلى
المقتول شهيد اسنة
ست وخسين وستمائة
ولهم صرصري غيره
اهل اوفه

حسنا جاز ان يكون خيرا من ألف مثله من الحسن وهكذا امرى اذا لم يتحقق
ذلك فيه صلى الله عليه وسلم فبين يتحقق أو هي أكثر من ألف ففي خبر شق
صدره صلى الله عليه وسلم أن الملك قال الملك آخر زنه بعشرة من أمته قال صلى الله
عليه وسلم فوزني فربحتهم ثم قال زنه بمائة فربحتهم ثم قال زنه بألف فربحتهم ثم قال
دعوه فلو زنتموه بأتمته كلها لربحتهم الحديث اذا الذي يظهر لى والله أعلم انه اغا
وزنه بأشبا به ونظرائه من الانبياء والمرسلين بأشارة مافي الخبر المار ليس شى
خيرا من ألف مثله لا بأمتالنا من أمة الاجابة ولو من الصحابة كما قيل اذلسنا
أمثاله وبهذا يظهر وجهه لربحنا ما ربحه التقي السبكي والحلال السيوطى
وغيرهما من أنه صلى الله عليه وسلم مرسل الى الانبياء وأجمعهم فكلمهم من أمته
ومما يدل لربحنا أيضا خبر البخارى وغيره أنه صلى الله عليه وسلم يقول
فى الشفاعة العظمى أمتى أمتى اذ لا ريب أن الشفاعة العظمى عامة وخبر
الشيخين بعثت الى الناس كافة وخبر مسلم أرسلت الى الخلق كافة ومافي المواب
ان الله تعالى لما خلق نوره صلى الله عليه وسلم أمره أن ينظر الى أنوار الانبياء
عليهم الصلاة والسلام فلما انظر اليهم غشيهم من نوره ما أنطقهم الله به فقالوا
يا ربنا من غشيناه نوره فقال تعالى هذا نور محمد بن عبد الله ان أمتهم به جعلتكم أنبياء
قالوا آمنا به ونبوته فقال تعالى أشهد علىكم قالوا نعم فذلك قوله تعالى واذا
أخذ الله من ثاق النبيين الى قوله من الشاهدين وقام المقام فى المواب وبالجملة
فهو صلى الله عليه وسلم مرفوع فى كماله كماله على غيره من الانبياء والمرسلين
فضلا عن غيره بدرجات وان كانا لا نقطع بحصره فى عدد معين * ومما يؤيد
هذا الذى اليه ألعنا من جهة المعنى ما سار سير المائل واشتهر كالشمس فى دارة
الجل وتلقاه بالقبول كل من عقل من قولهم الظاهر عنوان الباطن فى
صريحه أن ما ظهر من المحاسن عنوان ما وراءه من محاسن الباطن واليه
أشار القائل

بدل على معرفته حسن وجهه * وما زال حسن الوجه أهدى الدلائل
وكأنهم أخذوه من خبر اطلبوا الحوائج عند حسن الوجوه رواه البخارى
فى تاريخه وابن أبى الدنيا والطبرانى وقد جاء بالفاظ شتى حتى روى الراغب
الاصفهانى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه نظر الى رجل حسن الوجه فقال
أنت شرط النبي اذ قال يوما * اطلبوا الخير فى حسن الوجوه
وطرق هذا الخبر وان ضعفه يقوى بعضها بعضا بل قال السيوطى فى الاثر هو
فى نقد حسن صحيح انتهى * ولعلك تقول كيف يدل الحسن على أن ما وراءه

من أمرار الباطن انما هو محاسن مع انه قد يكون تحت صفاء اللون ماء آسن
﴿فأقول﴾ ذلك كما قيل بحسب الغالب والشان ولا تنس أنه يدخل فيه
الملائكة الذين هم أكثر من الانس والجان فلا التفات الى نادر يكون في بعض
الاحيان ﴿وقيل﴾ المراد منه انما هو التفاؤل بالحسن والاستبشار اذ ليس
الظاهر عنوانا دائما على ما وراءه من الاسرار ﴿والوجه﴾ في الخبر ما في كبير
الصميمي على الاربعين أن يحمل على ظاهرة المتبادر لا ذهان من طلب
الخبر من الحسان لكن يخص بالطيبين الطاهرين بقرينة خبر اذا سألت
فاسأل الصالحين وخبر ما فسره بالوارد ﴿قلت﴾ واذا أراد مع هذا معنى
التفاؤل والاستبشار فغير ضار اذ هو لا يزاحه بل يتمه ﴿وبعد﴾ فاذا عرفت
أن ظاهرا لانبيا الوسم عنوان باطنهم الكريم فاقدر اذن قدر الحسن الذي
يكون عنوان باطن أفضل المرسلين صلى الله وسلم عليه وعليهم أجمعين وأنا
أذكر لك من فضل باطنه الذي حسن ظاهره عنوان عليه مثالا واحد التقيس
ما لغيره اليه ﴿وقال﴾ وهب بن منبه ﴿قرأت في أحدوس﴾ معين كتابا فوجدت في
جميعها ان الله تعالى لم يعط جميع الناس من بدء الدنيا الى انقضائها من العقل في
جنب عقله صلى الله عليه وسلم الا كعبة رمل من جميع رمال الدنيا رواه أبو نعيم
وابن عساكر فهذا فضل عقله الذي هو نقطة في دائره معاليه وفضله فضلا عن
حجابه ككرمه الذي عم الله به رايه وعن علمه به لاسيما بعد خصوصية
معاينته ليله قربه وسائر العلوم التي أودعها في قلبه فسقط نورها حجبنا على
ظاهره الى نور ظاهره فبه كل ناظر وقع عليه نورناظره بل كان يهر كل نور اذا
ظهر فكان لا يقوم له سراج ولا شمس ولا قمر كما ورد في الخبر ولذا كان حسان
رضي الله عنه اذا رأى نوره سفر يضع يديه على عينيه خيفة أن يذهب البصر
كيف وهو نور جميع الانوار الساطع في جميع الاعصار والادوار فقل لي
بالله أين تقع محاسن غيره من محاسنه التي هي عنوان ما أشرنا اليه من باطنه
اللهم الا كما قال صاحب تزيين الاسواق أوتي يوسف شطار الحسن وأما نبينا صلى
الله عليه وسلم فكل جمال بالنسبة الى بحره بلالة هذا القظه فله دره ﴿وانما﴾
لم يفتن به صلى الله عليه وسلم كيوسف لشدة شجب جماله بالجلال والوقار كما أشار
اليه قول ابن العفيف

يا من أعيدت جماله بجلاله • حذر اعاليه من العميون تصيبه

ان لم تكن عيني فانك نورها * أولم تكن قلبي فانت حبيبته

ولا أطمح اعليك فحسبك ما مر بها ناعلى أن القول بان الحسن الذي أعطى
يوسف عليه السلام شطره هو حسن نبينا صلى الله عليه وسلم أو مثله مردود وان

(قوله اللهم الخ) لفظ
اللهم يستعمل لتقوية
الجواب وتأكيد
والدلالة على تيقن المجيب
في الجواب المقترن به
والايدان بندرة ما بعده
وغرابته وفي حديث
ضمائم عند البخاري انه
قال النبي صلى الله عليه
وسلم الله أرسلنا الى
الناس كلهم فقال اللهم نعم اه لمؤلفه

خفي رده على المعاند المهود ولا يغتر بأنه رآه كما رأينا في غير كتاب أو أورد
غير واحد من الانجاب فقد يتفق نحو عشرين كتابا على مسئلة وكلها مبني على
ضعيف لا يؤبه له كإنص عليه ابن حجر وغيره من أئمة النظر وبأجلته فحسبه
صلى الله عليه وسلم أجل من أن يحاكي ورتب جماله تسقط الاماني حسرى
دونها فلا ينال سواه لها ادراكا

فهو الذى تم معناه وصورته * ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم
منزه عن شريك في محاسنه * فجوهر الحسن فيه غير منقسم

أى غير منقسم بالشخص ولا بالمثل خلافا لما مر عن الشهاب فاعتقم هذا التحرير
القديم النظير ولا يشق عليك أنك لم تره الا وأنت كبير على صغير المسير الى
المصير فكم ورد على غيرك لاسيما الفقير من هذا كثير كما اتفق اني كنت أسمع
وأنا صغير أن شرب الماء به - د السحور يقي ظمأ المجير وطالما غنيت أن أرى
ما اليه يشير في كلام البشير فلم أره الا وأنا ضاحك النذير اذ رأيت في
تبريتي المقامات عن أنس مرفوعا ثلاث من ضبطهن ضبط الصوم من تسحر
وقال وشرب به - د ما يأكل لكني كنت رأيت في الجامع الص - غير بلفظ ثلاث من
فعلهن أطاق الصوم من أكل قبل أن يشرب وتسحر وقال رواه البرار وأفاد هذا
الخبر الشريف أيضا أن القبوله تعين على الصيام كما أفاد الخبر الا - خرا ناهين على
القيام بهذا * وقد تذكرت هذا أن بعض المفسرين التزم أن لا يدكر في تفسيره
قراءة شاذة فلما جاءته آية لق - د جاءكم رسول من أنفسكم خالف أسلوبه الذى
انتموه وذكر القراءة الشاذة فيها بفتح الفاء من النفاسة وهى الشرف واعتذر عن
مخالفة أسلوبه بأنهم فى شرفه صلى الله عليه وسلم فذكرها شاذة لمجده وغره صلى
الله عليه وسلم فانا والله لا زال أشكر هذا لهذا الامام وأقول ليت شعري ما كان
ضر صاحبنا المعاند لو أيد ما قلته أو وافق فيه حتى على تقدير ضعه فقه حاشاه لانه
الايق بالمقام اقتداء بذلك الامام بل وبغيره من الأئمة الاعلام لكن شغله
عن ذلك مشغوليته بنا والسلام وقد خطر لي أن أختم هذا الفصل بهذا الوصل
وهو مواليقته قديما وطالما اتخذته ندima وهو

ملا جالك فضع كل الجال ملا * حتى استهام فى هواه من لاهم ملا
بالله مل للشوق يا ابن الكرام ملا * نعم من أهل الكرم أولى وخير ملا
واملك تسأل عن لفظ ملا الاول اذ الباقى لا يجهل فتقول هل له فى لغة
العرب أصل أصيل أو هو فيها من الدخيل فطالما سمعناه ولم ننقل معناه
فوقول نعم له أصل أصلى لأعلم أن أح - د اتنبه له قبلى فأصلها الله التى
أصلها الاصيل أيمن الله وم الله مثلثة الميم فلذا تكسر ها الناس تارة كما هنا

(قوله من لاهم) بكسر
ميم من وان كان الاصل
فتحها لان اللحن فى
الموالي ما لوف محبوب
لا سيما مع نكتة كما هنا
وهى الجناس كما لا يخفى
اه لمؤلفه

وتفتحها أخرى كافي نادرة وقعت بمجلس غناء وذلك انه ضاق ببعض السامعين
 من تكرير بعض الغنين لفظه من لثك في قوله
 أصبح من قدر آك من طرب * بهتر عجا ف كيف من لثك
 فقال ملاسمك فحين سم الغنى زفرة كراهة التكرير طار لغير الشطر الاخير
 فصـل * ولهذه من هذا الرجل أخوات تعدن من عجائب الهنوات
 * ومنها * جداله في محرمية أم الزوجة قد نهمج فيها نهمج ثم لم يلق منها نهمجة
 * ومنها * أن ذكرت مرة أن السرية التي يتسراها الرجل بضم السين فانكرها
 ولم يترج حتى رأى صاحب القاموس كذلك ذكرها كيف وضع السرية الرقيقة
 مشهور لا يخفى على الصدور بخلاف السرية الزوجة فبالكسر ليكون للفرق
 ظهور وفي الحكمة وجوه كلها بدور أشرت اليها في الكاس المروق فاقصده
 ان رمت أن تتذوق * ومنها * انه بلغه عنى انى قالت فيما لو أثبت مخالف الهلال
 وكنا أو سعننا اليوم فطرا أنه يجب قضاؤه فورا فانكر الفورية وراجع كتب
 الشافعية فلم يمتد اليها ولا وقف عليها حتى اجتمع على بعد العيد بكفر الترفة
 الجديد فأخبرني بما أتاه وما عليه من زيد فقالت له نراجعها فلما جىء بالكاتب
 قال أنا أراجعها فراجعها فوافقها فأخذت منه الكتاب فاذا المسئلة
 بالباب ومن أغرب ما يستغرب ما بلغني من انه الآن يجده هذه غاية الجحود
 وعليه فهام العدل شهود كلهم موجود * ومنها * انه سمع منى وأنا بدمياط
 ما ذكرته في العلم الاحدي من مطلوبة ابلاغ سلامه صلى الله عليه وسلم الى أمته
 لخبر اقرؤا على أنفسكم وعلى من دخل في دينكم بعدى منى السلام ورجة الله مع
 ما قرنته من أن الخطاب فيه خطاب مشافهة يعم المتأخرين شأنه في مواضع
 لا تحصى فأنكر ذلك وبالغ في الانكار مدعي أنه لا يعم المتأخرين وأنه لا يطلب منا
 ابلاغ سلامه صلى الله عليه وسلم الى أهل عصرنا من أمته فتركته ظهور بالامر
 من معاداته للانصاف ثم زدت في العلم الاحدي ما زدت من خبر اقرؤا على
 من لقيتم من أمتى بعدى السلام الاول فالاول الى يوم القيامة الى آخر ما أوردته
 هناك فانطسره فانه انطبع فانقطع النزاع وزهق الباطل وانماع والله الحمد
 * ومنها * انه سمع منى وأنا بدمياط أيضا ان من العجائب أن ماشاع من رفع الجلالة
 ونصب العلماء في آية انما يخشى الله من عباده العلماء قد رأيت أنه لا أصل له
 فأذكر ذلك وأشاع انكاره ومستندى أنانى ذلك ما في عناية الشهاب الخفاجي
 اذ قال في نشر ابن الجزرى القراءات المنسوبة الى أبي حنيفة التي جمعها أبو الفضل
 محمد بن جعفر الخراعى ونقلها عنه أبو القاسم الهذلي وغيره لا أصل لها قال أبو
 العلاء الواسطي ان الخراعى وضع هذا الكتاب ونسبه الى أبي حنيفة فأخذت

(قوله وضم السرية الخ)
 في لفظه ضم تورية وكذا
 في الرقيقة والصدور
 اه مؤلفه

(قوله ليكون للفرق
 ظهور) فان قلت فلم اختير
 هذا على العكس قلت
 كانه لان الحرية أصيلة
 ليست عرضة للحركة
 والتنقل من يد الى يد
 فابقيت على أصلها
 بخلاف الرقيقة فضمت
 بعد انكسارها وارتفعت
 الى الغنى بعد اذ تقارها
 اه مؤلفه

(قوله فوافقها) من
 المعلوم الذى لا يخفى على
 الصغار فضلا عن
 الافاضل الكبار
 أن للواقعة معينين
 مشهورين فمن العجب
 انه لم يخطر في ذهن بعض
 الناس الا أحدهما دون
 ما في قول الشاعر
 ما أغفل الفيلسوف

عن طرق *
 ليست لاهل العقول
 منسلكه

من سلم الامر لاله نجا *
 ومن عدا القصد وافع
 الهلكة * قاله مؤلفه

(قوله توجهها) المشهور
في توجهها أن المراد من
الخشية لازمها وهو
التوقير ووجهها بهضم
بأن المراد اغنا يخشاهم
لو كان يخشى غيره
وقلت في هذا نظير
ما قيل في خبر الفقير
نفري فقيل نفري لو
كنت ذا نفري لكان هذا
الحديث أيضا موضوع
مكذوب كما قاله الحافظان
ابن حجر والسيوطي
وغيرهما نعم ورد مدح
الفقر في السنة كافي
خبر تحفة المؤمن في
الدينا الفقير اه مؤلفه
(قوله طرة) بضم الطاء
المهملة وشذراء أي
حاشية مأخوذة من
الطربان فتح وهو القطع
لأن الحاشية البيضاء
التي هي محل الحاشية
المكتوبة كأنها
مقطوعة عما كتب فيه
من صلب الكتاب على
أن الطرة تطلق على
طرف كل شيء اه مؤلفه

خطوط الدار فطنى وجماعة على أن هذا الكتاب موضوع لأصل له قال ابن
الجزري قلت وقد رأيت الكتاب المذكور وفيه اغنا يخشى الله من عباده العلماء
يرفع الهاء ونصب المهملة قال وقد راج ذلك على أكثر المفسرين ونسبوا الهاء
وتكافوا توجهها وأبو حنيفة يرى منها انتهى ونأهيك به نصا فاطع اللسان العناد
ولله الحمد وومنها انه رأى وهو بالنسبة طرة بخطى بهامش كتاب الفوائد
المدنية للعلامة الكردى فأنكرها وشنع عليها وكان ذلك بحضرة العلامة الشيخ
ابراهيم السمنودى رونق المنصورة والعلامة الشيخ أحمد السملونى الدمياطى
وغيرهما وذلك أن الكردى ذكر أن النووى قال في المجموع بسن وصل البسملة
بالجملة للامام وغيره فقال ابن حجر في التحفة ما ذكره عجيب فقد صرح انه صلى الله
عليه وسلم كان يقطع بشذ الطاء قراءته آية آية يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف
الحمد لله رب العالمين ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقف ومن ثم قال البيهقي والحلي
وغيرهما بسن الوقف على رؤس الآتى وان تعلقت بما بعده لا يتابع انتهى كلامه
في التحفة وقال المناوى في شرح الشمائل قال صاحب القاموس صرح انه صلى الله
عليه وسلم وقف على رؤس الآتى وان تعلقت بما بعده انتهى لكن الذى قاله
النووى قال به بعضهم أيضا فأطلقه في التحفة كغيره من الوقف على رؤس
الآتى وان تعلقت بما بعده ليس متفقا عليه وانما هو شئ يختلف فيه وتعبير
المناوى بقوله وقف على رؤس الآتى وان تعلقت بما بعده أحسن من قول التحفة
بسن الوقف على رؤس الآتى وان تعلقت بما بعده لان الضمير في قول المناوى
وان تعلقت يرجع الى الوقف على رؤس الآتى فيكون المعنى وان تعلقت الوقف
على رؤس الآتى بما بعده من رؤس الآتى وعلى قول التحفة تعلقت بالتأنيث
يرجع الى رؤس الآتى حينئذ لا يستقيم قوله بعد ذلك بما بعده لان المراد تعا
رؤس الآتى بما قبلها لا بما بعده هذا كلام الكردى ملخصا وكنت كتبت
على قوله أحسن من الخ مما نصه لا أحسنه فانه ليس المراد من رؤس الآتى
أوائها كما فهم المؤلف رحمه الله تعالى بل المراد منها أواخرها فترجع العبارة
الى شئ واحد فالضمير في قول المناوى وان تعلقت يرجع لرؤس الآتى وذكره لان
الرؤس مجازية التأنيث ولا يظهر رجوعه للوقف على انه يحتاج الى تكلف
ملاحظة مصدر وقف فانه لم يذكر الوقف بلفظ المصدر هذا ما كتبت طرة فاطلع
عليه أولئك الافاضل بالمنصورة فزعم بعض حاضرهم ان اطلاق الرؤس على
الاواخر لا يعرف وانما المعروف انها الاوائل وتلاه صاحبنا المعاند الدمياطى
فقال وتذكر الضمير لكون الرؤس مجازية التأنيث لا يعرف بل هو خلاف ما في
الخلاصة فكتب العلامة السمنودى الى يسأنى الخروج من عهدة هذين

الاعتراضين فكتبت اليه اما اطلاق الرأس على الاواخر فما لا يمكن انكاره
 وهو اصطلاح أهل الاداء حتى لقد نقله الكردى نفسه قبل ذلك بصحيفة اذ ذكر
 أن شيخ الاسلام ذكر ان الوقف على العالمين في الفاتحة صالح لانه رأس آية قال
 وليس تاما للزوم الابتداء به بالمجسور وبغير جارتهى وقد فسر واما ورد
 في خبر بعثته صلى الله عليه وسلم انها كانت على رأس أربعين سنة بأنه آخرها ولذا
 ذكر أرباب الاضداد أن الرأس ضد يطلق على الآخر كالاول فكيف ينكر
 اطلاقه على الآخر هـ ذامن العجائب واما تذكير ضمير الرأس لكونها مجازية
 التأنيت فلا غبار عليه فقد ذكر في باب الفاعل انه اذا كان ضمير عائد على مجازى
 التأنيت يجوز ان يدخله التأويل فيذكر كرجل على المعنى كذا ويل رؤس الآتى
 بمنها هاهنا ولذا ذكر البهاء السبكي في عروس الافراح في قوله * ولا أرض اقبل
 ابقالها * ان التذكير في اقبل باعتبار المكان اذ قال يجوز تذكير كل مؤنث
 لتفخيمه ومنه ولا أرض اقبل ابقالها لانه أراد تفخيم الأرض فغيره عن ايجابه به
 عن المكان قال وبذلك ينبغي لك انه لا شدوذ في هذا البيت لانه انما يكون شاذا
 اذا أريد بالظاهر المؤنث ويعود عليه ضمير الغائب مذ كرا على الصحيح خلافا لابن
 كيسان في المؤنث المجازى أما اذا أريد بالمؤنث المجازى مذ كرفانه يعود عليه ضمير
 الغائب مذ كراهذا كلام ابن السبكي وقوله خلافا لابن كيسان الخ أى لانه يجوز
 التذكير في المؤنث المجازى في الاختيار حتى بلا تأويل فالصحيح أنه لا بد فيه من
 التأويل فاما الحقيقي التأنيت فلا يجوز تذكير ضميره باعتبار التأويل كائن عليه
 الدما منى على المعنى انتهى ما كتبه اليه * وفي نسيم الرياض * عند قوله صلى الله
 عليه وسلم في حديث الاسراء فربطته بالحلقة التي تربط بها الانبياء مانصه وروى
 التي تربط بها الانبياء في مسلم وفي الشفاء لتأويل الحلقة بشئ ونحوه وقالوا أمر
 التذكير والتأنيت سهل انتهى بلفظه فاندفع كلام المعاند الدال على عدم اطلاعه
 وقصور بابه وباليته كان أطاع الشيخ السلوى اذ محضه النصيحة وقال له
 لا حاجة لهذا التشنيع حتى على فرض ان العبارة غير صحيحة على ان النحو
 لم ينصرف في الخلاصة وان كان فيها غنى من خصاصة فكى زيادة على ما فيها
 في شروحه وحواشيها وحواضر كتب النحويين وادبها فلم يهد هاد من عقله
 ولا ديانته الى طاعته الى غير ذلك مما لا أحصى به وأخفيه ولا أبدية وحمله
 عندى نفاسة المعاصرة لا المكابرة فانه متى اتضح الحق رجع اليه وسلم عليه
 شأن أكابر عصره لا سيما كابر ذلك النغر غفر الله لي ولهم واسائر المسلمين آمين
 * وفصل * وأهدى لك هنا فائدة طريفة بل عائدة شريفة ذكرت مرة أنه
 ورد في الخبر أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده

(قوله البهاء السبكي)
 هو بهاء الدين أحمد بن
 علي بن عبد الكافي
 السبكي المتوفى سنة
 ثلاث وسبعين وسبع مائة
 وعروس الافراح هو
 شرحه على تلخيص
 المفتاح له مؤلفه

أعفر وجهي في التراب لسيدى * وحق لوجهي سيدى أن يعفر
وأن هذا يخرج بيتا من الطويل لأن الكلام التام الفصاحة قد يجي موزونا
عفو بلا قصد أصالة كما وقع في آيات وأخبار كثيرة فاستطرفه البك اللوزي جدا
وطاف بكرره حتى حفظه وحتى حفظه منه أقوام ثم مضى نحو عام ودعيت الى
دمياط فلما كان بعض الناس معناني بعض المجالس قال البك المشار اليه قد
تذكرت أخبرنا هذا البيت الذي كان صلى الله عليه وسلم بقوله في سجوده في أي
كتاب يوجد فقد قال بعض الناس انه لم يره فقلت أقرب ما تجدونه فيه كتاب النجم
الغيطي في فضائل ليلة النصف فقد ذكر هناك أن هذا الخبر أخرجه الدارقطني
فقيل لي هذا الكتاب لا وجود له بدمياط فتفضل به لئلا ونستنسخه فارسالت اليهم
نسختي وهي قديمة فلما نظروها أذعنوا

(قوله في التراب) وفي
نسخة بالتراب وقوله
وحق لوجهي الخ وفي
نسخة وحق له ان يسجد
وحق بفتح الحاء وضمة
اه لمؤلفه
(قوله وكأنتم يختلفون
الخ) هذا الجمع للفقير
مؤلف هذه الرسالة

فصل وأخرى تحبونها وورد في الخبر أن الناس تدخل الجنة على صورة
آدم في حديث الشيخين والامام أحمد يقول في آخره فكل من يدخل الجنة من
بنى آدم على صورة آدم طوله ستون ذراعا قال العلقمي والعريزي على الجامع
الصغير في قوله على صورة آدم أي على صفته في الحسن والجمال والطول
ولا يدخلها على صورة نفسه من نحو سواد أو عاهة انتهى كلامهم بجرؤفه وهذا
يفيد أن أهل الجنة إذا دخلوها يكونون على جمال آدم وحسنه وفي رواية
على حسن يوسف وكأنتم يختلفون فمنهم من يكون على حسن آدم وهو أعلى
ومنهم من يكون على حسن يوسف إذا علمت هذا فقسألني بعض علماء ذلك النفر
كيف يستقيم هذا وهو يلزم عليه أن نبينا صلى الله عليه وسلم الذي هو أجل
من يوسف بل من آدم عالا يتقارب بخط من جماله الاعلى الى مادونه ولم يرد أنه
يزاد بخصوصه في الجمال يوم القيامة على جمال يوسف وآدم فقلت له جماله
صلى الله عليه وسلم باق بجماله متمرله في قبره وهو حي فيه وعلى جماله ذلك يوم
يوم القيامة اذ لم يرد أنه يسلب جماله ذلك ثم في الآخرة يعطى صورة آدم طولا
وجسالا علاوة على جمال نفسه وهذا ظاهر لا محيد عنه فاذن له واستحسنه على
أن لنا أن لا نسلم دخوله في عموم كلامه على ما مر على أن لنا اذا سلمنا ذلك أن لا
نسلم أنه لم يرد أنه يزاد بخصوصه في الجمال يوم القيامة فنقول بل ورد في عموم آية
وللا آخرة خير لك من الأولى ولسوف يعطيك ربك فترضى

فصل ومن ذلك النمط أن سألتني غير واحد من طلبة ذلك النفر وغيرهم
عما ذكرته في العلم الاحدى من حديث على رضى الله عنه قال لما نزل ولسوف
يعطيك ربك فترضى قال صلى الله عليه وسلم اذن لأرضي وواحد من أمتي في النار
فقال لي السائل كيف ذكرته وقد نقل الصبان انه موضوع فقلت ما قيل من انه

موضوع قدرده السيد الشريف الصفوى في شرح الشفاء وتبعه الشهاب في
نسيم الرياض في صحيفة ٢٦٢ من الجزء الاول في الطبعة الاسلامبولية وذكر
أنه ورد من طرق وان ضعفت وأقرها الزرقاني على المواهب في صحيفة ٢٤٦
من شادسه في الطبعة الاولى الميرية المصرية ومعلوم أن الطرق يقوى بعضها
بعضا فيقول أمره الى أنه حسن كما هو قاعدة المحدثين فأذعنوا والله الحمد

في فصوله ومن ذلك النمط أيضا أن سألني بعض طلبة حفظه الله تعالى
عما به أمش العلم الاجدى المطبوع مما أخرجه ابن الاثير في أسد الغابة بسنده
الى عبد الله بن عامر أن قيس بن حجر الكندي حدث الوليد بن عبد الملك أن أبا
سعد الخضر الانباري حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن ربي وعدني
أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا بغير حساب ويشفع كل ألف لسبعين ألفا
ثم بحثي لي ثلاث حثيات قال قيس فأخذت بتلييب أبي سعد فحذبت به حذبة
فقلت أسمع هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم يا ذنو ووعاء قلبي قال
أبو سعد فحسب ذلك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أر بمائة ألف ألف
وتسعين ألف ألف قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ذلك يستوعب
إن شاء الله مهاجري أمتي ويوفيه الله بشي من أعرابنا انتهى ونحوه بالسؤال
كيف هذا مع أنه لا يخرج من ضرب سبعين في سبعين ألفا إلا أربعة آلاف ألف
وتسعمائة ألف فقط فن أبن تحيى تلك الزيادة فقلت يجوز أن تكون جاءت من
الحثيات الثلاث عرفها صلى الله عليه وسلم لم يعمل حسابها فحساب الجميع كما
ذكره ويحتمل أن تكون الزيادة جاءت بوحى في المجلس أو بعده كما جاءت الزيادة
على ذلك كله في خبر أعطيت سبعين ألفا من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب
وجوههم كالقمر ليلة البدر قلوبهم على قلب رجل واحد فاستردت ربي عز وجل
فزادني مع كل واحد سبعين ألفا رواه الامام أحمد إذا الحاصل من ضرب سبعين
ألفا في مثلها أربعة آلاف ألف وتسعمائة ألف ألف قبل أخر الطبري
في منسكه وأبو حفص الملائي في سيرته عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله
ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قالوا وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على
الثنية التي بأعلى مكة وليس بها يومئذ مقبور فقال يبعث الله من ههنا سبعين ألفا
يدخلون الجنة بغير حساب يشفع كل واحد منهم في سبعين ألفا يدخلون الجنة
بغير حساب ولا عقاب وجوههم كالقمر ليلة البدر فقال أبو بكر من هم يا رسول
الله قال هم الغرباء من أمتي الذين يدفنون ههنا فانظر فرهذا في خصوص أهل
ثنية مكة العليا المعروفة بالمعلاة وقد مر في الخبر الاول أن ذلك يستوعب إن شاء
الله مهاجري أمتي الحديث ومن العلوم أن من المهاجرين من لم يمت بمكة كما أن من

(قوله الثنية) هي
العقبة وان شئت قلت
الجبل اه مؤلفه
(قوله بالمعلاة) بفتح
الميم وقد غلب اسم المعلاة
على المقبرة المكية التي
بتلك الثنية ويقال لتلك
الثنية الحجون بحاء
مهملة فجيم آخره نون
وزان رسول اه مؤلفه

الاعراب من لم يمت بها فهذا الذي في خصوص أهل المعللة زيادة على ما يشير إليه
 باقي الاخبار من السبعين ألفا الذين مع كل واحد منهم سبعون ألفا والخمسين
 الثلاث ومنه تعلم سعة الفضل الالهي على هذه الامة المرحومة وأن العدد
 على ظاهره وهو الذي جنح اليه الحافظ في فتح الباري ورجح بعضهم أن المراد منه
 مجرد الكثرة والمبالغة لاختلاف الاخبار في المقدار اذ روى مائة ألف وروى
 مع كل ألف سبعون ألفا وروى مع كل واحد سبعون ألفا وقرأه الزرقاني على
 المواهب وكذلك قال المناوي في شرح الخصائص الظاهر أن المراد التكاثر
 لا خصوص العدد قال وضرب المثل بالحنث لان من شأن المعطى اذا استريد أن
 يحثي بكفيه بلا حساب وورعنا قوله بلا كف قال وقال بعضهم هذا كناية عن المبالغة
 في الكثرة والافلا كف ولا حتى انتهى ثم بعد تحريري لهذا كتب لي الاخ العلامة
 السيد الشريف الدمياطي أن في باب من يدخل الجنة بغير حساب من فتح
 الباري مانعه وفي رواية لابي عاصم قال أبو سعيد حسب ذلك عند رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فبلغ أربعة آلاف وتسعمائة ألف يعني من عدد الحنثيات انتهى
 قال السيد الشريف وهي مستقيمة بضرب سبعين في سبعين ألفا فاعل ما في أسد
 الغابة تعريف من النسخ انتهى كلام السيد وهو كما قلنا لا يقتضي على ما في
 أسد الغابة بأنه محرف كيف والسنة واسعة وفي صحيفة ٢٣٠ من ثاني نسيم
 الرياض في الطبعة الاسلامبوية مرفوعا وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي
 سبعين ألفا مع كل ألف سبعون ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب وثلاث حنثيات
 من حنثيات ربي رواه ابن أبي شيبة والطبراني قال وقد حسب ما في الحديث فبلغ
 أربع مائة ألف ألف وسبع مائة ألف انتهى فوافق ما في أسد الغابة من التعبير
 بأربع مائة ألف ألف وان خالفه في المعطوف على ما في هذه النسخة المطبوعة بل
 والنسخ القليلة أيضا وعلى كل حال فهو مؤيد له على أن سياق ما في أسد الغابة غير
 سياق ما في فتح الباري فالذي في هذا أبو عاصم وأبو سعيد والذي في ذلك قيس
 ابن حجر وأبو سعيد الخليل بلا تحمية على أن التعريف يحتمل أنه انما هو في نسخ فتح
 الباري على أن قول فتح الباري يعني من عدد الحنثيات كتلقين الحجة لنا فإنه
 يفهم منه يشير إلى جوابنا المار بأن الزيادة جاءت من الحنثيات الثلاث وبالجملة
 فلا يجوز الحكم على ما في أسد الغابة بأنه محرف بمجرد ما ذكرنا لا سيما ونحن نعلم
 انهم بالغوا في تصحيح طبعه لا سيما وقد نفعت عليه نفعة من نسيم الرياض لا سيما
 والجواب عنه من قدح ظاهر لا سيما وقد وافقته إشارة من فتح الباري فله الحمد
 وبالجملة فالنغربا هم المناقب وما أشبهه وأهله الابالسماء واليكوا كب وانما
 رخصت اليك بما أوردته من مناقب دمياط وأهلها عليك لتعلم قدر النعمة

التي جعل الله تعالى ولها يا آصف الاسرار بل يا عليها فتوجه عنايتك اليها
وتشكر مولاك عليها فزادهم الله تعالى بالجناب الاصفى مسرة وجعل أيامه
في جهة دهرهم غرة وجعل مقدم سيد الشهور عليه وعليهم وعلى سائر
المسلمين موسم سرور وزيادة أجور ولا أحرمتي الله وياهم يوم النشور من
شفاعة نور كل نور ومرافقة في دار الجور ونعيم القصور والسرور برؤية
وجه الكريم الغفور وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

يقول مؤلفها الفقير أحمد الحلواني غفر الله له وللمسلمين فرغت من تحريرها يوم
الخميس سابع عشر ذي القعدة من سنة ١٣٠٥ جعل الله تعالى عاقبتها خيرا آمين

قدم بعون رب البرية طبع هذه الرسالة السنوية المسماة (بالإشارة الاصفية
فيما لا يسـ تحيل بالانعكاس في صورته الرسمية وفي بعض المحاسن الدمياطية
وما يتبع ذلك من فوائد فرائد علمية) تأليف العالم الفريد والكامل الوحيد
شمس الآداب وبدرها وحبر العلوم وبحرها سراج الاسلام وبهائه ومصباح
أفق الفضل وضيائه كوكب المجد الذي ليس له ثاني العلامة الفاضل الشيخ أحمد
الحلواني لازالت معاهد العلم به آهله وطلابه من مناهله العذبة ناهله وكان
ذلك الطبع الرائق والتمثيل الفائق على ذمعة على المسكنة النبيل المهذب

حضرة مصطفى أفندي يوسف الملقب بالكوكب حفظ الله طاعته

وأبقى بهجته وقد أتمرت تمام هذا التمثيل والابرار في هذا

الشكل الجميل بمطبعة حضرة محمد أفندي مصطفى

في أوائل أول الجاديين سنة ١٣٠٦ من هجرة

النبي المصطفى صلى الله وسلم عليه

وعلى آله وكل منتسب

اليه آمين

تم

وقد أرخها حضرة ماتزمها الكوكب السعيد واحده الدهر الفريد السيد
مصطفى أفندي يوسف الدمياطي ثم أصرى حفظه الله فقال

هــذى الاشارة للبديع حلى * والاصل فى هذا الحلى "على"
واللفظ اذ لم يخف قلت مؤرخا * لطف الاشارة كالنسيم حلى"
٤٣ ٢١١ ٩٣٣ ١١٩

سنة ١٣٠٦



وقرظها فارس ميدان البيان معان بدائع المعان الاديب الارب طيب
روض الفضل الرطيب خطيب منبر البلاغة الذى ماله ضريب فصل ربيع
البديع الخصب منهم أعالى المعالى المصيب سعادة مصطفى بك نجيب رونق
رجال المعية السنية أطال الله به لسان العرب وحياء الادب فقال

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

بديع السموات والارض واذا قضى أمرا فأنما يقول له كن فيكون سبحانه من اله
ما أتقن صنيعته التى استخدمت الالسننة بجزيل الشكر وما ألطف صنيعته
التى استغرقت مصوغات الفكر فأعجزتها فى حالتى الطى والنشر جـل عن
التشبيه والتشثيل وتنزه عن الحوادث بالاجال والتفصيل ونصلى ونسلم على
سيدنا محمد البشير النذير الذى عجزوا صفه عن مراعاة النظر وآله وأصحابه
الذين جلاوا على المؤلف ونهونا عن المختلف وبوعدكم هذه روضة بديع ووردة
ربيع ترقق بينها ماء الطبع وارتفع لها حجاب القلب والسمع وصدحت فيها
جائم الابداع بالصبح فبهرت بالنجب منها وملكت بالعجب بها ألا وهى الاشارة
الاصفية التى يفهم بها كل لبيب ولاكن قدره ومقامه والمحسن البديعة التى
لوراها ابن أبى الاصمعيلى رضى أن يكون لها قلامه أظهر منها بهـذا الجلال البديع
الوصف فى عقد الكمال المحكم الرصف فكرة الاخذ برقاب المعانى الممالك
لرقا المبانى المولى الفاضل والسيد الكامل العلامة الفهامة السيد الخوانى
ينبوع العرفان وفريدهـذا الزمان فجـلاها على الدهر حامية فتاهها مكارها
وتبـدى فيها ما خراحتى حسبت أن الايام لو ملكت العود لاستدار الزمان
كهيمته ليجرز هذا الفضل فى أوليته ولاعجب فعهدنا بشواهد البديع وأمثلة
التصميم بيت من الشعر أو فقرة من النثر وهـذه وصلها بينات الشعرى
وأخوان كواكب النثرة فحانت أنس المسافر وزاد المقيم الحاضر ولا عيب
فيها غير أنها فانت مدارك الوصف فقصر كل لسان عن وصف لطائف ما فيها

وكل كل فكر عن استخراج جواهر ظاهرها و خافها و انى وان طوقنى ربة هذا
 القصير وتحقت ان الجهد فى حصر نعمها الطويل قد مر أقول وبالله التيسير
 انها أحسن ما عين رأت وأطرب ما أذن سمعت مما ليس له تظير فى التعبير
 فهى أندى من الصوت الرخيم وأشهى من الحب البسيم وأجل من الشباب
 الناضر وأزهى من النعيم الحاضر وأحلى من البشرى المجموعة وأعطر من
 الازهار المجموعة استجمعت اللذائذ لفظا ومعنى وحازت الكمالات وضعا وطبعها
 فاستجابت فى الوجود على أحسن موجود الا وكان بها فوق غاية وبعد
 نهايته نهاية ثم قال

يا مالكا راق المعالى ومن * أهدى الربيع الحسن من خلقه
 يا نخبه الدهر الذى فكره * أسرع لعام من سنا رقه
 يا صوب فكر ان همى مرة * أنجبل صوب المزن فى طلقه
 أنت سماء الادب المنتقى * بل أنت شمس الفضل من فوقه
 نسقت من سمط الدرارى لنا * ما يزدري بالزهر فى نسقه
 اشارة اتنى عليها المالا * شكر او من يرتاب فى صدقه
 تهلى الفضل بها معلننا * لحسن ما وفيت من حقه
 من بها الله ويا حبذا * رسالة الفضل الى خلقه
 جرت ولا كال ربح فى جوها * سرت ولا كالبدر فى أفقه
 نال بها كل الورى قصده * فى غرب هذا الكون أو شرقه
 تصحك ضحك الزهر المزهى * بتاج قطر الوبل أو ورقه
 فأدرك القلب بها سوءه * وبلت المعرم من شوقه
 هام بها الطير ولا غرو أن * فضل هذا العقد عن طوقه
 لم أدر ما ينفتح صورا بها * من حرم معنى اللفظ أو ورقه
 فزد علابا زهر روض الجى * لنستمد الفضل من عبقه
 وابن هذا الفضل منك بما * يشب عمر والفضل عن طوقه
 وليتسه الدهر سرورايها * فانها التعبير فى سوقه
 وليسعد العصر بتاريخها * فهى الاشارات على سبقه

٩٥ ٩٣٤ ١١٠ ١٦٧

سنة ١٣٠٦

وأرخها أبو الاتخاف سليمان أفندى عياد الدمية اطفى حفظه الله فتال

بحسن الطبع تسعد بالاشارة * وترقى للعسلى فلك البشاره

وبالآداب ترفعك المعالي * بحيث تعد من أهل الصدارة
 فيكم بالعلم أعلى قدر شخص * فهيب ولا مهابة زى وزاره
 تأمل ربذا التأليف والخط * عاقوم مقامه وانظرو قاره
 تجده بقدر ما أوفاه علما * مفيض الفضل قد أوفى اعتباره
 امام أئمة الدنيا الخليلي * أبو عبد الرحيم أخو النصاره
 كسار أس الخليج وان تنأى * عن الامصار اكليل الحضاره
 من الهـ رفاق ان برناسوا * ثم اذا فهو بور دنابجاره
 بربك مؤلفات كل يوم * تبين لمن تأملها اقصداره
 وفي تلك الاشارة يا ابن ودي * غنى ان كنت تفهم بالاشارة
 كتاب لا وربك لست أدري * أنظم الدر أودع أم نصاره
 كأنى ان قرأت به سطورا * بروض يانع أجنى ثماره
 واكن لا غربة ان رأينا * زكى الورد يهديننا العطاره
 عظيم القدر وهو يرى صغيرا * كذلك النجم تحسبه شراره
 فأعجب بالاشارة فهي جاءت * بوصف لا تحيط به العبارة
 أنت بالطبع تسحر كل طبع * وقد تمت محاسنها نصاره
 قيامـن رامها البشر وأرخ * بحسن الطبع تسعد بالاشاره
 ٥٤٠ ٥٣٤ ١١٢ ١٢٠

سنة ١٢٠٦

وأرخها أيضا العلامة الشيخ طه قطريه الديماطى حفظه الله فقال

هذا لك لسر الاشارة أحد * فأمسيت تسرى وأصبحت تحمد
 وأنضيت في طلب المجد ظهرا * وجبت له فد فد ابعد فد فد
 وأبطأت عن باندليس يبقى * وأسرع في خالدليس ينقد
 فخصات مالم يحصل نووم * بقلب معنى وجفن مسهد
 وهل خالق العبد الاليسى * وهل كلف السعى الاليسعد
 ومن ظن يبيع المعالى جزافا * فذاك الذى ليس فى الوزن والعد
 ودون المعالى سهام تراش * بأفتدة تستباح وتفؤد
 متى ينصف الدهر فى قسمه * فيانس يومابه من تابعد
 عزيز على الفضل ان لا يدال * ويعوز أبناء مصلء مزود
 وما حازهم الغنى من تراهم * برأى سديد وسهم مسدد
 ولكنها قسمة الله فى الخلق * هذا محلى وهذا مجرد

فلا تستكن للذين اطمانوا * الى بسطة الوفر مع قبضة اليد
وثق بالذي ضمن الله والزم * فهو واقدّم لنفسك وامهد
ونفسك آت بآداب قوم * لاهوائها فعدوا كل مرصده
أبانت اشاراتهم عن صريح * من الحق لا يقبل الطعن والرد
ولا كاشارة مولى همام * هو الفيصل الخلواني أجد
أحوال العلم كم خاض للعلم بحرا * وكم حل منه عو بصاته قد
وذلل منه شرو دنانى * وألف من شمله مات به دد
وماء من خطب وفودى الا * رأيناه يمضى مضاء المهند
فله هذا الامام الذى * الى رأيه فى المسلمات يحفد
أتى بكتاب كريم يديع * اليه المحاسن تعزى وتسند
كتاب الينا الدرارى يجيى * أختى الدرارى تجيى وتنقـد
يقوم فيه من اللحن مالا * يروقك فى جنبه لحن معبد
فلا تعجبوا ان رأس الخليج * يباهى به مصر لما تنبـد
فلا دار غر عن أوطنها * وللاهل توفى الديار ونشد
فدونك يا صاح أوفى كتاب * بما للاديب يرام ويقصد
وقل للشيرجه اليوم أرخ * هداك لسر الاشارة أجد

٣٠ ٩٣٣ ٢٩٠ ٥٣

سنة ١٣٠٦

وأرخها أيضا العلامة الشيخ طاهر صدق المقدسى البدرى حفظه الله فقال
لطف الاشارة قد أزال عن الورى * فى سوق فترتهم رواجونى
فلطبعه أرخت فى تاريخه * طبع الاشارة عزى يا محبى وفا

٨١ ٩٣٣ ٨٤ ٨٧١٢١

٩٠ ١٢١٦

سنة ١٣٠٦

سنة ١٣٠٦

وأرخها نائما أوىة الآداب وغائص بحرها العباب الفاضل الشيخ عبد الملك
ابن عبد الوهاب المدينى ثم المصرى حفظه الله فقال
فى البديع الاشارة الاصفية * فافت الزهر فى الرياض البهية
أثر السيد الرضا الخلوانى أخى الفضل ذى المعالى السنية
قل لمن هام بالبديع وأرخ * هم لطبع الاشارة الاصفية

٤٥ ١١١ ٩٣٣ ٢١٧

سنة ١٣٠٦

وبالآداب ترفعك المعالي * بحيث تعدن من أهل الصدارة
فكم بالعلم أعلى قدر شخص * فهيب ولا مهابة زى وزاره
تأمل ربذا التأليف والخط * عاقله مقامه وانظرو وقاره
تجده بقدر ما أوفاه علما * مفيض الفضل قد أوفى اعتباره
امام أئمة الدنيا الخليجي * أبو عبد الرحيم أخوالنضاره
كسارأس الخليج وان تنأى * عن الامصارا كليل الحضاره
من العـرفان ان برناسواه * ثمادا فهو بوردا بحاره
يربك مؤلفات كل يوم * تبين لمن تأملها اقتداره
وفي تلك الاشارة يا ابن ودى * غنى ان كنت تفهم بالاشارة
كتاب لا وربك لست أدري * أنظم الدر أودع أم نثاره
كأنى ان قرأت به سـطورا * بروض يانع أجنى ثماره
وامكن لا غرابة ان رأينا * زكى الورد يهدينا العطاره
عظيم القدر وهو يرى صغيرا * كذلك النجم تحسبه شراره
فأعجب بالاشارة فهى جاءت * بوصف لا تحيط به العبارة
أنت بالطبع تسحر كل طبع * وقد تمت محاسنها فضاره
قيامـن رامها أبشر وأرخ * بحسن الطبع تسعد بالاشارة

١٢٠ ١١٢ ١٣٤ ٥٤٠

سنة ١٣٠٦

وأرخها أيضا العلامة الشيخ طه قطريه الدمياطى حفظه الله فقال

هذا لك لسر الاشارة أحد * فأسميت تسرى وأصبحت تحمد
وأنصبت في طلب المجد ظهرا * وجبت له فد فد فد فد فد
وأبطال عن باندليس يبقى * وأسرع في خالدليس بنفـد
فخصات مالم يحصل تقوم * بقلب معنى وجفن مسـهد
وهل خلق العبد الاليسى * وهل كلف السـعى الاليسعد
ومن ظن يبيع المعالى جزافا * فذاك الذى ليس فى الوزن والعد
ودون المعالى سهام تراش * بأفئدة تستباح وتفـود
متى ينصف الدهر فى قسمه * فى أنس يومابه من تابـد
عزيز على الفضل ان لا يدال * ويعوز أبناءه مصلـه مزود
وما حازهم الغنى من تراهم * برأى سـديد وسهم مسـدد
ولكنها قسمة الله فى الخلق * هذا محلى وهذا مجرد

فلا تستمكن للذين اطمانوا * الى بسطة الوفر مع قبضة اليد
وثق بالذي ضمن الله والزم * فهو واقدّم لنفسك وامهد
ونفسك آداباً داب قوم * لاهوائها فعدوا كل مرصده
أنا انت اشارة منهم عن صريح * من الحق لا يقبل الطعن والرد
ولا كاشارة مولى همام * هو الفصيل الحلواني أجد
أحوالهم كم خاض للعلم بحرا * وكم حل منه عو بصاته قد
وذلل منه شرو داتاني * وألف من شمله ما تبعد
وماء من خطب وفودي الا * رأينا عيسى مضاء المهني
فله هـ ذا الامام الذي * الى رأيه في السمات يحفد
أني بكتاب كريم يديع * اليه المحاسن تعزى وتسند
كتابنا الدراري يجي * أختي الدراري تجي وتنقد
يقوم فيه من اللحن مالا * يروقك في جنبه لحن معبد
فلا تجبوا ان رأس الخليج * يباهي به مصر لما تبعد
فلا دار غريرين أو طنوها * وللاهل توثي الديار ونشهد
قدونك يا صاح أوفي كتاب * بما لا ديب يرام ويقصد
وقل للشيرجه اليوم أرخ * هـ ذا لسر الاشارة أجد

٣٠ ٩٣٣ ٢٩٠ ٥٣

سنة ١٣٠٦

وأرخها أيضا العلامة الشيخ طاهر صدقي المقدسي البصري حفظه الله فقال
لطف الاشارة قد أزال عن الوري * في سوق فترتهم رواجونني
فلطبعه أرخت في تاريخه * طبع الاشارة عن ياحي وفا

٨١ ٩٣٣ ٨٤ ٨٧١٢١

٩٠ ١٢١٦

سنة ١٣٠٦

سنة ١٣٠٦

وأرخها ناسر ألوية الآداب وغائص بحرها العباب الفاضل الشيخ عبد الملك
ابن عبد الوهاب المدني ثم المصري حفظه الله فقال
في البديع الاشارة الاصفية * فافت الزهر في الرياض البهية
أثر السيد الرضا الحلواني أخي الفضل ذي العالی السنية
قل لمن هام بالبديع وأرخ * هم لطبع الاشارة الاصفية

٤٥ ٩٣٣ ١١١ ٢١٧

سنة ١٣٠٦

بيان صواب الخطا الواقع في صلب الكتاب

صفحة	سطر	خطا	صواب
١	٩	البنان	اليمن
٩	٢٣	والقلاء	والغلاء
١٩	٦	من ظما	من ظما

بيان صواب الخطا الواقع في هامش الكتاب

صفحة	سطر	خطا	صواب
١	٢٨	عمه محمد المرحوم	عمه المرحوم محمد
٣	١٢	يوصف سمي	يوصف به سمي
٤	١	جيلة	حيلة
٧	١	وعزني	وعزني
١٠	٣	لسبب	كسبب
١٣	٩	الى البحيرة فيلهم	الى البحيرة أو البحر فيله
١٩	١٤	بضربه	بضربه
٢٣	٦	هرون	لهرون
٢٤	٣٤	كريمان	كريمان
٣٢	٥	فمرض	مرض
٣٢	١٢	سكون	فسكون

Library of



Princeton University.

Princeton University Library



32101 077781183

RECAP